UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... الرقم   Date. .... التاريخ

٣/٧٧٨٥
١٤٢٨/١٠/١٤هـ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم ٣٧٢٦
العنوان وسيلة المتوسلين بفضل الصلاة على سيد المرسلين
المؤلف بركات بن محمد بن فرج الفرعوني
تاريخ النسخ ١٠٦٤هـ
اسم الناسخ محمد بن سعيد بن احمد بن عيسى بن يوسف بن عيسى
عدد الأوراق ٧٣ ورقة ١٨×٢٥سم
ملاحظات ٢١٨
و.ع

٣٧٢٦

Copyright © King Saud University

٢١٨
و ٠ ع

وسيلة المتوسلين بفضل الصلاة على سيد المرسلين، تأليف بركات بن محمد بن محمد العروسي - كان حيا ٨٩٧ هـ.
بخط محمد بن سعيد بن أحمد بن عيسى بن يوسف بن عيسى سنة ١٠٦٤ هـ.

٢٧٢٦ ٧٣ ق ٢٣ س ٢٥×١٨,٥ سم

نسخة جيدة، ناقصة الأول، خطها مغربي حسن، تليها عدة قصائد

معجم المؤلفين ٣ : ٤٢، بروكلمان ١ : ١٨٨
١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الاسلامية أ- العروسي بركات بن محمد (كان حيا ٨٩٧ هـ) ب- اسم الناسخ ج- تاريخ النسخ

Copyright © King Saud University

نحمده حمدا من الشكوك سليما ، ونشكره على ما ألهم من التمسك بعز طاعته
شكرا جسيما ، ونصلي على نبيه الكريم الرءوف الرحيم وعلى آله وصحبه
صلاة نجد بها إن شاء الله عدة يوم لا ينفع فيه حميم حميما ، وبعد
فإنه لما كان القبول بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقرونا ، والنجاح
لمواظبها عليه عليه السلام لقائلها مضمونا ، ورأيت أنها من أعظم
الذخائر وأنجحها ، ومن أشرف الوسائل إلى الله تعالى وأقواها ، وأنها في ذنوب أمته
شافعة ، وفي الدارين للمواظب عليها نافعة ، واطلعت على ما روي في الخبر
الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال إن أبخل البخلاء من ذكرت عنده ولم يصل علي
وما ورد عنه أيضا صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى علي مرة واحدة
صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة صلى الله
عليه ألف مرة ، ومثل ذلك إلى ما لا يتناهى فضله ولا يحصى ، ولا يتسع ثوابه ولا
يستقصى ، فتعلقت بذيل أسبابها ، وأحببت أن يجعل لي نصيبا من ثوابها
فشرعت في وضع تأليف يشتمل على نبذ مما ورد في فضلها العظيم ، وترغيب
أمته صلى الله عليه وسلم فيما له تعالى من الثواب الجسيم ، رجاء أن تشملني شفاعته
العظمى ، وأن يكنفني بكنفه الأوفى ويحميني بحماه الأحمى ، وجعلته
رحمه الله أربعة وعشرين مجلسا كل مجلس منها يشتمل على فضل من فضل الصلاة
والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وتصلية تشوق السامع لها مما لديه ، وقصيدة
للمؤلف سامحه الله في مدحه حبا فيه وشوقا إليه صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرم ومجد وعظم ، وسميته وسيلة المتوسلين بفضل
الصلاة على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ووالى عليه وأنعم
وها أنا حين أبتدئ بما شرعت إليه وعلى الله التمام والقبول
أرغب منه جل وعلا بلوغ الغرض في وضعه وأنا مسؤول بمنه
وكرمه

وأسماها

ان تشملني شفاعته

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المجلس الرابع والتسعون

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قصة في فضل الصلاة على النبي الكريم
وما ورد فيها من الفضل العظيم
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أخيط شيئا في السحر فسقطت
الإبرة من يدي وطفئ السراج فدخل المصطفى صلى الله عليه وسلم فأضاء
البيت من ضياء وجهه الكريم صلى الله عليه وسلم فوجدت الإبرة فقلت
ما أضوأ وجهك يا رسول الله صلى الله عليك وسلم فقال لي يا عائشة الويل ثم
الويل لمن لم يرني يوم القيامة فقلت له ومن الذي لا يراك يا رسول الله قال البخيل قالت
قلت ومن البخيل قال الذي إذا ذكرت بين يديه لم يصل علي صلى الله عليه وسلم
ومنها ما روي أن رجلا مر بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعه ظبية قد
اصطادها فأنطقها الله الذي أنطق كل شيء فقالت يا رسول الله صلى الله
عليك وسلم إن لي أولادا أرضعهم وهم الآن جياع وهذا الرجل قد
اصطادني وقد انصدع كبدي على أولادي فمره أن يطلقني حتى أرضعهم

في السحر — قال الذي إذا — ومعه

وأعود

وأعود إليك فقال لها المصطفى صلى الله عليه وسلم وإن لم تعودي قالت
إن لم أعد جعلني الله كمن ذكرت عنده فلم يصل عليك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم للرجل أطلق هذه الظبية وأنا ضامنها فذهبت الظبية
فأرضعت أولادها ثم عادت إلى ضمانة المصطفى صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل
عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وقال الله العلي الأعلى يقرئك السلام
ويخصك بالتحية والإكرام ويقول لك من هذا الرجل أن يتركك بسبيل هذه الظبية
فانفتل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرجل وقال له لك عندي خبر فقال وما هو
قال تطلق هذه الظبية قال نعم يا رسول الله وأزيد والله لا أطلب أثرا بعد عيان
أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فسر المصطفى صلى الله
عليه وسلم بإسلامه وزوده وانصرف وانطلق الظبي وهو يقول السلام عليك
يا زين القيامة **ومنها** ما روي عن بعض الصحابة رضوان الله
عليهم أنه قال ما من مجلس يصلى فيه على النبي صلى الله عليه وسلم إلا تخرج
له رائحة طيبة حتى تبلغ عنان السماء فتقول الملائكة هذه رائحة مجلس
صلي فيه على محمد صلى الله عليه وسلم فلا يجد تلك الرائحة ملك ولا خلق من
خلق الله تعالى في السماء والأرض إلا استغفر لكل من حضر ذلك المجلس

هذا الحبيب رسول الله عدناننا ... هذا رسول إله العرش مولانا
صلوا عليه عباد الله واجتهدوا ... وإن دنا بيه [illegible]
وعظموا نبيئا الكوثر كلكم ... وردوا واذكروه سرا وإعلانا

إخواني صلوا على هذا النبي الكريم صلوا على الهادي إلى الله والطريق المستقيم
صلوا على صاحب المكانة والجاه والرفعة والتقديم صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم ومجد وعظم

لطيبة صار شوقي هل أرى زمني ... ويفرح القلب حقا بالنبي العربي
فهو المراد ومن كل الورى طلبي ... بالمصطفى نبيء نوره سطعا

صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

لمن حضر — [illegible] إلى

هذا الحبيب الذي نرجوه أمته … هذا الوجيه الذي تنجي محبته
هذا المكين الذي تغني مودته … هذا الذي بالهدى والدين قد صدعا
صلوا على المصطفى يا كل من سمعا
هذا الذي فاق في خلق وفي شيم … وفي كمال وفي هدي وفي حكم
للدين والدنيا وأخرى ملجأ الأمم … نور الهدى والندى والحلم والورعا
صلوا على المصطفى يا كل من سمعا
لله كم بركات للرسول بدت … ومعجزات تناهت في العلى وعدت
توراة موسى بنعت المصطفى شهدت … وكل طاغ بأقصى جهده خضعا
صلوا على المصطفى يا كل من سمعا
أعجب معانيه للعادات خارقة … وللمعاند بالإعجاز قاهرة
من ذا تكلمه الأشجار ناطقة … إلا الحبيب الذي في الفضل قد برعا
صلوا على المصطفى يا كل من سمعا
فهو الذي بهرت أنوار طلعته … وكم عليل شفى من سقم علته
جاء البعير شكا من ضعف قوته … ودمعه ساجم في خده همعا
صلوا على المصطفى يا كل من سمعا
محمد ماله مثل يشابهه … محمد سيد جلت مراتبه
هو الحبيب الذي عمت مواهبه … وعز مقداره في المجد وارتفعا
صلوا على المصطفى يا كل من سمعا
في يوم بدر له الكفار قد خضعت … جهارا وفيه معالي الشرك قد وضعت
ورد فيهم برميته فلقت … بأسيافهم حتى كأن الصرع ما انصرعا
صلوا على المصطفى يا كل من سمعا
هذا الذي دينه بالحق قد ظهرا … هذا الذي جوده قد عم واشتهرا
أبو المساكين والأيتام والفقرا … كم سد فاقة محتاج وكم نفعا

صلوا على المصطفى يا كل من سمعا
له الكرامات في الدنيا معاينة … ويوم حشر الورى والخلق جاثية
ترى شفاعته الأوزار ماحية … ويكسو أمته من بعد ما خلعا
صلوا على المصطفى يا كل من سمعا
يأتي إلى الرب والخلق قد حشروا … به يلوذون خوفا بعد ما وقفوا
يقولون مولاي أهل الذنب قد قرفوا … وعد نبي بالرضى في كل من تبعا
صلوا على المصطفى يا كل من سمعا
فيعطى مناه سيد الرسل … خير البرية من عال ومن سفل
لما ينادي به مولى واحد أزلي … سل تعط واشفع تشفع سيد الشفعا
صلوا على المصطفى يا كل من سمعا
يا سيد الخلق الأملاك والبشر … يا مصطفى من صميم العرب من مضر
يا أكرم الخلق من بدو ومن حضر … يا خير من زار إليه العرش قد خشعا
صلوا على المصطفى يا كل من سمعا
هذا العبيد الفقير العار ممتدحكم … رجا وهل هو إلا رزق جد منكم
والخير والجود والإحسان شيمتكم … فاشفع لعبد إلى أمداحكم انقطعا
صلوا على المصطفى يا كل من سمعا
يا ذا الجلال ويا من فضله عظما … اغفر لسامعنا يا أكرم الكرما
وارحم وجد بالرضى يا خير من رحما … للوالدين وبهادي للعلا جمعا
صلوا على المصطفى يا كل من سمعا
وصل صلاة يا ذا الجلال والعظم … على النبي الكريم الطاهر الشيم
ما ومض البرق في داج من الظلم … وما سرى البدر في أفق وما طلعا
صلوا على المصطفى يا كل من سمعا
سلوا لعل شاصب بعض حبيبه … وهل الحمد الندي كان قرضا وجيبه

عوني يا كريم

وكيف إلى السلوان يطمع من له * فؤاد له ذوب بحر لهيبه
له الله من صب تملكه الهوى * وأفضل ما يلقاه كثب كثيبه
يجرع من خمر المحبة أكؤسا * وما بقي إلا الهوى من نصيبه
فيا أهل ود عطفة وتكرما * لحلف أسى دامي الفؤاد كئيبه
وصلوا ولو بالطيف في سنة الكرى * عليه وداووا قلبه من لهيبه
وما ضركم أن ترحموه بقربكم * وهل ساءة في الحب أن ترفقوا به
فكم عاد العمي برؤ عاله * وكم شامت قد شفه من خطوبه
وكم فاز بالآمال من مولها * يميل برنات الصبا وهبوبه
لمن صفق في رعاها جعل العيس قاصدا * إلى المصطفى عالي الجناب رحيبه
وقف خاضعا في بابه متذللا * ليشفع في صب مغرم من حبيبه
وناد وقل يا أكرم الخلق مذنب * إليك أتى مستشفعا من ذنوبه
أتى إلى الباب الكريم مروعا * يرجي شفيعا عنه نشر عيوبه
ألست حبيب الله خاتم رسله * ومن خص من كل الثنا بعجيبه
ألست الذي أرسلت للناس رحمة * لهم منذرا من كل ما يتقى وابه
ألست الذي قد كلمته جنادل * وما شئت من ضب الفلا ثم ذيبه
ألست الذي قد شق بدر السماء له * وأوقف قرص الشمس بعد غروبه
ألست الذي قد رد عين قتادة * بريق فعاد النور بعد مغيبه
ألست الذي في كفه سبح الحصى * وأروى الوفا الجيش بعد نضيبه
ألست الذي قد حن جذع لفقده * وأبدى أنينا معلنا بنحيبه
ألست الذي قد جاء يشكو لجاهه * بعير لما قد ناله من كروبه
ألست الذي قد جاء الكتاب بفضله * قفا منه من بعده يهتدوا به
وماذا عسى أثني ولو كنت آتيا * بجملة أنواع الثنا وضروبه
ولو أن لي البحر المحيط وجرمه * مدادا وتعداد الورى يكتبوا به

لما جئت بالمعشار من عشر ما به * خصصت بمقصود العلا وغريبه
أيا سيدي يا عمدتي يا ذخيرتي * ويا منية الراجي لستر عيوبه
ويا كنزي يوم الحساب وعدتي * ومفزعي إن عزتني شدة ملمة به
خويدم مدح العاصي العروسي راغب * شفاعتك العظمى لكشف كروبه
وقد جاء والآمال بعد فوته * لتنقذه من موبقات ذنوبه
وما غير تقديم المديح له وسيلة * إليك وإني رفعتي شرحي به
فلا تخزني يا خير من وطئ الثرى * وحقق لعبد كنت في حسيبه
لتغفر أوزاري وتمحي جرائمي * ويصبح قلبي آمنا من وجيبه
عليك صلاة الله ما هبت الصبا * وما اسود فود الأفق بعد مشيبه
وآلك والأصحاب ما ناح طائر * وما نم زهر في الرياض بطيبه

المجلس الخامس والثمانون

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فصل

في فضل الصلاة على سيد المرسلين ووسيلة المتوسلين وما بها لعمر العاملين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته صلاة دائمة متصلة لهم بإحسان الرحمن

فمن ذلك ما خرجه الغزنوي في كتابه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة أسري بي إلى الرب وكنت منه قاب

فوسعني او ادبر قال يا محمد من تعظ قلت غفرانك ربنا واليك المصير قال غفرت
لك ولامتك يا محمد قلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال قد رفعت
الخطأ عنك وعن امتك يا محمد اتخذتك حبيبا كما اتخذت ابراهيم خليلا
وكلمتك كما كلمت موسى تكليما واعطيتك فاتحة الكتاب وخواتم
سورة البقرة وكانتا من كنوز عرشي ولم اعطهما نبيا قبلك
وختامه قبل امتك يا محمد وانزلت عليك سيد الكتاب واعطيتك
مكان التورية السبع المثاني ومكان الانجيل الطواسيم وفضلتك
بحمد ما امتك وكم من الشاكرين يا محمد مائة الف نبي واربعة
وعشرون الف نبي كلهم مشتاقون اليك والى امتك يا محمد وان
من كرامتك علي ان لا اذكر الا ذكرت معي

ومنها

ما رواه انس بن مالك رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
مناجاة موسى عليه السلام فذكر منها يا موسى بلغ بني اسرائيل
ان احمد بركة ورحمة ونور من صدق به وراه ولم يراه احببته انا وحبائه
ولم اخذله نعمة مماته ولم اناقشه الحساب في الموقف ولم تزل قدمه
على الصراط يا موسى اتريد ان اكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك
ومن وسواس قلبك الى قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك
الى عينيك قال نعم يارب قال فاكثر من الصلاة على نبيي وحبيبي
محمد صلى الله عليه وسلم **وعن ابن عباس** رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال جزى الله عنا
سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو اهله بلغ الرسالة وادى الامانة
ونصح في الدين صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين الاكرمين
اتعب سبعين كاتبا الف صباح وما صلى علي احد من امتي الا صلى
عليه سبعون الف ملك وما من مسلم صلى علي الا رد الله الي روحي حتى

ارد

أرد عليه السلام وما صلى علي احد من امتي عشرا من اول النهار وعشرا
من اخره الا نالته شفاعتي يوم القيمة **ويروى** ان العبد اذا ابتدا
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فتحت ابواب السماء وسرادق
العرش ولا يسمع تلك الصلاة احد من الملائكة الا استغفر للمصلي
على مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه ما دام يصلي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يفرغ (11)

لولا النبي رسول الله ما خلقت ... شمس ولا قمر ولا نجوم تبين
ولا سماء ولا ارض ولا جبل ... ولا بحار ولا ماء ولا كين
ولا وحوش ولا جن ولا بشر ... ولا الثمار التي منها البساتين
ولا حياة ولا موت ولا سبب ... ولا يقين ولا امر ولا دين
صلوا عليه عباد الله كلكم ... من خاب فيه رجاه فهو مغبون

اخواني اكثروا بالصلاة على هذا النبي المكين وصلوا بها مجالسكم
فانتم ترضون بها رب العالمين ومن اراد منكم في القيمة بهجة
الانوار ورغب في السلامة من نقد الدار فليكثر بالصلاة على
هذا النبي المختار صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم
ووالى عليه وانعم

يا امة المصطفى الهادي الى الرشد ... ومن يحبون ثواب الواحد الصمد
ان شئتم ان تنالوا اعظم العدد ... من الاله وتحظوا من شفاعته

صلوا على المصطفى يا اهل ملته

سدنا على الامم الاولى واخرنا ... لان ذا العرش بالمختار فضلنا
وللهداية للاسلام اوصلنا ... وخصنا كرما منه بنعمته

صلوا على المصطفى يا اهل ملته

صلوا عليه جميعا يا ذوي الهمم ... صلوا على سيد الاعراب والعجم

يوم القيامة نرجو أجزل الكرم — وتحشروا كلكم في ظل حرمته

صلوا على المصطفى يا أهل ملته

سبحان من في جميع الكون حكمه — وفضل الأنبيا طرا وعظمه
وبالمحبة والتقريب أكرمه — أعزز به من نبي في مروءته

صلوا على المصطفى يا أهل ملته

محمد سيد محبوب في القدم — حزنا النجاة به في شاهق علم
فزنا به بثواب غير منفصم — حصنا منيعا حللنا تحت عصمته

صلوا على المصطفى يا أهل ملته

فمن يصل عليه يا أخي يفز — وللكرامة من رب العباد يحز
ومثل برق إذا جاء الصراط يجز — وفي المعاد يوافي في حمايته

صلوا على المصطفى يا أهل ملته

نبينا المصطفى العالي على البشر — سامي المراتب في ورد وفي صدر
أرجو النجاة به في الموقف العسر — ما ملجأ لي إلا في غير حرمته

صلوا على المصطفى يا أهل ملته

جبريل للرسل يوم الحشر ناعته — يقول هذا الذي ترجوه أمته
هذا الحبيب الذي تحيي محبته — هذا المكين الذي يحيي برحمته

صلوا على المصطفى يا أهل ملته

ماذا أقول ورب العرش فضله — ومنزل القرب والترحيب أنزله
حاز الكمال رسول الله خوله — ما مثله أحد في عز رتبته

صلوا على المصطفى يا أهل ملته

يا سيدا كل فضل فيه منسبك — وما لسودده في الخلق مشترك
حللت منزلة ما حلها ملك — وحزت كل العلا حقا بجملته

صلوا على المصطفى يا أهل ملته

يا أعظم

يا أعظم الأنبيا يا سيد البشر — يا أفضل الخلق يا ذخر المفتقر
حباك مولاك فضلا غير منحصر — إذ كنت كالقاب إكراما لرؤيته

صلوا على المصطفى يا أهل ملته

مسراك خير من ناو في تقربه — وكان كل مكان قد حللت به
بالجسم والروح تبشير سرى مشبه — وقد تمهد للقاري بمنحته

صلوا على المصطفى يا أهل ملته

يا فوزنا بنبي طاهر الشيم — خير البرية أوفى الخلق بالذمم
نحن الأحق به من سائر الأمم — ونحن أهل اعتزاز من شفاعته

صلوا على المصطفى يا أهل ملته

على شفا حفرة كنا فأنقذنا — ومن عمى الردى والجهل أخرجنا
وعمنا بالهدى فضلا وشرفنا — فالحمد لله أنا من جماعته

صلوا على المصطفى يا أهل ملته

يا سيدي يا رسول الواحد الصمد — يا ديمة الجود يا داعي إلى الرشد
يا مفزعي واعتصامي أنت معتمدي — سل لي الهنا إسعافا برأفته

صلوا على المصطفى يا أهل ملته

يوسع جاهك جد العبد في الطلب — وما له بسوى الأمداح من أرب
وأنت أنجى الورى يا طيب الحسب — يا من حباك الهدى خيرا لأمته

صلوا على المصطفى يا أهل ملته

يا من أجاب دعا المضطر حين دعا — أعظم بفضلك للقاري ومن سمعا
وامنن بمغفرة للوالدين معا — يا بارئ الناس تخصيصا ككون رحمته

صلوا على المصطفى يا أهل ملته

وصل ربي على المختار عاكفة — والآل والصحب لا تنفك عاكفة
ومثل ذلك أضعافا مضاعفة — ما لاح في الأفق بدر وسط هالته

صلوا على المصطفى يا أهل ملته

إلى كم أرى ليل القطيعة لا ينقضي ... ونار اشتياقي من ضلوعي لا تنطفا
وقلبي لا ينفك بالحب والنقا ... ودمعي لا يرقا وطرفي لا يغفا
إلى الله أشكو ما لقيت من الأسى ... عسى منقذي مما تكابده تشتفا
وفي شاهد إن رمت منه تعطفا ... غدا معرضا عني ولم يثن عطفا
فإن شاء تعذيبي فيا قلبي ذب أسى ... ويا دمع لا ترقا ويا وجدي تضعفا
وإن رام قتلي بالهوى متعمدا ... فلا تطلبوا ثارا ولا تقصروا حتفا
فما أنا في العشاق أول هالك ... وأول صب حق محبوبه وفا
فيا ليت شعري عمر ذا الهجر ينقضي ... وهل يا ترى حزن القطيعة أن يرقا
وأجني ثمار الوصل رغم عواذلي ... وأقطف زهر القرب بعد النوى قطفا
وأسحب أذيال الفخار بكعبة ... وفي روضة الهادي أمتع لي طرفا
وأنشد يا سيد الرسل ... أتيت حماك اليوم ملتمسا عطفا
ولم لا وأنت الشافع النفع نجم الهدى ... فما بعد أرجو من عنائي أن أشقا
وأنت حبيب الله صفوة خلقه ... وأكرم مولى قد غدا للورى كنفا
وأنت الذي أثنى عليك إلهنا ... فلله ما أعلى علاك وما أوفى
وأنت الذي جا الكتاب بفضله ... وقد أعجزت آياتك الحصر والوصفا
وأنت الذي أسرى بك الخالق وسلم ... فجاز دنوه حجابا ولا سعفا
وأنت الذي قد حزت كل فضيلة ... وفي الحشر إذ تعطى لك أن تكشفا
وأنت الذي أذهبت كل ضلالة ... وأنقذت من نوم الجهالة من أغفا
فهامك محمود وأنت معظم ... وحظك موفور وفضلك لا يخفا
بعثت غياثا للأنام ورحمة ... فمثلك لا يلقى فما مثله خلقا
تبارك من أعطاك حسنا متمما ... وعظم قدر الخلق يا خير من وفا
أيا أكرم الخلق ويا أشرف الورى ... ومن مثله في الفضل لعدا أن يلقا
حويت من العلياء العروس واقف ... فيا بكم للفكر فكم بسط الكفا

وفا

وها أنا الملهوف جئت بابك قاصد ... وإن أنت لم تغفر لمن أقبل الشقا
فكن شافعي يا أكرم الخلق إنني ... أتيت بأوزار إلى كل الأعطاف
وما لي سوى مدحي إليك وسيلة ... عساك بها تقربني زلفا
وثم صلاة الله ما لاح بارق ... عليك وما أنجم والدجى شدقا
وآلك والأصحاب ما ناح كابر ... وتابعيهم والتابعين ومن أوفا

المجلس الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فصل في ذكر نبذ ممن غفرت له الذنوب وأناله بكثرة صلاته على المصطفى عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم ووالى عليه وأنعم

فمن ذلك ما روي عن الشيخ أبي عبد الله بن النعمان المراكشي رحمه الله وقد حكى عنه قال رؤي جماعة من العلماء في النوم على حالة حسنة فسئلوا عن ذلك فقالوا بكثرة صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم ورئي أبو العباس أحمد الحافظ في النوم وعليه حلة خضراء وعلى رأسه تاج مكلل بالجوهر فقيل له بم نلت هذا قال إن ربي غفر لي وأكرمني وتوجني وأدخلني الجنة وما ذاك إلا بكثرة صلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم وعن عبد الواحد ابن زيد رضي الله عنه قال خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام فصحبني رجل كان لا يقوم ولا يقعد ولا يجيء ولا يذهب إلا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له

في ذلك فقال خرجت إلى مكة منذ سنين ومعي أبي فلما انصرفنا وبتنا بعض
الليالي في مسجد فبتنا فيه فبينما أنا نائم إذ هتف بي هاتف فقال لي قم
فقد مات أبوك وسود الله وجهه فقمت مذعورا وكشفت الثوب
عن وجهه فإذا هو ميت أسود الوجه فدخلني من ذلك خوف شديد
فسقطت إلى الأرض وغلبني عيناي فنمت فرأيت على رأسه أربعة سودان
في أيديهم أعمدة من حديد واحد عند رأسه وآخر عند رجليه وآخر عن يمينه
وآخر عن شماله فاغتممت لذلك فبينما أنا كذلك إذ أقبل رجل حسن
الوجه عليه ثوبان أخضران فقال للأسودان تنحوا عنه ثم إنه رفع الثوب
عن وجه أبي ومسحه بيده وقال لي قم فقد بيض الله وجه أبيك فقلت له من أنت
بأبي وأمي أفديك قال أنا محمد رسول الله فانتبهت من نومي فإذا أبي أبيض
الوجه فأصلحت شأنه ودفنته فلما كان الليل نمت فإذا أنا برسول الله صلى الله
عليه وسلم مرة ثانية فقمت إليه وقلت له يا رسول الله بم استحق أبي منك
ما فعلت به فقال لي صلى الله عليه وسلم كان إذا ذكرت بين يديه يكثر من
الصلاة علي فكافيته بما ترى صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى
عليه وأنعم وسلم كثيرا كثيرا آمين

يا أمة الهادي به أنفسكم والقدر عال والمقام جليل
نزل الكتاب مصرحا بثنائه وكذلك التوراة والإنجيل
بشر المسيح به وبشر آدم وتسمى به موسى ونادى خليل
فالكل منهم تحت كل لوائه يوم الجزاء إذ الوقوف طويل
فتبركوا بمديحه وبذكره قلّ انتهى التعظيم والتبجيل
أنعم وأنقذ من عذاب واقع وهدى وأرشد والخبيث كحيل
صلى الإله على النبي وآله والصحب ما اعتقب الصباح أصيل

في أخواتي صلوا على من بركاته للوجود عائرة صلوا على سيد أهل

الدنيا

الدنيا والآخرة. فمن أرادها منكم ثوابا غير محصور ولا معدود. فليكثر من الصلاة
على من أعطي الشفاعة في اليوم المشهود. فالصلاة عليه في الذنوب
شافعة. وفي قضاء الحاجات نافعة صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

يا أمة المصطفى يا أشرف الأمم هذا نبيكم المخصوص بالكرم
هو الرؤوف الرحيم الطاهر الشيم إن شئتم أن تنالوا رفعة وغنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

ماذا أقول ورب العرش فضله وبالسيادة والتفضيل جمله
وبالهدى وبدين الحق أرسله فكل خير جزيل منه خولنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

أكرم بعز علاه سيد الرسل وغاية السؤل والأوطار والأمل
وهو أشرف خلق الله في الأزل ونحن حزنا به فضلا وخولنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

فلا تكونوا فقد كان في البشر شخص كسيدنا المختار من مضر
صفح لمعترف منح لمعتفر طوبى لنا فبه الرحمن أكرمنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

كم قد وفى بكريم الوعد حين وعد وكم حوى رتبة التبجيل أحد
وليس يدرك ما من أمرها بعدد وكم أفاض علينا دائما مننا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

كل الأنام رغيب في شفاعته والأنبياء فريق من جماعته
على بغير حقيقة استطاعته وجاهه ذخرنا في يوم مبعثنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

أكرم به هاديا بالله مقتديا بالرشد من أنبياء الله مقتربا
بأحسنه وبأزواج الورى فديا من جوده صوب جود سح مقصدنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

خط كل رسول فيه قد وجدت … وزاد ما فاق أوصافا وإن جهدت
فالجن والإنس بالتفضيل قد شهدت … كذا الفواكه يا محبوب خالقنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

مكنت لدى علم الواحد الصمد … عناية بك لم تسبق إلى أحد
فيما اختصك به من معجز السند … لما أتيت بتيسير لنا علنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

أرضيت ربك نصحا للورى ودعا … حتى جمعت قلوبا لم تزل شيعا
بعزمة كل جبار لها خضعا … فمن عصاك يقاسي الهون والمحنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

من نور وجهك ضوء الشمس والقمر … ومن نداك سخاء البحر والمطر
ومن شذاك ذكاء الروض والشجر … فقت البرية كل سؤددا وثنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

وعدتنا وبصدق الوعد أنت نبي … فنحن منك لدى حرز وفي كنف
يا خير من نمو بالصدق متصف … ما زال جاهك بالخيرات منعشنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

يا أكرم الخلق يا زكي ويا سمح … إني أتيتك دخيلا أمنع العدد
حاشى لمثلك يا ذا أن ترد يد … صفرا وجودك يسمح دائما فينا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

يا من مناقبه أحلى من القمر … تذكو كمسك وكالعنبر العطر
يا أشرف الخلق في خبر وفي خبر … سبحان من بك يا مختار وصلنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

يا أعظم الأنبيا يا أشرف الشرفا … يا أكرم الشفعا يا أرحم الرؤفا

انظر

انظر لعبد على أشد احتاج عتقها … واشفع لمقترف بالباب قد ركنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

ما لي إليك سوى الأمداح من سبب … لما اعتصمت بها يا خير كل نبي
من أن يحل بربعي حادث النوب … أو أن أضام وأن ألقى عنى وضنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

يا قابل التوب ممن تاب معتذرا … أغفر بفضلك للقاري ومن حضرا
بجاه خير نبي أرشد البشرا … والوالدين وآجر منهم الفتنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

وصل ألفا على الهادي وعترته … في كل يوم تعمهم برضوان
وجاز كل جزي في نصيحته … يا واسع الجود وارحم أهل مجلسنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

لعلك تصغي لكي أشكو ما ألفا … وأشكو وجد الحشاشة كم أشفا
وأنشر طي الحب بعد خفايته … وأنشر دمعا للتفرق أنزفا
فلا بد أن تغتدي بك قلبي برقة … كما قد غدا في خصر ردف أذرفا
لك الله من بدر تجلى وما انثنى … لعاشقه عطفا وصال وما انتفا
يلوموني فيه العواذل عنوة … وجهلا وما يدرون حبا وأعشقا
وما علموا أني حليف صبابة … ولي أذن صما عن العذل إذ لفا
فمن لي به يوما إذا ما سألته … برؤية حالي زاد تيها وما رفقا
فيا عاذلي كف عذلك فيه واقتصر … فما الصبر لي يغني ولا عقل لي بقا
أما الذي رفق القوي يا معتدي … بالعاشق المسكين ما أجمل الرفقا
فيا ليت شعري هل أبيتن ليلة … خليا وقلبي جمرة الحب لا يشفا
وتأذن يا ترى يدنوا الحبيب وتنقضي … زمان النوى والبعد قلبي قد تنقا
وننظر عيني روضة المصطفى النبي … بأنوارها قد عمت الغرب والشرقا

أبا القاسم إذ جئت إلى الناس رحمة ... رسول الهدى محيي الصدى الأطهر الأتقى
أجل النبيين الكرام مرتبة ... وللفضل أرفاهم وأكثرهم سبقا
وأعلاهم قدرا وأرفعهم سنا ... وأوفاهم عهدا وأعذبهم نطقا
وأعظمهم جاها وأنداهم يدا ... وأثبتهم جاشا وأعلاهم مرتقى
وأكملهم عقلا وأكثرهم حيا ... وأحسنهم خلقا وأصبحهم خلقا
وأطهر خلق الله ذاتا وعنصرا ... فتبا لشانيه وسحقا له سحقا
له معجزات أوهنت كل جاحد ... فكالشمس إذ ردت وكالبدر إذ شقا
وكالضب إذ نادى وكالظبي إذ نجا ... وكالشجر إذ أتت لا قدامه حقا
وكالبشر إذ غدا من قصار زاده ... وكالماء إذ روى براحته خلقا
ونطق ذراع الشاة أعظم آية ... وتسليم أحجار وكم معجز ألفا
هو السيد الجم العماد المؤيد الرسول الحبيب المصطفى العروة الوثقى
كريم على الرب الكريم ووجهه ... كريم فما أعلى علاه وما أرقى
ورب الورى أقسم بحياته ... فهل بعد ذا فخر يرام وقد حقا
أيا خاتم الأرسال يا عمدة الورى ... ويا مصطفى بإحسانه شمل الخلقا
خويدم عبد القروي أغثه ... بجاهكم من حر نار لكي عتقا
وأم حماكم مستغيثا بمدحكم ... وأمنه في يوم الحشر الموقف الأشقى
وثم صلاة الله بدءا وعودة ... عليك مدى الأيام ناسمة تنشقا
لآلك والأصحاب ما حن سابق ... إليك وما غنت حمام غصن ورقا

المجلس الرابع والله المعين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فصل في ذكر نبذ من معجزات سيد الأعارب والأعاجم وما ورد في الصلاة عليه من الأخبار والغنائم

صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

فمن ذلك ما روي عنه صلى الله عليه وسلم من حديث طويل أنه قال إن كل نعمة أحقني بها ربي عز وجل أدخرتها لأمتي يوم القيامة فإذا كان يوم القيامة أقول يا رب لا تخزني في أمتي إنك لا تخلف الميعاد فيقول الله تبارك وتعالى يا محمد يكفيك أن تروا إلى عبيد أحمد لم يؤمنوا بي ولا مرسلا ولا ملك مقرب إلا أخرجا نبأ على ركبته فزعا من جهنم كل يسألني نفسه ولا يسألني غيرها وعبد أحمد لا يسألني نفسه وإنما اهتم من أمته أما وعزتي وجلالي لا أكربك ولا أخزيك في أمتك يا محمد أبدا **وحكى بعض المريدين** رضي الله عنه قال كان لي صديق يطلب معي الحديث فتوفي فرأيته في النوم وعليه ثياب خضر يرفل فيها فقلت له ألست كنت بالعلم صديقا لي وطلبت معي الحديث قال بلى فقلت بم نلت هذا فقال لم يكن يمر بي ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم إلا قلت صلى الله عليه وسلم فكافاني ربي بما رأيت **وقال الثوري** رضي الله عنه رأيت رجلا من الحجاج في الموقف وهو يكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا أخي هذا موضع ثناء فقال ألا أخبرك بخبر عجيب قال قلت وما هو قال كنت في بيتي وكان لي أخ مريض فحضرته الوفاة فنظرت إليه وإذا وجهه قد اسود وكان البيت فيه سراج فطار البيت مظلما ثم بعد ساعة وإذا برجل حسن الوجه كأنه فلقة قمر قد دخل عليه ومسح وجهه فعاد كأنه البدر وأراد الانصراف فجذبته وقلت له من أنت فقال أنا ملك موكل بمن يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم أقول له

هكذا وخرج صاحب الشرف عن مقاتل رضي الله عنه قال ان لله تعالى ملكا
تحت العرش على رأسه ذؤابة قد احاطت بالعرش فما من شعرة منها الا مكتوب
عليها لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا صلى العبد على النبي صلى الله عليه وسلم
لم تبق شعرة من تلك الذؤابة الا استغفرت للمصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عسرت عليه حاجة من امر دنياه واخراه فليكثر من
الصلاة علي فانها تحل العقد وتفرج الكرب وتقضي الحوائج وانا اكرم على الله من ان
يرد من توسل بي صلى الله عليه وسلم ٥

أما الصلاة على الحبيب فقربة ... ووسيلة تمحى بها الآثام
وبها ينال المرء عز شفاعة ... وبها يكون البر والإكرام

إخواني من اراد منكم بتيسير امره وتفريج كربه. فليصل على هذا
النبي الكريم من صميم قلبه. ومن اراد النعيم المقيم والثواب الوافر الجسيم. فليكثر
من الصلاة على صاحب الخلق العظيم. صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد
وعظم وآله عليه وانعم ٥ ٥

يا امة برا بالمومنين رحيما ... بشرى لكم كلكم وخيرا عميما
نلتم شرفا شامخا وفضلا عظيما ... لم لا وشفيع الورى لكم صار ذخرا
صلوا بدوام عليه تعطون اجرا

صلوا بدوام على النبي الرسول ... الفائز الفاضل بالعطاء الجزيل
الشافع في موقف الحساب المهول ... والخلق سكارى والنار تزداد حرا
صلوا بدوام عليه تعطون اجرا

فهو القمر الكامل السراج المنير ... وهو الفاتح الخاتم البشير النذير
وهو السند العمدة الغياث المجير ... والفائز مجدا لا يستطاع وفخرا
صلوا بدوام عليه تعطون اجرا

مولاه بكل النعم افضل حباه ... واختار لنا فضل دينه وارتضاه

وقوام قد دنا من قضيب لين ... أحلى وأشرق العيون وأنضر
يا أيها القمر الذي لحظاته ... أضحت بها مقل المتيم تسهر
فسما بذاك الجمال وما حوى ... يا منتهى من كل شكل يبهر
وبثغرك العطر الذي رياه من ... نشر الرياحين والازاهر أعطر
وبفرط حبي واتصال صبابتي ... وبمدمع يهمي عليك ويقطر
ما غبت عن عيني فديتك لحظة ... وسواك ربع حشاشتي لا يعمر
فشهود ما ألقاه خالد لوعتي ... في القلب أبدا هاتوا في جعفر
وصحيح وجدي مسند ومعنعن ... وغريب شوقي منتشر ومفسر
وحديث دمعي مرسل ومسلسل ... وسلو قلبي معضل ومغير
لم لا وأنت السيد البر العلا ... ذو العروة الوثقى المعاذ الأكبر
الأكرم الأتقى الحبيب المرتضى ... حبر الورى الأصفى الزكي الأطهر
أنت النبي المصطفى علم الهدى ... مجلي الصدى البحر المنير ونور
أنت الذي خلق الورى من نوره ... في العالمين مردد ومكرر
أنت الذي قد ظللتك غمامة ... وعليك ألوية الكرامة تنشر
أنت الذي تلو الكتاب بفضله ... وبقدرك العالي أصبح يخبر
أنت المرتفع المشفع في الورى ... يوم القيامة إذ تقوم المحشر
أنت المؤيد والممجد والصدو ... ق الصادق الوعد البشير المنذر
أنت الكريم على الكريم وجفنه ... ... الكريم به المآثم تغفر
لله ما أحلى سنا بلك السني ... فيه الشفا وهي الشهاب النير
يا سيد الأرسال يا أوفى الورى ... في مدحه يا من فضله لا يحصر
يا ملجأ يا مفزعي يا عدتي ... يوم الحساب إذا القبائح تظهر
يا من به شغفي وحسن مديحه ... شرفي وعنه رويتي لا تفتر
لا زال العروس الحو بحرمة ... يحيى عد من كل خصب يذعر

ولديه كلٌّ فيكم متحقق ... بمديحه لك قلبه لا يكسر
أنّى يخاف وأنت حصن مانع ... أم كيف يخشى أم عداً أنا يحذر
فإليه أقصاد إيما وشفاعة ... لعظيم ذنب في الكتاب يسطر
وعليك من رب الأنام صلاته ... وسلامه ما دام صبح يسفر
وعلى صحابتك الكرام ذوي التقى ... ما لاح في الظلماء نجم يزهر

المجلس الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تسلّ ما بدت ويهواه دار السعد ... وضع الرحال فقد بلغت المقصدا
وأرح مطيك فقد قضت حق السرى ... واربح مودات النبوة معقدا
واشكر لها أمد الزمان فإنها ... قد قلدتك بحسب ما صنعت يدا
حملتك للهادي الحبيب وكم يد ... قد حملتك ومنة لن تجحدا
واغنم بطيبة كل غنم طيب ... واخضع لمالكك فقد بلغت **محمدا**
واخضع لعزة من سما فوق السما ... وبه به ساوى الملوك الأعبدا
وقل الصلاة مع السلام عليك يا ... أسنى الوسائل قد ملكت السؤددا
يا سيد الكونين هذا موقف ... قد قمت فيه بخشي مدحا منشدا
وإليك قد وجهت وجهي وإنما ... يعطيكم جانبهم إني لن أبعدا
أنا سائل عبد إليك وسائل ... من خشي فقد حط لن تضيع وأطردا
ولقد قصدت جزيل فضلك دائما ... ولمثل جودك واجب أن يقصدا
وسألت من داء السماح ومن سأل ... فضل الكريم رأى السماحة والندا

صلى

صلى عليك الله ما انتظم الدجى ... بجيد حلي النجوم ونضدا

فصل في حنان المصطفى صلى الله عليه وسلم وشفقته على أمته وحرصه عليهم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه وأنعم

فمن ذلك ما روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال أتاني جبريل عليه السلام يعرض علي تهامة ذهبا وفضة فقلت لا يا رب وادخرها شفاعة لأمتي **وفي** بعض الأخبار يقول الحق تعالى يوم القيامة يا محمد كلم جهنم فقال يا رب وهل خلقت من خلق يطيق أن يكلم جهنم أو يجترئ عليها لما يعلم من أهوالها وأنكالها وسلاسلها وأغلالها وبعد قعرها وحرها فيقول يا محمد قد أمرتها أن تسمع لك وتطيع فيناديها يا جهنم عليك اليوم بأصحابك ودعي أمتي وأصحابي فتقول جهنم نعم يا محمد صلى الله عليه وسلم فتقول الملائكة من هذا العبد الكريم على الله الذي يكلم جهنم أهل الملائكة نهوا ومرضه ادة فما رأينا خلقا أكرم على الله من هذا العبد الذي سمعت له جهنم وأطاعته فيقال هذا سيد المرسلين وهذا أكرم الخلق على رب العالمين هذا محمد سيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه وأنعم **ومن حنانه** صلى الله عليه وسلم وإغاثته أمته وتعطفه عليهم ما روي أنه كان بالكرخ رجل عطار ركبه دين واستتر عن الطالبين فلقيه أحدهم في بعض الأيام فحمله إلى القاضي فأنظره ثلاثة أيام بعدما حيما بدينه فأتى الرجل إلى بيته وأغلقها عليه واستفتح الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلته ويومه واليوم الثاني وليلته واليوم الثالث فلما كانت الليلة الثالثة رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له امض إلى فلان التاجر وقل له يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفع ما علي من الدين بعلامة ما جعلت

على نفسه أن لا ينام حتى تصلي على ألف مرة فاستيقظ الرجل فرحا مسرورا وانصرف إلى التاجر وأخبره الخبر وأعطاه التاجر ألف دينار وقال له نصفها فضل تم عليك من الخير ونصفها الآخر هدية لك لاعتناء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعقبه وانصرف الرجل فرحا طالبا الرجل صاحب الخير فقال له بها مالك قد حضر فعجب صاحب الخير وأقسم عليه أن يخبره بقصته فقال له إنك لما ضيقت علي جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستغثت بالصلاة عليه فرأيته في المنام وأرسلني إلى التاجر وأعطاني دينا الذي لك علي وزادني فقال صاحب الخير يا رجل الله في مال أزعج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاهتمام من شأنه فقولك هدية لك الله تعالى يرزقني عنايته صلى الله عليه وسلم كما رزقت أنت والتاجر له

كم بالصلاة عليه فاز من رجل ... وكم رأيت بها في الضيقة الفرجا
وكم قضيت بها للنفس من أرب ... وكم رأيت بها في الله القلب رجا

إخواني اعلموا أن الصلاة على المصطفى صلى الله عليه وسلم تفتح الأبواب ∴ وتهون أمور الصعاب ∴ وببركتها تجاب الدعوات ∴ وتستجلب البركات ∴ وتغتنم الخيرات لمن أراد منكم النجاة من جميع الأهوال ∴ فليكثر من الصلاة على خاتم الأنبياء والرسل صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم وآله عليه وأنعم له

مدح الحبيب المصطفى المختار ... حصن حصين من عذاب النار
ونسيمه أذكى من الأزهار ... وهو الشفيع لجبر كل غليل

صلوا على الممدوح في التنزيل

صلوا على من قد تسامى رفعة ... صلوا عليه حوى الجمال الأكبرا
لبس الجمال مصورا ومعمرا ... والمدح فيه كقطرة في النيل

صلوا على الممدوح في التنزيل

هو سيد الأرسال ثم إمامهم ... من آدم قد علت أحسابهم
وبهم تثبت المجد وهو لبابهم ... إذ فاقهم بمعرفة التفضيل

صلوا

12

كم معجزات أعربت عن فضله

صلوا على الممدوح في التنزيل

كم من عنايات لمرسله به ... كم آية أضحت تدل بقربه
كم سائل قد نال بغيته به ... وغدا بخير مولده جبريل

صلوا على الممدوح في التنزيل

بركاته شملت جميع عفاته ... بجميل سنته ومال وفاته
بعنايته عمت وبعد وفاته ... والله أولاه بكل جميل

صلوا على الممدوح في التنزيل

كم بدعة بظهوره ممحوة ... كم معجزات قد غدت مجلوة
كم آية شهدت له متلوة ... وشهادة المولى أدل دليل

صلوا على الممدوح في التنزيل

فهو الذي بمديحه يتبرك ... وهو الذي مقداره لا يدرك
وهو الذي من جاءه يتمسك ... يحيا به يوليه فضل قبول

صلوا على الممدوح في التنزيل

وهو الذي يجلى الشمس توجا ... وهو الذي من نوره قمر الدجى
وهو الذي صبح الجمال تبلجا ... من وجهه وجماله المكمول

صلوا على الممدوح في التنزيل

وهو الحبيب الهاشمي المصطفى ... أندى الأنام يدا وأكرم من وفا
فلكم أنال وكم أفاد وأتحفا ... فضلا وجودا دون ما تعليل

صلوا على الممدوح في التنزيل

الله طيب ذكره فتطيبا ... وحباه فخرا دائما ومنصبا
فسوى هواه لست أبغي مذهبا ... ومتى أفوز لقبره بوصول

صلوا على الممدوح في التنزيل

بدر منير شاهد ومبشر ... نور مبين للأنام ومنذر

وعليه ألوية الكرامة تنشر … في يوم حشر هائل وطويل

صلوا على الممدوح في التنزيل

بر رحيم مشفق متعطف … غوث عماد لبني متلطف

بعلى المجادة والسيادة يوصف … وهو الملاذ وغوث كل دخيل

صلوا على الممدوح في التنزيل

ألطافه كل النفوس تروق … وجماله بدر التمام يفوق

وله محيا الجمال خليق … يبدو ابنوك السراج جميل

صلوا على الممدوح في التنزيل

هذا المبشر للهدى الفتاح … هذا المبشر للورى النصاح

شمس الخليقة نوره الوضاح … بمسرة العالي أتى كجميل

صلوا على الممدوح في التنزيل

هذا الذي كل الملاحة قد حوى … هذا الذي ما ضل قط وما غوى

هذا الصدوق وليس ينطق عن هوى … مستغرب الألفاظ والتأويل

صلوا على الممدوح في التنزيل

يا رب بالهادي الحبيب وسره … وبجاهه الأعلى لديك وقدره

حسن لنا ختمه عواقب أمره … يا منتهى المقصود والمأمول

صلوا على الممدوح في التنزيل

يا ربنا بحبيبنا خير الورى … اغفر ذنوب السامعين ومن قرا

والوالدين ارحم بفضلك في الثرى … واغفر لهم يا ناصري ووكيل

صلوا على الممدوح في التنزيل

وصل الصلاة على الحبيب المجتبى … وذويه والأصحاب ما هبت صبا

وسقى سحاب الفضل أزهار الربى … في كل شارقة وكل أصيل

صلوا على الممدوح في التنزيل

من نوره تزهو الأرجاء والطرق … من حلمه تنعم الأغصان والورق

من طيبه فاح مسك نشره عبق … تفوح لمرتشف زهر لمقتطف

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

هذا الذي حوى في الفخر كل حلا … وذكره قد علا ما بيننا وحلا

وقدره قد سما من فوق كل علا … فاحمده واهد له واقصد بمدحه صف

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

تعجب المكارم تنمى من مروءته … يفضي حياء ويعفو من سماحته

ما رد سائله إلا بحاجته … سهل الخلائق وخير وذو لطف

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

هذا الحبيب إلى المولى وخيرته … قد عمت العالمين الكل رحمته

يوم الحساب ترى في الحشر مكنته … تنجي شفاعته من كان في لهف

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

يهدي لسبل الهدى والخير أمته … وطار يظهر في الكونين دعوته

كل الخلائق تدين فضيلته … عم الزمان به كالروض في الأنف

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

تبارك الله ما أنقى خليقته … الملك لله عم الحسن صورته

تبارك الوجه أكسى النور طلعته … كالزهر في ترب والبدر في صدف

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

يا مصطفى بعد ما أعطي قد رتبا … يا من حلى بسناه الظلم والظلما

وبالرسالة عم العرب والعجما … يا خير معتمد بالحلم متصف

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

أحمد الله ما غنى الشادي … بالذين في الحرمين الأمين بلا زين

لله في طيبات المنتقى … فضله يبعث بالجود من بالأنام حفي

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

٤

بفضل النبوة أن الله قد نصرا … بك الهدى ولدين الحق قد بهرا
والناس من كل فج قد أتوا زمرا … واصبح الشرك من بعد الظهور خفي

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

يا اهل السماء واهل الارض قد رضيت … بطه النبوة فوق العرش قد عرفت
بطه السعادة في الدارين قد وجدت … قد خص منه بجاه كل معترف

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

هذا الذي بان من علياه للبشر … ومنه في الغيب ما يسمو عن الفكر
يا سيد الخلق في نفس وفي نظر … يا مصطفى يا حبيبا يا الانام خفي

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

يا أكرم الخلق في بشر وفي خدم … يا طاهر الشيم ابن الطاهر الشيم
يا كامل الكرم ابن الكامل الكرم … يا من غدا لاله العرش خير صفي

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

يا أكرم الرسل يا من نستجير به … يا ملجأ الخلق مما من تقربه
يا معدن الجود يا من نستغيث به … من ما يا [illegible] مما نشكوه كفي

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

يا ذا الجلال ويا رحمان يا ازل … بجاه خير الورى الهادي الى السبل
سألتك للواحد [illegible] للزلل … واغفر لنا معنا يا واسع الكنف

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

يا رب صل على من قد جا بالسور وا … وآل بيت النبي السادة الشرفا
وارض عن الاربعة بن الاربع الخلفا … وسائر الصحب اهل الجود والشرف

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

يا حاديا نحو المشتوق بغربه … تحل بنا الشوق حبة قلبه
مهمي وصلت الى ناد وقع به … يا دار خير المرسلين ومن به
نفدي الانام وخص بالا[illegible]

مراحل

١٥

هو الشافع المقبول في الحشر وحده … به تذهب الأسواء والحزن والعما
نهيتي لمن صلى عليه كرامة … وتوسعه قصدا ونلبسه نعما
فمن كان في الدنيا عليه مصليا … له في جنان الخلد منزلة عظما
عليه صلاة ثم أزكى تحية … تبيد وتفنى وخيرا تهاانتهما

تردد … وآله والأصحاب ما نام طائر … وما الفجر والله [illegible] … قبل

فصل في حنان رسول الله

صلى الله عليه وسلم وشفقته على أمته صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ممر ذلك ما روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه لما [illegible] نفسه الكريمة اليه نزل عليه جبريل عليه السلام فقال وابأبه فقال له يا محمد ان الله ارسلني
اليك لاسألك عما هو اعلم به منك كيف أصبحت وكيف تجدك فقال يا جبريل أجدني اليوم
مغموما مكروبا يا جبريل أعند الشدائد تخذلني وفي سكرات الموت تركتني فقال يا محمد
ان الله تعالى قد اشتاق الى لقائك فقال له يا جبريل أبشرني قبل خروجي من الدنيا فقال يا محمد
قد فتحت أبواب السماء واصطفت الملائكة اسماء ينتظرون قدوم روحك الكريمة عليهم
واذا هي مرت بهم صلوا عليها فقال ما عن هذا أسألك فبشرني يا جبريل قال قد زخرفت الجنان
وفتحت أبوابها وأشرق الحور العين ينتظرون روحك الكريمة فاذا هي مرت بهم صلوا
عليها قال ليس عن هذا أسألك بشرني يا جبريل قال أنت [illegible] ارضوا والشافع والمشفع
ومفتاح الجنة يوم القيامة بيدك قال ليس عن هذا أسألك أخبرني عما اهمني واغمني واكربني
من لامتي بعدي من لقراء القرآن بعدي من لصوام رمضان بعدي من لحجاج بيت الله الحرام
بعدي فصعد جبريل عليه السلام للسماء ونزل أسرع من طرفة العين وقال يا محمد السلام
يقرئك السلام ويقول لك أبشر بباب التوبة مفتوح لامتك لا يغلق عنهم من تاب من امتك
قبل موته بسنة غفرت له ولا أبالي وانا الغفور الرحيم فقال يا جبريل السنة كثير سله في التخفيف
لامتي فصعد جبريل عليه السلام ونزل أسرع من طرفة العين وقال يا محمد السلام يقرئك
السلام ويقول لك من تاب من امتك قبل موته بشهر غفرت له ذنوبه وقبلت توبته فقال يا جبريل
الشهر كثير سله في التخفيف لامتي فصعد جبريل عليه السلام ونزل أسرع من طرفة العين
وقال له السلام يقرئك السلام ويقول لك من تاب من امتك قبل موته بجمعة غفرت له ولا أبالي وانا الغفور
الرحيم فقال يا جبريل الجمعة كثير سله في التخفيف لامتي فصعد جبريل ونزل أسرع من طرفة العين

وقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول الذي من امتك قبل موته بسنة غفرت له والايه فقال يا جبريل اليوم
كثير سار به التخفيف لامتي فصعد جبريل عليه السلام ونزل اسرع من طرفة العين وقال يا محمد السلام
يقرئك السلام ويقول الذي من امتك قبل موته بساعة غفرت له والايه فقال يا جبريل الدرجة الساعة وانما
في ساعة اخرج ابو هم من الجنة سار به التخفيف التخفيف لامتي فصعد جبريل عليه السلام ونزل في
اسرع من طرفة العين وقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك ابشر يا سيد
الانام وانا الخالق لك اصطفيت والخليقة لديهم من بعد ذلك من تاب من اصح قبل ان يغرغر غفرت
له وانا الغفور الرحيم **يا محمد** الجنة محرمة على جميع الامم حتى تدخلها انت
وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم الا طابت نفسي اذ بي يا ملك الموت اللهم شدد علي الموت
وخفف عن امتي   من كنت انت الى الاله شفيعه   وعليه يا خير من وطئ الثرا
بلغ المنى والعفو من رب العلى   ومن الرضى قد نال حظا وفرا
صلى عليك الله جل جلاله   ما اطلع الاصباح وخفايا **اخواني**
صلوا على النبي الكريم تفوزوا بمحبتكم فيه. وارفعوا اصواتكم بالصلاة عليه فانها ترضي الله وترغبه.
فلقد قال صلى الله عليه وسلم ما انعقت نفسه في ارشادكم. وكان همه في استنقاذكم من النار
وانقاذكم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه وانعم
يا حاضرين استماع الذكر في   وسالكين في يوم التفجع والسنين
ان شئتم تحظوا بالفوز غدا   وتشملوا من جميع التثويب والعتق
صلوا على من اتى بالفرض والسنن
ان الصلاة عليه تفرج الكربا   وتذهب الهم والالام والوصبا
وتبلغ الانسان لما كان طالبا   فقد احدثت بلا شك ولا ريب
صلوا على من اتى بالفرض والسنن
صلوا على من اتى بالذكر والحكم   صلوا على من سما بالجود والكرم
والله شفعه في موقف الامم   لولاه ما عرفت كعبة ولم تكن
صلوا على من اتى بالفرض والسنن
صلوا عليه جميعا يفتح منكم   عند الاله وفي الفردوس معكم

وبحر افضاله بالجود يلتطم   حاز البشاشة لم يعجز ولم يشن
صلوا على من اتى بالفرض والسنن
يا سيد الرسل يا كنزي ومعتمدي   اشكو اليك ومن يشكو اليك فقد
وانظر لحالي وسل يسري وخذ بيدي   فمن رجا الحر كفي في اليسر والقلق
صلوا على من اتى بالفرض والسنن
يا منتهى الخلق من ذا الوقوف غدا   يا من وسائله تنجي لمن قصدا
لك الشفاعة في الجاه قد حمدا   نحن جميعا يا الله يرحمني
صلوا على من اتى بالفرض والسنن
يا فارج الهم عن من بالنبي لجا   لبابه ضارعا والفضل منه رجا
اجعل لعبدك من ضيق به فرجا   والطف به في جميع الحال والمحن
صلوا على من اتى بالفرض والسنن
يا ذا الجلال الذي لم يتخذ ولدا   سالتك بالمصطفى من عمنا بهدا
اخصامهم ونبي الحشر لنا سندا   وانت يا رب عن هذا الوجود غني
صلوا على من اتى بالفرض والسنن
يا واسع الجود يا ذا المن واللطف   اغفر لنا معا يا واسع الكنف
واغفر لابائنا ما خط في الصحف   والامهات وجد بالفضل والمنن
صلوا على من اتى بالفرض والسنن
يا رب صل على اعلى الورى حسبا   واله الصحب ما ابا ومرحبا
ما حركت الغصن في الاشجار ريح صبا   والف الشمس ما ليس باد يسن
صلوا على من اتى بالفرض والسنن
فيما بشوق في الحشاشة قد نوى   يا منطفي وبلا محرق فلبي كوى
وبفيض دمعي والتهاب اضالعي   ونحو اجسام عراي ...
وصد يدي وجد قد تعلك مهجتي   وصوبا بسقم تستر ... قد ...
وبسر سعر تحاطني المرضى وما   فبفقر من ... وبطو وما ...

وإن ورد ثم عطاشا فهي تشفعكم ... من حوضه بشبيه الشهد واللبن

صلوا على من أتى بالفرض والسنن

هذا النبي هلال في كل منقبة ... من كل ثاوية في قبره وكربته

العفو شيمته عن كل معصية ... تهدي خلائقه في الحل والظعن

صلوا على من أتى بالفرض والسنن

هذا النبي آياته ظهرت ... أنوار هدي بدت في العلو والشهرة

حي له فطرة في البحر إذ فطرت ... قد باح شوقا له بحار ذو ... تيرن

صلوا على من أتى بالفرض والسنن

في وصفه حارت المداح والشعرا ... ونعته وعلاه أعجز الفطن

بالمصطفى اتقش شمسا وأقمرا ... فاقت شمائله من فضله الحسن

صلوا على من أتى بالفرض والسنن

هذا الحبيب الذي ترجوه أمته ... محت شرائع كل الرسل شرعته

وعمت الخلق بالألطاف دعوته ... من قبل مبعثه نوح تشفع الشفق

صلوا على من أتى بالفرض والسنن

هذا الذي إله العرش يقصده ... وأرشد الناس منه وهو يفقده

كتاب في الخلق منشاه ومحتده ... أكرم به خير مأمول وموتمن

صلوا على من أتى بالفرض والسنن

محمد المصطفى ذو العون والهمم ... خير المصلين في الإصباح والظلم

يفني الطغاة بضرب الهام والقمم ... حتى أباد فريق الشرك والوثن

صلوا على من أتى بالفرض والسنن

هذا رسول التقى والبدر طلعته ... والجود حليته والرفق عقبته

والخير عادته والحلم بردته ... هذا الغياث ... الروح والبدن

صلوا على من أتى بالفرض والسنن

هذا الرسول الكريم الطاهر الشافع ... الخاتم من تبعه واجتبى بتسنيم

شوق وولوع وفيض دمع ونيران ... قد صرت رهينا بهم وقلبي حيران

والنوم جفى مقلتي وخامر عقلي ... وجد ليس يلقاه في الحقيقة عقلان

يا قلبي رويدا يا عيني كفي الركم ... ماء ولهيب وتهاتا أعمر إنسان

قد صرت دليلا بالحب لكن لي ... حقا الهوى أحببته على النفس فذا هان

لم لا وهو البدر غرة ومحيا ... والشمس حسنا وقد غص البان

بالله ومن نطق الناس فيه ... لم لا بغرام أدين فيه وأشجان

بل أخلع فيه العذار حبا وشوقا ... لا أبرح عنه مدى الدهور والأزمان

حتى نشر الشريف الصوخد ... في صفة على أن لم يعي الكتمان

والعبير في روضة بها البدر أضحى ... من ساد على الإنس والملائك والجان

خير الثقلين المؤيد المهد ... نور الحرمين الداعي يا شرف الأديان

الحائز للفضل إذ دنا فتجلى ... في ليلة مسرى من نعيم وحنان

السابق للعلو نوره ونداه ... الرحمة للعالمين نعمته ...

الشافع في موقف القيامة فيمن ... قد باء بذنب وجاء يطلب غفران

من قار بالبدر وجنته لحصول ... في البدر كسوف قد يعتريه ونقصان

أو قار بالشمس غرة وجبينا ... فذا خطأ والخسف وجنتها فلم شان

من حن له الجذع غير أجمد حقا ... إذ فارقه إن ذا لأعظم برهان

من كلمه الضب ثم جاءت إليه ... تشكوه بصيادها الغزالة إعلان

من سلم ذيب الفلا عليه جهارا ... والطير مع الوحش ثم جن وثعبان

من أشبع جيشا بعيشه من طعام ... من أروى ... بالكف إذ عاد طوفان

من سبح في كفه الحصى وقضيب ... قد مس بمسه ... أثمر رمان

من مد بريقه قتادة عينا ... والصخر لها فيها ...

من أخبره معلنا بالسم ذراع ... إذ قال حذار إني بالسم ملآن

معجزة قد أتى بها دون شك ... إذ أصبح فرداه في كل حين وإحسان

يا خاتم رسل الإله يا خير مولى — يا أحلم من يرتجى لزفرة نيران
أمنن بأمان يا ابن القرشي يوما — يأتي بذنوب يا رحمة الله لهفان
والخلق سكارى وما هم بسكارى — والخطب جليل وقد تعلق ميزان
لا تسلمني إنني أتيت دخيلا — والمدح شفيعي إليك سرا وإعلان
إن أخش عذابا فالظن فيك جميل — إذ أنت شفيع لنا ورب رحمان
من ربي تترى مدى الدهور صلاة — تغشاك وآلك الأفاضل الأعيان
ما لاح صباح وما ترنم كبير — في الدوح وما زانت الحدائق أغصان

المجلس السادس

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

في فيض فضلك عفو سيدي أملي — وأن تكلني إلى قولي وأعمالي
وما سوى الظن فيك اليوم ينفعني — وإن غبت فيك مني الظن والأجل
مولاي كم لك من فضل وكم نعم — عطايف مليئت بالذنب والزلل
من بعد وانشاطي إذ لهو دعيت له — وإن دعيت إلى جد تكاسل
وكم إلى درجات النجاة زفني — قوم وقد وصلوا قبلي ولم أصل
مولاي ثوب اعترافي قد أتيت به — عساه منك بثوب العفو يبدل لي
وإن أكن أكبر الخلق معصية — فشافعي أكرم الأحباب والرسل
محمد سيد السادات فاطمة — وأكرم الخلق من حاف ومنتعل
إذا ناديته والأشواق تزعجني — إليه والقلب بالأوزار في وجل
يا سيدي يا رسول الله إني في — ميدان مدحي وحبل الشوق في خجل

ورحمة

وقد مددت وما لي حيلة أبدا — إليك غير امتدادي يا أبا جلل
وانثر صلاة الله دايمة — تترى عليك مدى الإبكار والأصل

فصل في ذكر نبذ من فضائل من وله الجاه والكرامة. أكرم الأرسال وسيد تهامة. وبعض ما ورد في فضل الصلاة عليه من الأجر. ووضع الذنوب والوزر. صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ما انصف أفق بغمامة.

من ذلك ما روى صاحب بغية المحتاج أن امرأة أتت إلى الحسن البصري رضي الله عنه فقالت يا شيخ إن ابنتي قد ماتت وأحببت أن أراها في المنام فعلمني صلاة أصليها فعلمها صلاة تصلي بها على النبي صلى الله عليه وسلم فرأتها في النوم وعليها لباس من القطران وفي عنقها غل وفي رجليها قيد فارتعدت لذلك وأخبرت الحسن البصري بما رأت من حال ابنتها فاهتم لذلك فلم تمض إلا مدة قليلة حتى رآها الحسن في المنام وعلى رأسها تاج فقالت يا شيخ أوما تعرفني فقال اللهم لا فقالت أنا بنت تلك المرأة التي علمتها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرأتني في المنام على حالة أهل النار فقال لها وما سبب أمرك فقالت مر رجل بقبرنا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم صلاة ووهبها لنا فعفي عن أهل المقبرة وكان في المقبرة خمسمائة وخمسون إنسانا كلهم في العذاب فنودي ارفعوا العذاب عنهم ببركة الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم. **وعن أنس** بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أقربكم مني يوم القيامة في كل موطن أكثركم علي صلاة في الدنيا **ومن سره** أن يلقى الله وهو عنه راض فليكثر من الصلاة علي فإنه من صلى علي في كل يوم خمسمائة مرة لم يفتقر أبدا وهدمت ذنوبه ومحيت خطاياه واستجيب دعاؤه وأعين على عدوه وعلى أسباب الخير وكان ممن يرافق نبيه صلى الله عليه وسلم في الجنة **وروي** عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال إن العبد ليسأل من الله حاجته ويصلي علي فيقف السؤال وترفع الحاجة على سحابة فإذا صلى علي قضيت حاجته واستجيب دعاؤه وتفتح له أبواب السماء. **وعن أنس** ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندي جبريل آنفا فأخبرني

عن الله تعالى أنه قال يا محمد ما على وجه الأرض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة إلا صليت عليه أنا
وملائكتي بها عشرا **وعنه** صلى الله عليه وسلم أنه قال والله إنه ليرد علي يوم
القيامة أقوام ما أعرفهم إلا بكثرة صلاتهم علي في الدنيا **وعن أبي سعيد الخدري**
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على النبي إلا كان عليهم
حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة وذلك لما يرون من ثواب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

أما الصلاة على المختار سيدنا … فنفعها النفع للتقوى حقا علامات
في القطب كم عزت وكم نفعت … وكم لها أبدا بالفوز عادات
وكيف لا وهي ترضي الله خالقنا … بذكرها وبها ترجى السعادات

إخواني تعطروا بنشر الصلاة على هذا الرسول الشفيع وارتعوا في رياض
بركاتها خصبا مربعا وتحصنوا من عذاب الحشر بحصنها الواقي المنيع وهي
النجاة من العذاب وبها من النيران تعتق الرقاب صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد
وعظم ووالى عليه وأنعم وسلم تسليما ما تنشر في الأفق سحاب

يا مبتغي إن تبغي جوائز **أحمد** … أبشر فقصدك نلته بـ**محمد**
فاستشف من داء الذنوب بسيد … تجزيك بالإحسان من عاداته

صلوا على من فخري بركاته

وافزع لباب الجود ثم اجتهد وسل … منه النوال بجاهه تعط الأمل
هو أكرم المخلوق حقا لم يزل … يجزي ويوفي قاصد الصلاته

صلوا على من فخري بركاته

هذا هو المحمود هذا **أحمد** … هذا شريف العالمين **محمد**
هذا حبيب مصطفى ومؤيد … لا يرتقي أحد إلى درجاته

صلوا على من فخري بركاته

هذا حبيب بالجمال تتوجا … وحوى الفصاحة والسماحة والحجا
وإذا تبسم ضاحكا فضح الدجى … ويبين عقد الدر من بسماته

صلوا

صلوا على من فخري بركاته

هذا حبيب الله جل جلاله … يغنيك منظره نقي ومقاله
وإذا أدار لثامه فتخاله … بدر التمام بدا وزي هلاله

صلوا على من فخري بركاته

هذا نبي منة ووسيلة … هذا غياث للورى وذخيرة
وصلاتنا حقا عليه مجيرة … من حر نار الحشر أو سطواته

صلوا على من فخري بركاته

هذا حبيب الله أشرف رسله … هذا الذي داس البساط بنعله
شرح معانيه تفل بفضله … ومكارم الأخلاق من أدواته

صلوا على من فخري بركاته

ما مثل أحمد في البرية سيد … وهو الكريم وفضله لا يجحد
في وجهه نور البهاء يتوقد … والحسن والإحسان بعض صفاته

صلوا على من فخري بركاته

فهو المبشر للقوي الفتاح … وهو المبشر للورى النصاح
سهل الخليقة بالعطا نفاح … والله أقسم باسمه وحياته

صلوا على من فخري بركاته

وهو المرفع قدره والمجتبى … وهو الذي حاز الكمال وقربا
ولنا الوسيلة والشفاعة قد حبا … في الحشر ملجانا إلى صدقاته

صلوا على من فخري بركاته

وهو الوجيه وصفوة الرحمن … شهدت له آياته في الفرقان
بمكارم الأخلاق والإحسان … وحباه مولاه بفضل صلاته

صلوا على من فخري بركاته

لله ما أحلى الوقوف ببابه … ولكم لجا متوسل بجنابه

ولكم خليق للعذاب بحسابه ... وغدا بفيض الجود من راحاته

صلوا على من خص من بركاته

ما أمة القرون أو نادا ... إلا كبا وعزه وحماه

وغناه في الدنيا وفي أخراه ... وقرين عيش قد غدا بنجاته

صلوا على من خص من بركاته

يحماه من كيد المعاند أسوق ... وبذيله يوم الحساب تعلق

وعسى أفوز بصوب جود مغدق ... وأنال حظا من حمى عتقاته

صلوا على من خص من بركاته

يا مصطفى إحسانه لن يحصرا ... يا أكرم الأرسال يا أعلى الورا

رحماك بي يا خير من وطئ الثرا ... وتدارك المملوك قبل وفاته

صلوا على من خص من بركاته

بك أستغيث وكل كربي قد سبا ... ولما اعتراني من همومي صاربا

ولقد أتيت ولي فؤاد واجف ... يرجو الذي بك أم من مبرور عاداته

صلوا على من خص من بركاته

واسأل الله أن يمن برحمة ... والوالدين أنسهم في وحدة

والحاضرين أجرهم من نقمة ... يوم الحساب ومن لظى جمراته

صلوا على من خص من بركاته

صلى عليه الله ما هبت صبا ... والآل والأصحاب ما افتر الربا

وسلامه يغشى روضة كثيبا ... ما لاح فجر في علا ماقاته

صلوا على من خص من بركاته

إليك زاد اشتياقي يا منى أملي ... وليس تقدر من حولي أحيل

وقلنا بأنا غير عدم حيث كسير في ... حكم القضاء ضرت والمقدور لم يحل

وما يؤدي أن البواطن إلى ... دام الحمى بالفؤاد وفي ولم أصل

ما دام

ما دام الآثار أوزار وما اكتسبت ... يدي من الذنب والآثام والزلل

ضيعت عمري في لهو وفي لعب ... دوار لجاج وفي شغل بلا شغل

لكن رجائي في مولاي حققه ... لعل الجميل عسى عسى يبشر لي

وأن يشفى قصدي ونجح سؤلي ... إليك عملا هلهلا من ملكيسل

ليشتفي القلب مما فيه ألم به ... من نار وجد غدا بالشوق في شغل

برؤية الروضة العليا التي شرفت ... على البقاع بقدر من نبي علا

من لي بتمريغ خدي واستلامي فمي ... في تربها وبمر اتقاء على عجل

لها وفيها نزول الوحي كان به ... جبريل يأتيك في الإبكار والأصل

وأصبحت مستقر الرسالة بل ... لكل فضل ضريح كامل جلل

وضم فيها ضريح أعظما شهدت ... لها النبيء وبالتفضيل الأزل

يا سيد أو في خلق وفي خلق ... ونال فضلا على الأملاك ثم بل

ألست خاتم رسل الله وأتى بعدهم ... وأنت أفضل مقبول وفي عمل

ألست أكرم من ترجوه أمته ... يوم الحساب إذ الألباب في شغل

ألست أكرم من يمشي على قدم ... على البسيطة من أنثى ومن رجل

ألست خير الورى المختار من مضر ... وأكرم الخلق من علو ومن سفل

لله قدرك ما أعلى ونورك ما ... أجلى وجودك ما أولى لذي أمل

حزت التقى والبها والفضل أجمعه ... يعزى لملتك الغراء في الملل

تبارك الله ما أسناك من قمر ... علوت قدرا على الأملاك والرسل

يا منبع الجود يا مولى مناقبه ... جلت عن الحصر بالتفصيل والجمل

يا الحرى يا منادي ثم يا كنفي ... ويا رجائي بما أملت من أمل

هذا نويدم العبد القروشي قد ... وافى لأتحف من روح ومن وجل

فكن له يا أجل المرسلين حمى ... من كل داهية أو حادث جلل

ولم يزل يرتجي عفوا منك عنهم ... عسى الشفاعة عليه منك تحصل

وارحمه واشفع له واعطف عليه إذا — تسليه باخير مرجو وخير ولي

ولا تزال صلاة الله دائمة — تغشى ضريحك في الإشراق والطفل

والآل والصحب والأتباع قاطبة — ما أضحك الروض بالأزهار في حلل

الطفل محركة آخر العشي عند الغروب والطفل الظلمة نفسها والمناسب هنا الأول

التخميس السابع

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم

لما سرت عيس لنا برحالها — وحدا لها الحادي فأظهر حالها

ناديت لما علمت مشتاقة — ما للمطايا خبروني ما لها

فأجابني المشتاق عنها خلقها — إن الغرام إلى الحبيب أمالها

حلفت بأن لا تنثني عن كثبه — حتى ترى أرض النقا وظلالها

وترى قباب قبا وقد أخذت لها — وعبير مسك فاح من أذيالها

سارت ولا تدري بثقل فوقها — من وجدها لا تشتكي بمثالها

وأناخها الحادي الشفيق بربعها — قالت مقالا لو سمعت مقالها

تخفي أسير الدين يا أحبابها — فرثى لها الحادي وبكى عقالها

وأجابه من كان يعرف قدرها — منّ يا معنّى فبقيك وأنالها

اركب متى ما فهذا حبهم — فمن يعط ليلى وقفت أخالها

قبلته وقصدت نحو المصطفى — في بلدة نال المنى من نالها

كهف البشير المصطفى من هاشم — خير البرية شمسها وهلالها

صلى عليك الله ما اكتنفت لنا — شمس وأبرز حسنها وجمالها

فصل في ذكر نبذ من معجزات سيد البشر وما ورد

في فضل

في فضل الصلاة عليه من الثواب الأكبر صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم **فمن ذلك** ما رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان بالمدينة رجل لا يقوم ولا يجلس ولا ينام حتى يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففشا خبره وشاع عمله عند اليهود وكانت معيشته من الحطب فتبعه يوما للموضع الذي يحتطب منه عشرون فارسا من اليهود فأخذوه وقالوا له أنت الذي لا تقوم ولا تجلس ولا تأكل ولا تشرب حتى تصلي على محمد فقال نعم صلى الله عليه وسلم فقالوا له من يمنعك اليوم منا فاستلوا لسانه من قفاه وقطعوه وجعلوه في يده وقالوا له اذهب إلى نبيك محمد يرده عليك فنزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره الخبر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى باب المسجد فوافاه الرجل وفمه مخضوب بالدم فحط حزمته وأومأ بالسلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى اللسان وأخذه من يد الرجل وسواه في كفه ودعا الله تعالى بدعوات فما استكملها حتى طار اللسان من كفه صلى الله عليه وسلم وهو يقول الطاعة لله ولرسوله حتى دخل في فم الرجل ورجع مكانه وقوي على النطق وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ذلك أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى حزمة الحطب فصارت كلها ذهبا وفضة وقال له ارفع حزمتك فقال له يا رسول الله هذا أمر عظيم أخاف أن يشغلني عن عبادة ربي عز وجل فقنا وأغنيا فضيلته وقال يا رسول الله في بعض كفاية لي ولذريتي وادع الله أن يرده كما كان حطبا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الله تعالى فعادت الحزمة حطبا كما كانت فاحتملها الرجل وسار لمنزله فسمع العشرون فارسا بذلك فأقبلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلموا كلهم وهذا كله من بركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **وعن حذيفة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فإن اليهود تكثر من سبي فيه فمن صلى علي فيه مائة مرة فقد أعتق نفسه من النار وحلت له الشفاعة شفاعتي ومن أحب خرجه الحصن المصري في السراج الواضح له صلى الله عليه وعلى آله عدد ما في السماء والأرض

نَعْ بالصلاة على المخصوص بالكرم ... وصفوة الله من عرب ومن عجم
من قال للناس إن الله أرسلني ... للكل بالدين والقرآن والحكم
فمن يصلي عليه كيف يخذله ... أم كيف يسلمه في موقف الندم
صلوا عليه جميعا إخوتي علنا ... تجزون عنه غدا بالعفو والكرم

إخواني صلوا على معدن الجود والكرم • صلوا على سيد العرب والعجم • صلوا على صاحب الشفاعة للمحبين • صلوا على من افتخرت برؤيته وصلت خلقه ملائكة التقديس صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم وسلم تسليما •

الله فضل أحمدا تفضيلا ... وفضله التشريف والتبجيلا
واختاره في المرسلين خليلا ... وهو المكمل فضله تكميلا

صلوا عليه بكرة وأصيلا

صلوا على مسك يحاكي عنبرا ... صلوا عليه حوى الجمال الأكبرا
لبس الجمال مكررا ومكبرا ... وبذاك قد خص الخليل خليلا

صلوا عليه بكرة وأصيلا

صلوا على الهادي الحبيب الأنور ... صلوا على من ما له من مشبه
ويلثم تربته افتخار الأوجه ... لثم يعود القلب منه صقيلا

صلوا عليه بكرة وأصيلا

صلوا على صبح تبلج بالرضا ... صلوا على الهادي الحبيب المرتضى
صلوا على من نوره ملأ الفضا ... وأزاح من داء الضلال عليلا

صلوا عليه بكرة وأصيلا

صلوا على البدر المنير الزاهر ... صلوا على بحر العلوم الماطر
صلوا على الروض البهي الناضر ... والله فضل قدره تفضيلا

صلوا عليه بكرة وأصيلا

صلوا على الهادي لأعذب مورد ... صلوا على البدر الأتم الأسعد

صلوا

صلوا على خير الأنام **محمد** ... تستوجبوا التعظيم والتبجيلا

صلوا عليه بكرة وأصيلا

صلوا على البدر المنير المشرق ... صلوا على غصن الكمال المورق
صلوا عليه بمغرب وبمشرق ... تعطوا الثواب من الإله جزيلا

صلوا عليه بكرة وأصيلا

صلوا على من قد تناهى مجده ... صلوا على من قد تعاظم قدره
صلوا على من قد تأرج نشره ... عقد الإله لمجده إكليلا

صلوا عليه بكرة وأصيلا

صلوا على النور الأتم الأكبر ... صلوا على من عرفه عرف العنبر
صلوا عليه بقلب صدق مخبر ... لا ترتضوا عن حبه تبديلا

صلوا عليه بكرة وأصيلا

صلوا على من بالسيادة قد سما ... صلوا على من بالكمال تقسما
صلوا على صبح بدا متبسما ... ونهى غراما بالنفوس دخيلا

صلوا عليه بكرة وأصيلا

صلوا على بدر تبلج لائحا ... صلوا على نور تبرج واضحا
صلوا على مسك تأرج فائحا ... في تربة ما أعذب التقبيلا

صلوا عليه بكرة وأصيلا

صلوا بجمعكم على شمس الهدى ... صلوا على بدر يزين المشهدا
صلوا على من بالرشاد تمهدا ... أرضى الإله وبين التنزيلا

صلوا عليه بكرة وأصيلا

صلوا على محبوبنا مطلوبنا ... صلوا عليه فهو روض قلوبنا
صلوا عليه فهو عطر جيوبنا ... الله فضلنا به تفضيلا

صلوا عليه بكرة وأصيلا

صلوا عليه بدر الرسالة تم هد

يا مؤمنين تبركوا بنبيكم … وتوسلوا بشفيعكم وحبيبكم
وعليه صلوا من صميم قلوبكم … تعطوا الثواب من الإله جزيلا

صلوا عليه بكرة وأصيلا

إن الصلاة عليه فرض فاعلموا … فعليه صلى الأنبياء وسلموا
فمن الصلاة على الرضى لا تسأموا … وبحبه تستوجبوا التبجيلا

صلوا عليه بكرة وأصيلا

يا فوز من صلى عليه وسلما … وبه تعلق ذا يقينا معتصما
فهو الذي أعطي لأمته حمى … في يوم لا يدري الخليل خليلا

صلوا عليه بكرة وأصيلا

يا ذا العلا وواسع الغفران … يا من تعالى عن مقال بشان
هب للعروسي المسيء الجاني … ما قد جنى فلقد أتاك دخيلا

صلوا عليه بكرة وأصيلا

واسمع لحاضرنا وهب لجميعنا … عفوا وغفرانا لمحو ذنوبنا
وامنن بستر عيوبنا وعيوبنا … يوم الحساب وكن بذاك كفيلا

صلوا عليه بكرة وأصيلا

وصل الصلاة على رسول الله … خير البرية في العلا والجاه
والآل والأصحاب دون تناه … ما نم روض سحرة ومقيلا

صلوا عليه بكرة وأصيلا

يا نفس كم لك بالزلات مشتغلة … متى أراك عليها اليوم منتقلة
ماذا تروم من الدنيا الذي تفنى … تفنى وبالقرب عنها أنت مرتحلة
تهت إلى أن غويت وخالفت الهوى وبما … يرضي الإله عليك كنت متبهلة
أغرك الحلم والإمهال منه كما … عليك أستاره يا نفس منسدلة
واخش فضيحة يوم العرض حين لمن … عصى ينادي لتجزى بالذي عمله

وما

وما اعتذارك إن وافى الممات وما … قدمت للقبر ما يغني ويصلح له
ضيعت عمري في لهو وفي لعب … يا خجلتي للمالك الأعلى وأمري له
من منقذي من تجبره من تلي جسدي … وما الحيلة إذ النيران مشتعله
وحين تعرض أعمالي وفي صحفي … على قبائح ما قدمت مشتمله
وأحسبها أرتجيه لينقذني … بل كل نفس بذاك الهول مشتغله
لكن شفيعي للمولى مداح من … يرجى إذا أزمات الحشر متصله
محمد المصطفى الداعي الأنام إلى الـ … ـدين الحنيفي لما وعمت سبله
فهو الشفيع الرفيع الغوث والسند الـ … ـذخر العماد الذي نرجوه والنجا له
وهو الرؤوف الرحيم المشتكى به … في شدة العثرات البائنات وجلة
سبحان من رحمة للخلق أرسله … قصدا وجمع أشتات المحامد له
أكرم به من نبي وجهه قمر … ونداه قد عمت بالحشر مكتمله
تبارك الله ما أحلى شمائله … وما البر وما أوفى لمن سأله
فكم له نطقت جلمودة ولكم … أشار يوما إجماد بالتحية له
وشق بدر له قصدا كما رجعت … بعد الغروب إليه الشمس ممتثله
والعير قد ردت حقا ثم أعتقها … طعما بربوة لا عند ما قتله
والجذع قد حن شوقا عند فرقته … وإن لما اعتراه الشوق بان نقله
وما عسى قد يجيء به الثناء على … من بالثناء الجميل الذكر يشهد له
أوانينا المتداحي من فضائله … لكن هي البشرى الإنشاد إن قبله
فيا ابنة المذنب العبد القرويشي قد … وافى بحوب يرجى منه ما سأله
من الشفاعة والستر الجميل وأن … يكون ممن رضى مولاه قد شمله
صلى عليه إله العرش ما سجعت … ورق وما الشهب بالوتشي مشتعله
والآل والصحب ثم التابعين لهم … وتابعيهم ومن بالله قد وصله

المجلس الثامن عشر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

لمثل عزك يعزى العز والشرف ... يا مصطفى جل عن وصف الذي يصف
يا سيداً شرفت الانبياء به ... ومرسلاً اعربت عن فضله الصحف
ومحتمى تحتمي الابطال سطوته ... وتفرج الغمم عن من مسه شظف
انت الذي لا يجاري في مكارمه ... ولا لاوصافه حد ولا طرف
سدت النبيين سبقا عند ما خلقوا ... وكنت خاتمهم في البعث اذ سلفوا
وانت اعلاهم قدرا ومنزلة ... وكلهم لك بالتفضيل معترف
يا من تضاءلت الامثال هيبته ... جودا او بعضه الراجي فينعطف
بما تلي في حكيم الذكر من حكم ... تلافني قبل ان تعصفني التلف
وامنن علي باسط كفيه ندى ظمأ ... من بحر جودك ماء الامن يغترف
ينضره تقتضي مثواي في غرف ... تفضي الى غرف من فوقها غرف
صلى عليك اله العرش ما طلعت ... شمس وما كان عام البدر ينصرف

فصل في ذكر نبذ من معجزات سيد المرسلين

المبعوث بالرحمة والرأفة للمومنين .:. المخصوص بالنبوة وآدم بين الماء والطين .:. صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

فمن ذلك ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا بامرأة من اليهود قد دخلت وسلمت ورفعت صوتها بالبكاء والنحيب .:. واستغاثت بالنبي المصطفى الحبيب .:. صلى الله عليه وسلم فقال لها من اشفاقه صلى الله عليه وسلم وحنانه ما لك يا جارية فقالت له يا نبي الله قد ضاع ولدي .:. وتفتت لفراقه كبدي .:. فقال لها صلى الله

عليه

عليه وسلم يا جارية ان دعوت الله عز وجل ان يرده عليك ولدك اتومنين بي وتشهدين اني رسول الله قالت نعم فرفع صلى الله عليه وسلم يده الكريمة الى السماء ودعا بدعوات فلم يستكملها الا والغلام قائم بين يديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين كنت يا غلام فقال يا رسول الله صلى الله عليك وسلم بينما انا العب مع الصبيان اذا بعفريت من الجن قد اختطفني وسار بي في تخوم الارض السابعة السفلى فلما دعوت الله عز وجل بعث ملكا من الملائكة بيده حربة لها شعبتان وضربه بها ضربة فاحترق الجن مكانه واخرجني من بطنه حتى اوقفني بين يديك صلى الله عليه وسلم فلما رأت اليهودية ولدها ترامت عليه وضمته اليها وانشدت تقول

يا خير خلق الله احمد ... صلى عليك الملك السيد
انت رسول الله خير الورى ... والمجتبى من خلقه اشهد
انت الذي كلمه ربه ... في مشهد ما فوقه مشهد

ثم قالت أشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فسر المصطفى صلى الله عليه وسلم باسلامها وانصرفت هي وولدها

وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يلقى الله وهو عنه راض فليكثر من الصلاة علي في كل يوم خميس مائة مرة فانه من صلى علي في كل يوم خميس مائة مرة لم يفتقر ابدا وغفرت ذنوبه ومحيت خطاياه ودام سروره واستجيبت دعوته واعين على عدوه وعلى اسباب الخير وكان ممن يرافق نبيه صلى الله عليه وسلم في الجنة

وعن جرير ابن حازم رضي الله عنه قال سمعت الحسن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب المرء من البخل ان ذكرت عنده فلا يصلي علي

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على النبي صلاة ويصلي علي في كل يوم ثلاث مرات حبا وشوقا الا كان حقا على الله ان يغفر له ذنوب ذلك اليوم وتلك الليلة

هذا ما تيسر من فضل نبينا ... اتم عليه الله احمد وفضائل
وفي الذكر والكتب المنزلة الاولى ... مناقب وعجائب وفضائل

هو رحمة للعالمين وعصمة ... وهو الشفاء لكل داء معضل
والبين يلجأ في القيمة كل من ... وطئ الثرى من آخر أو أول
صلى عليه الله من سمائه ... ما دام للعافين خير مؤمل

إخواني أنيبوا إلى ربكم فهذا وقت الإنابة. وتوسلوا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فهذه إن شاء الله ساعة إجابة. وارفعوا أصواتكم بها بقدر الاستطاعة. فلا بد من ولي في الجماعة. تفتح أبواب السماء لدعواته. ويجب على الله شيء من عباداته.

بشرى لكم وتهاني أهل ملته ... هذا ابتشكم الحامي بحرمته
محمد المصطفى الهادي بسنته ... إن شئتم أن تكونوا في شفاعته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

صلى على المصطفى يا من يلوذ به ... ومن غدا وتوخى الله مقصده
واضرع إلى الله في كل الأمور به ... كم الإجابة قد تدعوا بقصوده

صلوا عليه وزيدوا في محبته

هذا محمد صلوا كلكم عملنا ... عليه يقولوا يوم الحشر عمرتنا
ومن بحار الردى والهلك أنقذنا ... يا من نجير بنوا الإيمن عصيته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

هذا الحبيب إله العرش فضله ... أحبه وحباه ثم كمله
وساد كل الورى فخرا وخوله ... لا تلتجي أبدا إلا لساحته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

محمد سيد قد فاز ذاكره ... عن المصطفى كل عقبى خيره
ومخصه بعلى الدارين ناصره ... فنعم انعامها من ولايته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

محمد عقب الدارين عصمته ... محمد منقذ المخلوق دعوته

ونورت لجميع الكون طلعته ... أعزز به من نبي في سيادته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

محمد ذكره كالقوت للبدن ... ومدحه طيب في النطق والأذن
تبارك الله ما أسخاه من حسن ... الجود والخير طبع في جبلته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

محمد المصطفى الهادي لسنته ... مؤيد ظاهر بر بأمته
كاف مكاف وحام أهل شرعته ... من كل هول وتحميهم برأفته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

محمد سيد بالعلم منفرد ... محمد نوره باد ومتقد
ما مثله تشركا وأحد ... حقا بدا نيه في تفضيل نشأته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

محمد كل فضل فيه منحصر ... تراه والنور من خديه ينفجر
مطهر القلب وضاح السنا قمر ... معظم القدر قرب في مروته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

محمد كل فضل فيه قد علما ... محمد كل مجد فيه قد نظما
محمد فيه أفشاء الكمال كما ... كل الجمال حواه حسن صورته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

محمد خير من ترجى لقاد حة ... محمد ذكره محض لفاجعة
محمد مدحه باب لفارجة ... بالتجي أبدا إلا لساحته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

يا أعظم الأنبيا يا سيد البشر ... رقيت في رفرف المعراج كالقمر
أتته المراد وعين اليسر والخير ... لله در طبا راف غضرته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

يا أكرم الأشفعا يا أسعد الكرما ... يا أعظم الأنبيا يا أشمخ العظما
مد يحط المعتلي قد طارح حرما ... عسى الهنا يوليني بنعمته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

يا رب عبد أفدا أبدى ضراعته ... بحرمة المصطفى عجل إجابته
واقبل تنصله واقبل وسيلته ... يا بارئ البشر يحظى بحلول رحمته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

واغفر لمن قاده شوق لمجلسنا ... والوالدين أنلهم رحمة وبنا
لطفا سألناكه وارحم تذللنا ... واختم لنا منك بالحسنى وملته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

يا رب صل على أزكى الورى حسبا ... والآل والصحب ما هبت رخا وصبا
وما سقى وابل الوسمي زهر ربا ... وما سرى قمر يجلو سنا هالته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

سناء وجهك بدر التم قد فضحا ... وصبح غرتك الليل البهيم محا
وجمالك حار الوصف إذ سحرت ... أنواره كل طرف نحوها طمحا
وموشما بلك الغر الجسام بدت ... آيات حسن لديك نورها اتضحا
يا شمس يا بدر يا مصباح يا علم ... يا كوكب يا صباح يا حبيب طفحا
يا مصطفى نوره الوضاح أنقذنا ... من الضلال وأبواب الهدى فتحا
يا شاهدا يا بشيرا منذرا وأجل البشر حمدوا أعنيا يا خير من نصحا
صدعت بالحق من ذات الإله وقد ... جمعت صدر حمى الإسلام وانشرحا
جاهدت في الله العلي إذ كم ... حو أبطاله وأوليت العدا ترحا
وللرسالة قد بلغت مجتهدا ... عن الإله وقد بلغت مجتهدا
فأصبح الدين سمحا قيما علما ... وقد علا حلل الإيمان واتضحا
لله حسنك ما أبهى وما حسنك ما ... أبهى ونور ما أزهى لمن لمحا

انت الكريم

انت الكريم على الرب الكريم وبالوجه الكريم لنا خالقنا سمحا
انت الحبيب الذي لولاه ما طلعت ... شمس ولا قمر في أفقه سبحا
انت المشفع والألباب ذاهلة ... وقد تعاظم خطب الحشر وانفسحا
انت المرجى إذ النيران محرقة ... وللعصاة جزاء جمرها التفحا
انت المجير وانت المستغاث به ... إذا المجير غدا من هوله رشحا
انت المكرم والمولى المعظم والشفيع المتمم والنور الذي اتضحا
تبارك الله ما أعلى علاك وما ... أجل سناك ومن يهواك قد نجحا
4 آياتك الغر لا تحصى فضائلها ... عدا وقد أعجزت أوصافها الفصحا
وما عسى أن ينال المدح منك وقد ... أثنى الإله على أخلاقك الشرحا
فها أنا العبد يا مولاي بابك ... بر رحيما وفضلا عنهم صفحا
يا أكرم الخلق يا مولاي مكارمه ... أسدى لنا ولكم أولى وكم منحا
يا من نوال يديه عم نائله ... فضلا ويا جود للعافين كم نفحا
يا سيدي يا رسول الله ما ذكرت السعيدة القرشية أم الباب واطرحا
نرجو الشفاعة يوم العرض من زلل ... ومن ذنوب عظام مثقلها فدحا
فارحمه واقبله واجبر كسره فله ... وسيلة حبه أو طاقك امتدحا
وأزكى الصلاة الله على حب ... عليك ما كان ربوع غصنه صدحا
وآلك الغر ثم التابعين معي ... نور الصباح وآيات الظلام محا

المخمسة التاسعة عشر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم
امدح نبيك أيها المداح ... فيه وربح تحسنوا المداح
وانشد مدائحه بقلب خاشع ... فعسى بحبه لهو بنا منشرح
طيب بها يا منشد القلوب ... ندى والشرف إذ منك صاح

والقوم قد سكروا بمدح حبيبهم … طابوا به لما بدا الاصباح
شغفوا بذكراه فصاحوا كلهم … او احبابه الهاشمي تباح
تهدا الامين امام كل مكرم … واعز من اثنى به المداح
هذا محمد الربيع جنابه … هذا الذي نعمت به الارواح
هذا محمد الربيع منارا … ملئت ببعض ثنائه الالواح
عجبا لمن قد ظن ان الشمس الضحى … في الحسن تشبهه وان المصباح
نقدي بفضائله فهل من شارب … ان النشو وسابغ ومباح
صلى الاله عليه ما انسجم الحيا … ابدا وسلم ما بدا الاصباح

فصل في ذكر نبذ من فضائل من صلى له ليلة الجمعة والجماعة وفضائل الصلاة والسلام عليه وما وعد الله عليهما من جزيل الاجر وسوابغ نعمائه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم **فمن ذلك** ما روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ضاحك مستبشر تبرق اسارير وجهه الكريم فقال الا ابشركم بثلاث بشرني بها جبريل عليه السلام فقلنا بشرنا يا رسول الله بما بشرت به قال بشرني بتسعة وتسعين الف نظرة من الله عز وجل في كل ليلة جمعة ويوم جمعة ينظر الى امتي ومن نظر الله تبارك وتعالى اليه لم يعذبه بالنار ابدا. فقال علي رضي الله عنه وما الثانية يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بشرني بتسعة وتسعين الف رحمة من الله تبارك وتعالى في كل ليلة جمعة ويوم جمعة تقسم بين رجال امتي ونسائهم فقلنا وما الثالثة صلى الله عليك وسلم قال بشرني بتسعة وتسعين الف عتيق من النار في كل ليلة جمعة ويوم جمعة يعتق الله عز وجل اذا اتيت على نفسي الا اعتقت لنا رغبنا تكثر من الصلاة علي. **وعنه** صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل وكل بي ملكين فلا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال الملكان يغفر الله لك ويقول الله تبارك وتعالى جوابا لذينك الملكين امين ولا اذكر عند عبد ولا يصلي علي الا قال الملكان لا غفر الله لك ويقول الله تبارك وتعالى جوابا لذينك الملكين امين.
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اكثروا من الصلاة علي وانها تطفئ غضب الرب وتوهن كيد الشيطان ومن عسرت عليه حاجة من امر دنياه واخراه فليكثر من الصلاة علي فانها

تحل

تحل العقد وتفرج الكرب والله اكرم من ان يرد من توسل به. **وعنه ايضا** صلى الله عليه وسلم انه قال لعمه العباس يوما وقد سأله عن اشياء واجابه عنها منها انه قال يا عم لما ولدت يوم الاثنين خلق الله السماوات السبع جبالا وملأها ملائكة لا يحصي عددهم غير ذي الجلال يسبحونه جل وعلا ويقدسونه ويهللونه ويكبرونه وجعل ثواب تسبيحهم وتقديسهم لعبد اذا ذكرت بين يديه ارتجت اعضاؤه بالصلاة علي فقال له عمه العباس يا محمد ان هذا لهو الشرف الجزيل والفضل العظيم الاصيل صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه وانعم

ما مثل رتبته الشريفة رتبة … في الفخر والعلياء والاجلال
كلا ولا احد يقارب فضله … من سائر الانبياء والارسال
كتب السماء والعرش وهي فضيلة … من اعظم الانعام والاكمال
صلوا عليه واكثروا صلواتكم … ابد الغدو الابكار والاصال
صلى عليه الله جل جلاله … ما لاح في الافاق نور هلال

اخواني صلوا على صاحب الحسب الشامخ الوضاح صلوا على صاحب الفضل الجزيل والشفقة والرأفة والسماح صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ما تعاقب المساء والصباح وما فصل الغمام وما اختلفت الرياح

بمديح خير الورى ارجو مسراتي … والمدح فيه ضمين بالسعادات
فهو الشفيع لنا يوم المجازات … يا مؤمنين بعلام الخفيات

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

صلوا على حبيب قد نال رتبته علا … وساد كل الورى اذ شرف الرسلا
محمد المصطفى الهادي الرسول الذي … كل الانام يثنى بابه حليات

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

خير النبيين عند الله منزلة … بفضله رسل الرحمن اذ بعثت
للناس العاقب المختار من شيدت … بها دعاة ابراهيم الالاف

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

زكاه عن كل زاك واحد صمد … وخصه بمزايا ما لها عدد
ذو المعجزات التي ما إن لها أحد … أعظم بها من دلالات جليات

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

من ذا يناسبه في كسب محمدة … أو من يشابهه في حسن سودده
قد هد إيوان كسرى عند مولده … وانقضت الشهب من فوق السموات

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

من خبرته ذراع الشاة معلنة … عن سمها إذ بدا للخلق معجزة
وخاطبته الوحوش العجم مفصحة … عن صدقه بعبارات بينات

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

عم كل فضل فيه قد علما … محمد نرتجو في كل ملتكما
تجمعت فيه أقسام الكمال كما … تنوعت فيه أوصاف الجلالات

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

قد فاق كل رسول في مراتبه … وكم أجار غريقا في مذاهبه
لو كان للبحر جزء من مواهبه … ما ضن بالدر الغر النفيسات

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

هذا النبي كريم جده شرف … محبوب ذات رؤوف عمدة كنف
أوصافه أعجزت وصف الذي يصف … لسيد الأكرمين الروح والذات

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

هذا الكريم الذي من جاء أنجده … هو المغيث ومن ناداه أسعده
هو الحبيب الذي وجدت مقصده … عن الأنام لأحوال مهمات

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

هو الرؤوف الذي أرجو إجابته … هو الرحيم الذي فضلي وسيلته
هو الكريم الذي أعددت مدحته … يوم المعاد لآثام عظيمات

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

هو الجواد

هو الجواد الذي ما رد سائله … إلا بنصرته مما تهوله
حاشاه أن يحرم المداح نائله … وهو المرجى لتنويل العطيات

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

هو الحبيب الذي ما زال يحفظني … في ضيقي إذا ناديت ينفخ في
أشفي إلى جوده سعيا ببشرى في … بنيل ما أرتجيه من لبانات

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

يا مصطفى قبل كون الشمس في فلك … يا منقذا بالنفع من كان في شرك
يا سيد الرسل من إنس ومن ملك … وأشرف الخلق من ماض ومن آت

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

انظر لعبد ذي ما فقد نواه وسل … للناس معتذرا ما لا يشبه وجل
وامنن بمغفرة للوالدين وهل … ترجى الشفاعة إلا للجنايات

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

صلى عليك إله العرش ما طلعت … شمس وما سحرا قمرية سجعت
والآل والصحب والأحباب ما لمعت … أزاهر النور في روضات جنات

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

حتام أرى كسلان وما … فور أحببت ولا عصما
والعمر تقضى في لعب … تقوم منه على شيء حصلا
يا نفسي إلى كم تلعب في … بالله عليك دعي الآما
يا عيني إلى كم توقفني … في الغير إغفالك وبكا
يا سمعي إلى كم ترقع لي … ما دار منه قد حصلا
يا نطقي إلى كم تنطق لي … ما أبشر في شيء عدلا
يا شمي إلى كم تبعث لي … ما أورث في قلبي خللا
يا بصري إلى كم تمعنني … ما فيه شفاء قد جعلا
يا قلب دع التسويف وكن … بالجد تصحح مشتغلا

واحذر ذنوبا أنت تقترفنها — ذا الكيس من عينها قد حذرا
ولتقبسنّ مهذبا في سعيه — ما دمت وفسحة ما ذا بلا
والموت يأتي بغتة أنه — يا من سيقفا عنه غفلا
واذكر أهوال الموقف يوم — ما فيه سرائرنا تبلى
وكتابك إذ تقرأ ويما — مولاك يجيب إذا سألا
ووقوفك عريانا جزعا — للعرض وعقلك قد ذهلا
وحلولك إما الجنة أو — نيرانا حامية تصلى
إن شئت تكن ممن ضمنت — جنات الخلد له نزلا
ومن النيران غدا تنجو — وحسابك يلقى قد سهلا
بافضل أجل الخلق حبيب الحق ومن ختم الرسلا
نور الحرمين ضيا الكونين حصن الدارين لنا أمما
هو عمدتنا هو ملجانا — هو مقصدنا وبنا الأولا
وهو المحبوب لخالقنا — ولديه له جاه وولا
وهو المختار وأكرم من — حافٍ قد سار أو انتقلا
لولاه لما طلعت شمس — في الأفق ولا بدر نجلا
بذواه سنا ونما شرفا — وعلا الإعطا وعلا الأعلا
أفدي بشريعته السمحا — من ضل ورشد من جهلا
ومنار الحق أقام كما — قد أوضح للرسل السبلا
والله توجه مادحه الـمشكين العروسي وفضلا
والمدح إليه وسيلتنا — وله الإسعاد إذا قبلا
لينال شفاعته العظمى — منقصم الزلات غدا نبلا
وصلاة الله عليه تعو — م وتترى ما عنبر هملا
والآل مع الأصحاب ومن — نادى بالشرف قد شملا

واعمل ما دمت على مهل
وهلا انتبهت ما كملا

[illegible]

المجلس العاشر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

يا أيها العبد المسيء الجاني — أو ما علمت بأن عمرك فاني
وإذا ملكت جميع ما بالأرض ثم — ترحل بسوى الكفن والأكفان
أنظر أنك دائم ونخلد — والموت محتوم على الإنسان
حتى متى يا غافلا والعمر قد — ولى وراح الشيب بالأذقان
يا أيها المغرور في غفلاته — ضيعت عمرك في مدى العصيان
فانهض وتب واندم على ما قد مضى — واندب كما ندب المسيء الجاني
وابسط يديك بذلة وتخضع — فعسى الكريم يجود بالغفران
واسأله بالهادي الحبيب محمد — خير الورى المختار من عدنان
من خص بالتقريب حبا والرضى — وحباه مولاه بسبع مثاني
صلى عليه الله ربي دائما — ما دام حكم الشرع والإيمان

فصل في ذكر نبذة من فضائل المخصوص بالشرف والكرامة ∴ صاحب الحلة والتاج والعمامة وفضل الصلاة عليه والسلام وما ورد عليهما من الأجر والجزاء يوم الحشرة والندامة ∴ صلى الله عليه وسلم

وشرف وكرم ما ناحت فوق الغصن حمامة ∴ فمن ذلك ما روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال إن لله تبارك وتعالى ملائكة أخلقهم من نور لا يكتبون إلا الصلاة علي وعلى أهل بيتي فمن صلى علي صلت عليه الملائكة وصلى عليه ربه ولم يبق شيء في السموات السبع والأرضين السبع والبحار السبع من خلق وشجر وجميع النبات والطير والوحش إلا أمره الله تعالى بالصلاة عليه ومن أكثر الصلاة علي شكرته

بين يدي في عرض جلال يوم القيمة **وعن محمد بن القاسم** انه قال لكل
شيء طهارة وغسل وطهارة قلوب المومنين من الصدإ الصلاة على محمد صلى الله
عليه وسلم **وعن ابن عمر** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثروا من الصلاة علي فانها نور في القبر ونور على الصراط ونور في الجنة **وروي عنه**
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا صلى العبد علي نادى مناد صلى الله عليك بها عشرا فيسمع
اهل السماء الدنيا فيقولون صلى الله عليك بها مائة فيسمع اهل السماء الثانية فيقولون
صلى الله عليك بها مائتين فيسمع اهل السماء الثالثة فيقولون صلى الله عليك بها الف مرة
فيسمع اهل السماء الرابعة فيقولون صلى الله عليك بها الفي مرة فيسمع اهل السماء الخامسة
فيقولون صلى الله عليك بها ثلاثة الاف مرة فيسمع اهل السماء السادسة فيقولون صلى الله
عليك بها ستة الاف مرة فيسمع اهل السماء السابعة فيقولون صلى الله عليك بها
سبعة الاف مرة فيقول الرب تبارك وتعالى ادعوا ثواب هذا العبد علي كما عظم نبيي
محمدا او صلى عليه بكتب بقبس علي ان اغفر له ذنوبه وكان ثواب عمله مغفورا **وعن**
سهل بن عبد الله رضي الله عنه برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال بعد صلاة
عصر يوم الجمعة اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم
ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة **وعن علي** رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال لي جبريل عليه السلام يا محمد من صلى عليك عشر مرات استوجب
الامان من سخط الله تعالى ١١٥

دار رحمة الله في الدنيا وفي الدين ... ومن به الاجر يبقى غير ممنون
انت الذي رحم الله الانام به ... وبين الشرع حقا اي تبيين
فيا شفيعي ويا مولاي ما طلبي ... الا السعادة مع عفوي وتاميني
ويختم الله بالاسلام لي وارى ... منك البشارة يا كنز المساكين
واتم الصلاة الله دايمة ... عليك مشفوعة منا بتامين

اخواني هذا باب قد سما عنصره جاو علا قدره بها. وهو اكثر من

الاولى

الاولى والاخرى عنده ناصيلت الحسنات وتربعات فصلوا عليه من صميم قلوبكم
ولتشفعوا ببركتها الى الله تعالى في تفريج كربكم ومغفرة ذنوبكم صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه بانعم

بالمصطفى شرف الوجود محمد ... ارجوا النجاة وزحزحتي في غد
والفوز بالعيش الهني الارغد ... في جنة الفردوس بين ذوي تنباء

صلوا على الهادي رسول الله

وهو الشفيع اذا الخطوب على الورى ... تشتد في يوم الحساب بلا امترا
والعبد يلقى والها متحيرا ... وتدهمه من مدرك الخطوب دواء

صلوا على الهادي رسول الله

من كفه سحب النوال تدفقت ... وبنوره الاكوان كم اشرقت
وشموس انوار الجمال تالقت ... من وجهه الاضوا الفخير التراء

صلوا على الهادي رسول الله

وله من الايات ما تقف النهى ... من دونها اذ لبس تحصى بانتهى
في الشمس من بعد الغروب دعا بها ... فاتته ضوء عادة من ما اكراء

صلوا على الهادي رسول الله

والبدر شق له مشيرا مزهرا ... والضب افصح بالكلام معبرا
وبكفه ماء غدا متفجرا ... فمن الاكف اعجب لعضوب مباء

صلوا على الهادي رسول الله

فانظر ترى هاب التسبك مثله ... فرع له بالسبق يشهد اصله
وبليلة الاسرا كمل فضله ... ما زال في المعجزات مضاء

صلوا على الهادي رسول الله

ان المسيح بيعثه قد بشرا ... وكذا الخليل بجاهه فاستنصرا
وعلا به الجودي نوح اذ سرا ... ومجاز يزداد دون نساء

صلوا على الهادي رسول الله

هو رحمة للعالمين تشعشعت ... فيهم فأرض رحابهم قد أعشبت
من ذا يساويه إذا الخطوب تألبت ... يلقى الأنام بوجه سعد باه

صلوا على الهادي رسول الله

وغدا الجميع وسر ربك خلقه ... لشفاعة والكل مغض كربه
هذا الفخار ومن يكون وصفه ... قد نال حظا في العلى والجاه

صلوا على الهادي رسول الله

فبحبه قد صار قلبي عامرا ... ومديح ذا المديح ومذاكرا
وحديثه أروي إذا متواترا ... وبه أفاخر جيرتي وأباه

صلوا على الهادي رسول الله

كم من لبيب صار جملة دهره ... في مدحه ما زال مغرما بذكره
والعارفون إذا يشاء بذكره ... خروا إذا فاز لهم وجناه

صلوا على الهادي رسول الله

لولاه ما كان الوجود بأسره ... كلا ولا فتحت كمائم زهره
وإذا تذاكرنا جلالة قدره ... كلت نواكل ألسن وشفاه

صلوا على الهادي رسول الله

بجنابه رب البرية أقسما ... أسرى به ليلا إلى فوق السما
ولقاب قوسين ارتقى لما سما ... يصغي لنيل أوامر ونواه

صلوا على الهادي رسول الله

بعلاه أرجو أن أفوز من الردى ... وأحل من رتب السعادة مصعدا
فعسى يكون لدى القيامة منجدا ... فأنا المسيء وطول عمري لاه

صلوا على الهادي رسول الله

بشراي بشرى ذا الفضل مطلب ... من حل من بعد البعاد بيثرب
وأقامه مولاه في حرم النبي ... ويعز أدناه الفخار الزاهي

صلوا على الهادي رسول الله

يا أصبح هادي ساجيا أدنى العلا ... يا من به ليل الخطوب قد انجلى
وشفيعنا يوم السرائر تبتلى ... رحماك ربي ذا العلا والجاه

صلوا على الهادي رسول الله

بك أستجير فأنت أكرم مرسل ... وأجل مبعوث وأكرم متوسل
ولأنت خير وسيلة المتوسل ... ولأنت أنت ذخيرتي لإلاه

صلوا على الهادي رسول الله

يا من تعالى أن يقاس بثاني ... يا محسنا يا واسع الغفران
للوالدين اسمح وجد بأمان ... ولكل عبد خائف أواه

صلوا على الهادي رسول الله

وصل الصلاة على الحبيب المرتضى ... تترى عليه ترددا ملء الفضا
منهم ما مضى ليل وما صبح أضا ... بدوام ذكر الله في الأفواه

صلوا على الهادي رسول الله

رسالة مشتاق بنار الهوى يصطلى ... إلى السيد الكونين في المنصب الأعلى
إلى خير مبعوث إلى خير أمة ... إلى خاتم الأرسال أعظمهم فضلا
إلى المصطفى المختار أكرم مرسل ... إلى من عليه الله بذكره صلى
إلى من أتانا منذرا ومبشرا ... فأهلا به أهلا وسهلا به سهلا
أبو القاسم الهادي إلى الناس رحمة ... وأفضل من للرشد قد أوضح السبلا
أجل الورى قدرا وأكثرهم حيا ... وأعلاهم فرعا وأزكاهم أصلا
وأطهرهم ذاتا وأنداهم يدا ... وأرضاهم فعلا وأصدقهم قولا
كريم على الرب الكريم ومن حقه ... كريم بما أثنى سناء وما أجلا
حبته بأنوار من أعطاه فخرا متمما ... وللحسن والإحسان صيره أهلا
ونال أعلى المراتب منة ... عليه ولاه من القضا ما أولى
ولولاه ما كان الوجود بأسره ... ولا دارت الأفلاك لا أفول لعلا
ولا خلقت نار ولا جنة ولا ... سماء ولا أرض ولا مخلوق بتلا

وأطلعت شمسا ولاح كوكب ... وأضاء مصباح وأقمر نجلا
مآثره لم يحصها وصف واصف ... ولا نال لها المداح بعضا ولا كلا
وماذا عسى أثني عليه وربه ... على قدره أثنى وأعظم به فضلا
أيا أكرم الخلق ويا أشرف الورى ... ويا خير من يرجى إذا حادث حلا
ويا صاحب القدر العلي ومن له ... مكارم أخلاق تروق وتستجلى
إليك شكا العبد القروي كربه ... وأوزاره يا أيها السيد المولى
ويسأل منك الأمن والفوز والرضى ... وزورة قبر سر صاحبه يبلا
وتعفير خدي في معالم تربه ... بها يبصر العشاق من شوقهم قبلا
فإن عاقه عن عتبة الركب عائق ... وثبطه ذنب به قد أتى جهلا
ولم يعط للقبر الشريف بزورة ... فجسمي هنا والقلب في يثرب حلا
ولكن له كل جميل عسى كما ... تنيلون عن الأبرى بعدكم ذلا
وفي يوم حشر الناس يغفر ذنبه ... بجاهكم العالي وفخركم الأعلى
وخاتمة الإسلام أكد رغبة ... له وحلول الجنان وما أخلا
وحاشاك يا مولاي تسلم مادحا ... لأوطانكم ما مال عنها ولا كلا
فهبه أمانا أبروع بقعة ... إذا نصب الميزان والصحف إذ تتلى
وثم صلاة الله بدءا وعودة ... عليك وتسليم يدوم ولا يبلى
وآلك والأصحاب ما ناح كاسر ... وما كوكب للناح يجلى فولى

المجلس الحادي عشر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

غنت لنا وخضاب الشيب قد نصلا ... مخضوبة وطلت نحوه قما انفصلا
سرى النسيم فهشوا ثم غصن ... وما أصب بكأس الشوق قد ثملا
إيه أمنت من الواشي كما أمنت ... حمائم مكة أمنا فمجرى مثلا

أيا رسالة مشتاق لروضة من ... نال المكارم والفضل الصريح بلا
إلى المدينة حيا الله ساكنها ... فإن لي عن حمى أهلي بها شغلا
مدينة كان يمشي فوق تربتها ... محمد حافيا طورا ومنتعلا
حيث النبي رسول الله سامعه ... إذا ناداه مبصره عيناه ما غفلا
إن اشتياقي إليها قد برى جسدي ... وطالما حمل الأشواق فاحتملا
لو ينزل الشوق يوما على جبل ... في الأرض فصفصها وسير الجبلا
يا سيد الخلق يا ابن السادة الأولى ... مدى الفخار ويا ابن الأنجدين علا
أنا المحب وإن خالفت في عملي ... فهل يقال محب خالف العملا
أمرتني فعصيت الأمر معتقدا ... أني عصيت فهل خيب العفو بلا
وإن لقيت يوم الحشر معتذرا ... إن اقترضت فأهل شفعه وبلا
أنت الملاذ وأنت المستجار به ... وأنت نحن المنى والقصد والأملا
صلى عليك الذي أوحى إليك بما ... قد أنقذ الناس كفرا وأختم الرسلا

فصل في ذكر نبذ من معجزات سيد الأنام وبعض ما ورد في الثناء عليه من الفضل والإكرام صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ما اكتحل جفن بضياء **فمن ذلك** ما حكاه إبراهيم بن مرزوق القيناني قال أسر العدو رجلا من جزيرة شقر فلما حصل في الأسر صاح بأعلى صوته يا محمد يا رسول الله مستغيثا به صلى الله عليه وسلم فهزأ به كبير العدو وقال له مستخفا به فليأتك محمد يفكك مما أنت فيه ثم أمر به فشد وثاقه بالحديد وأوثقوه وشدوا عليه الأقفال وقال يا رسول الله أغثني مما أنا فيه فلما كان الليل ونام الرجل وإذا بشخص قد نقره وقال له قم فقال له أما ترى ما أنا فيه فقال له أذن فاستفتح الرجل الأذان إلى أن بلغ أشهد أن محمدا رسول الله فزال ما كان عليه من القيد والحديد وانفتح بين يديه بستانا فمشى فيه وفتح له باب فوجد خارجه إلى جزيرة شقر فعند ذلك تمسك به وقال له من أنت الذي استنقذتني فقال أنا نجيب من طلبتها ما استغاث بنا فقال امره في بلده وسقت الناس إليه النشر به ويتمايزون بركة النبي صلى الله عليه وسلم

خبره

منه وحكى غيره قال كنت في سفر فوقعت في موضع لم أجد فيه ماء وكدت أن
أهلك لا محالة أنا وخادمي فأخذت القربة في يدي وبقيت حائرا من شدة العطش
وطلب الماء فألهمني الله فقلت يا سيدي يا رسول الله أنا مستجير بك فبينما أنا
كذلك سمعت قائلا يقول إيتني بقربتك فسمعت جري الماء في القربة إلى أن امتلأت
فرويت أنا وخادمي ودابتي ولم أعلم من أين أتى الرجل وأين مضى وخرج
عبد الرزاق في مسنده عن أبي طلحة رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
فوجدته مسرورا فقلت يا رسول الله ما أدري ما أصابك … وما رأيتك
أحسن بشرا من اليوم وأطيب نفسا فقال وما يمنعني وقد خرج عني جبريل
عليه السلام الساعة فبشرني أن كل عبد يصلي علي صلاة تكتب له بها عشر
حسنات وتمحى عنه عشر سيئات وترفع له عشر درجات وتعرض علي كما قالها
وأرد عليه بمثل ما دعا وروي أن رجلا من بني إسرائيل عصى الله سبحانه
ونحو مائة سنة … على الله تعالى فلما مات أخرجه بنو إسرائيل وجروه
من رجليه حتى رموه على مزبلة فأوحى الله إلى موسى عليه السلام يا موسى اغسله
وكفنه وصل عليه في جمع من بني إسرائيل فأخبر موسى عليه السلام بني إسرائيل
بذلك … بما علموا منه من التجري فقال لهم … بذلك فقالوا يا
كليم الله … موسى … وأوحى الله إليه صدقوا فيما
أخبروا … يا موسى إنه فتح يوما التوراة فنظر إلى اسم حبيبي محمد
صلى الله عليه وسلم … فقبله ووضعه على عينيه فشكرت ذلك له وغفرت له ما صنع
ذنوب مائة سنة اللهم اغفر ذنوبنا بجاه سيد المرسلين

أيا من أتى ذنبا وفارق زلة … ومن يرتجي الرحمى من الله والقربا
تعاهد صلاة الله في كل ساعة … على خير مبعوث وأكرم من نبا
تنال الذي ترجوا وتضحى آمنا … ويمحى … أعظم به ذنبا

إخواني صلوا على هذا الحبيب الذي لا وصول إلى الله إلا من جهته ولا طريق إلى الجنة
إلا متابعة طريقه وسنته من أراد سعادة الدنيا والآخرة فليتبع … صاحب

الطلعة

٣٢

الطلعة الزاهرة صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

يا سعد إن زمزم الحادي ولي نشدا … هذا المتوج داوي … بدا
… المصلى … … وهذه … … العرج

صلوا على المصطفى في المنظر البهج

هذا محمد … … … وهذه روضة المختار من مضر
هذا محل النبي فابشر … … يا من … البائس بالفرج

صلوا على المصطفى في المنظر البهج

هذا الوجيه الذي قد أنقذ الأمما … هذا محل الرضى بالمكرمات سما
هذا ضريح النبي الهاشمي أما … ترى محاسن هذا المنظر الفرج

صلوا على المصطفى في المنظر البهج

هذا الحمى هذا المستغاث به … هذا الحبيب رسول الله نادي به
هذا الشفيع الذي المستجار به … من حر نار لظى في الموقف الحرج

صلوا على المصطفى في المنظر البهج

هذا الحبيب الذي يسمو بسودده … هذا محمد من وافى …
وأمه راغبا في نيل مقصده … وما تجيبه هوى في النار ثم يلج

صلوا على المصطفى في المنظر البهج

هذا الحبيب الذي للحق أرشدنا … ومن بحار الردى والهلك أنقذنا
هذا الذي جاء بالقرآن … … وأذهب الشرك بالآيات والحجج

صلوا على المصطفى في المنظر البهج

هذا نبي الهدى والرحمة … … تنال … نصيبا من مواهبه
هذا الذي ظهر الدين الحنيف به … وكان من قبل بالطاغوت في مرج

صلوا على المصطفى في المنظر البهج

هذا النبي الذي من … … … أبدى … في أهل ملته
هذا … … … … … … فرج

صلوا على المصطفى في المنظر البهج

هذا الذي نوره في الكون منتشر … جماله معجز ما ناله بشر
إذا بدا الثغر منه قائلا معتكر … ووجهه إن بدا فالصبح في بلج

صلوا على المصطفى ذي المنظر البهج

سبحان من بديع الحسن جلله … وزاد طلعته نورا وجمله
ومن البر والتحكيم أنزله … فكم أميت وأحييت به من مهج

صلوا على المصطفى ذي المنظر البهج

محمد المصطفى العالي على البشر … تبارك الله ما أسناه من قمر
فاق النبيين مولودا وفي الكبر … محمد خير من للمكرمات رجي

صلوا على المصطفى ذي المنظر البهج

محمد بحر إحسان بفيض ندى … انتهى الخير منه وصابه أبدا
من نوره ضاء نور الشمس وانتشرا … ووجهه قمر والثغر في فلج

صلوا على المصطفى ذي المنظر البهج

محمد خير منسوب لرتبة ذي ثمم … ولم يجب أحدا يوما بغير نعم
وكل من أمه نال المراد وكم … أغيث إغاثته من كان في حرج

صلوا على المصطفى ذي المنظر البهج

محمد المصطفى قد كان منتصرا … يشيع عنه بكل الخير مختبرا
في الحشر بات بكل الرشد مفتخرا … بحر الكتاب المبين الواضح الحجج

صلوا على المصطفى ذي المنظر البهج

محمد أحمد الميمون والكرم … هو العائذ من تاب وبالله حسم
والبشير العطا بالصوم والسلام … يلقى العدى خيرا عود مهجة اللجج

صلوا على المصطفى ذي المنظر البهج

محمد المصطفى عزيز يحمد منه … إذا رجوا منه في محبته
حاشاه ... إذ بحرمته … أرجو من اللطف ما لم يجر في المهج

صلوا على المصطفى ذي المنظر البهج

يا كاشف

يا كاشف الضر عن أيوب حين دعا … أعفو بقطع للقاري ومن سمعا
وامنن بمغفرة للوالدين معا … يا من يجيب دعا المضطر في الدلج

صلوا على المصطفى ذي المنظر البهج

يا ذا الجلال الذي لم يتخذ ولدا … صل على المصطفى ما لاح لنا بهدا
والآل والصحب بتلو عن حبها أبدا … أزكى سلام بعرف المسك ممتزج

صلوا على المصطفى ذي المنظر البهج

أصبحت والقلب مطوي على جمرة … والحب والشوق أضناه وقد أسره
وفي دموع جرت مما تكابده … حشاشة بحار الوجد مستعرة
يا اللواتي وهاو طل بعقوبه … صب من الشوق والأوجال في حيرة
أنتم مناي وإن شط النوى ولكم … آماله وذمام الحب منحصر
إن تسلوا سادة عنه بمقلته … أضحت مدامعها للعين منتصرة
يا نسمة الريح إن وافيت ربعهم … كوني بحفظ في عنهم لمنتصرة
وخبريهم بأشواقي وصف لهم … حالي وبث غرامي واشرحي خبره
واقري سلامي على قدر كلفت به … في حبهم وضريح زار من ذكره
وعفري الخد في الترب الشريف وقل … وإني تشوق يا روضة عطرة
بالأكرم العلوي من جل منصبه … بالأكرم المرسلين السادة الخيرة
ألست أكرم من يمشي على قدم … ومن أتى في منصبه العلو مفتخرة
ألست خير نبي منه أمته … أضحت على الأمم الماضين مفتخرة
ألست خير نبي نور كلفته … أبدى الهدى وليالي الشرك معتكرة
ألست خير نبي للعلو سرى … على البراق فسبحان الذي فكره
ألست خير نبي سبحت حجر … في كفه وعليه سلمت شجرة
ألست خير نبي من أنامله … جرت عيون لشرب في الجيش منهمرة
ألست خير نبي عنه قد فقدته … قد حن جذع عليه مظهرا خبره

ألست خيرتي في الرشاد ... | والنجاة وأفنى عصبة الكفره
ألست خيرتي بالشرف ... | يوما عصم بعدت من حيتها النصره
ألست خيرتي في ظلته غمنا | ثم كذا عنكبوت نسجها ستره
ألست من عششت يوما مكوفة | عليه في الغار حفا الخباث أثره
ألست من قال الله ثم ... اثنا | فيه لصاحبه والحزن عنك نذره
ألست خيرتي في من إليه لجا | أتت إليه خطوب الدهر معتذره
ألست خيرتي فيه ما ... | عبد القروي يرجوا منه ما ذكره
من بالأمن وستر دائم وحمى | من حاسد وعدو بالردى نكره
وأمن من يعدي غوائل حكم | عسى خطاياه تلقى وهي مغتفره
ثم صلاة من الرحمن دائمة | عليك والآل ثم العشرة البرره
ما لاح صبح وما ولى الظلام وما | قضب الحمى بالأوراق منتثره

المجلس الثاني عشر

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أثر منى بفضل المختار ... | وأكون للمادح الممجد جواره
وأقول يا حادي الركاب نحو من | قد جاءت الأنبياء ... فضاره
عرج على وادي العقيق لعل أن | تقضى لقلبي في الهوى أوطاره
وإذا حططت بطيبة رحل السرى | فانشد بها قلبي فثم قراره
مثوى الرسول ومهبط الوحي الذي | تبعث به خير الورى زواره
هادي العباد وخير من وطئ الثرى | بدر الدجى نبيه مختاره
وعد الخليل بشارة الروح الذي | شهدت بقرب زمانه أخباره
المنتقى من عنصر المجد الذي | كرمت أرومته وطاب نجاره

كهف

٢٥

كهف الورى وعماد ... الخلق | تمنح الفضالة بالهدى إن نداره
والمرتجى يوم الحساب إذا دهى | خطب نهوا على الأنام بحاره
يا ليت شعري والمطامع جمة | والمرء تقصده بالمنى أفكاره
هل لي إلى تلك المعاهد زورة | تمحى بها عن مذنب أوزاره
وأتزر بها الغرام لصبوة خي | وضريح مولى قد علا مقداره
صلى عليه الله جل جلاله | ما لاح بدر وانجلت أنواره

فصل في ذكر نبذة مما خص به سيد الأكوان من علو المرتبة ورفعة القدر والشان وبعض ما ورد في فضل الصلاة عليه من الأجور التامة والإحسان صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم **فمن ذلك** ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل جبريل عليه السلام فسلم علي فقال لي في سلامه السلام عليك يا أول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا ظاهر السلام عليك يا باطن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكرت ذلك عليه وقلت يا جبريل كيف تكون هذه الصفات لمخلوق وهي لا تصلح إلا من صفات الخالق جل وعلا فقال يا محمد اعلم أن الله تعالى أمرني أن أسلم عليك بهذه التسليمة لأنه خصك بها دون جميع الخلق فسماك بالأول لأنك أول الأنبياء في الخلق ... آدم ثم نقلك من صلب إلى صلب إلى أن أخرجك في آخر الزمان وسماك الآخر لأنك آخر الأنبياء في العصر وخاتم الأنبياء إلى آخر الدهر وسماك الباطن لأنه قرن اسمك مع اسمه في ساق العرش من قبل أن يخلق أباك آدم بألفي عام إلى ما لا غاية له ولا نهاية ثم أمرني بالصلاة عليك فصليت عليك ألف عام بعد ألف عام حتى بعثك الله بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا وسماك الظاهر لأنه أظهرك على هذا الدين وعرف شرفك وفضلك وشرفك على أهل السموات والأرض فما منهم أحد إلا يصلي عليك ويصلي عليك صلى الله عليك وسلم فسبحان من اشتق اسمك من اسمه فهو المحمود وأنت محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي فضلني على جميع خلقه حتى في اسمي وصفتي **وعن ابن عباس** رضي الله عنه أنه قال إن الله وكل بقبر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ملكين يخبرانه ...

من مشارق الارض ومغاربها ولقد امر احدهم على المصطفى صلى الله عليه وسلم فالا اعمر هذا ابقاني
ابن قال بعد صلاته عليه فيرد عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم من قبره الشريف الا ليلة الجمعة
ويوم الجمعة وان الله يبعث من تحت العرش رجالا يجرهم على وجه الارض فياخذ الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم من فم المصلي عليه حتى توصلها الى اذن المصطفى صلى الله عليه وسلم
فيرد عليه من قبره الكريم ويستغفر له صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه انعم
وسلم تسليما كثيرا طيبا دائما ۝

سبحان من ارسله رحمة ۝ لكل من يسمع او يبصر
من وجهه البدر غدا طالعا ۝ والشمس من ازراره تظهر
والله لولا طيب انفاسه ۝ ما عرف المسك ولا العنبر
صلى عليه ربه ما دجى ۝ ليل ووجه الصبح اذ يسفر

اخواني صلوا على هذا النبي الكريم صلاة تشتمل بشريف ترابه واكثروا عليه منها فانها
تزاحم الوفود على بابه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم صلاة دائمة تعم بهم ركائبها
بروضته الشريفة ومحرابه ۝

يا امة المصطفى يا سادة الامم ۝ هذا امدح النبي الطاهر الشيم
تبركوا واشتغلوا من فضله العمم ۝ وان اردتم تكونوا منه في كنف

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

هذا وسيلتكم هذا نبيكم ۝ هذا شفيعكم هذا املادكم
صلوا عليه لكي تعفى ذنوبكم ۝ هذا الذي فضله قد جاء في الصحف

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

صلوا عليه تنالوا من مواهبه ۝ صلوا عليه تحوزوا قرب جانبه
هو الوجيه الذي يستشفع به ۝ نجى به من هته من نخر التلف

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

لولاه ما خلقت شمس ولا قمر ۝ ولا السماء ولا الارض ولا البشر
والعلو والعفو والفطر ۝ يا مدح ما تنتقف به لسنته الشرف

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

من اجل بعدك في الفؤاد كآبة ۝ وبقيض دمعي للانام غرابة
واذا سئلت فللمشوق اجابة ۝ عندي لاجلك لوعة وصبابة
وتشوق متوقد الجمرات

قلبي صرف شعر الحمى بكبائر ۝ وجمال حسنك ذاتي عن تذكر
وهواك منعقد بعقد ضمائر ۝ وعلي عهد ان مكانك محاجر
من سائر الحجرات والغرفات

وقضيت للنفس المشوقة بينها ۝ وارتك عنها بالزيارة غبنها
ورايت منها معاهدا احسنها ۝ لاعفر وجهي وتسبي بيتها
من كثرة التقبيل والرشفات

كم ليلة ارعى الكواكب بينها ۝ شوقا لها والروح بعد فقدتها
والنفس ان ترم المزار احبها ۝ لولا العوائد والاعادي زرتها
ابدا ولو سحبا على الوجنات

كيف السبيل لها واصل بليتي ۝ نفسي وشيطاني النفس ود بينتي
وشواغل بالذنب هي شعبتي ۝ لكن سا هدي من حبيك تحيتي
لقطين تلك الدار والحجرات

بهم تسوارت بالحجاب عشية ۝ شمس الاصيل وواح فجر بكرة
وشممت من تلقاء نجد نكهة ۝ اذكى من المسك المفتق نفحة
تغشاه في الاصال والبكرات

ويعم صوب سحائب هتنات ۝ من افضل التسليم والرحمات
قبرا تضمن سيد السادات ۝ وتخصه بزواكي الصلوات
ونوامي البركات والرحمات

فبعاله لاخير البيع تعلقي ۝ وببابه الاسنى الرفيع تملقي
وعسى لمنزلة السعادة ارتقي ۝ واحل من حيله وتشوقي
دار النعيم وارفع الغرفات

فهو المرجى للشفاعة إن غدت … إذ القلوب لدى الحساب تحيرت
والعيب يبدو والمآثم سطرت … وترى الصحائف عند ذلك نشرت
والخلق جاثية من الحسرات
من ذا سواه له الخلائق تفتقر … يوم القيامة إذ يقوم المشهد
ويقوم فيه مقام عز محمد … أرجوه فيه بالسعادة يشهد
لمآثم قضيت في الغفلات
من الإله صلاته لا تنحصر … وسلامه أبدا عليه يكرر
ما لاح في الأفق نجم يزهر … وبدا بإشراق الفجر عسكر
للصبح يهزم عسكر الظلمات

المجلس الثالث عشر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

دعوناك يا محسن فلم نعط الفرما … ونادت نعر... فلم تسمع الحكما
وأعرضت بالإعراض موقف اللقا … ولم تصحب التسليم والجد والعزما
وأشغلت في العصيان لطفا ومنة … لعلك بالغفران ترشد الإثما
فيا أيها الباغي اصغ نحو بابنا … فما أبعد أبواب الرضى للبغي منهما
وقدم إلى الباب العطا والتقى … ودونك وانصرنا تجد عندنا حلما
وهل يعد إن الإشفاق والحلم غيرنا … تعالى ملك الإحسان والفضل إن أما
وطاعة بعد ذا نادى وصافينا … ويحبونا الهادي الذي أذهب الظلما
وسلناه يعطيك عفوا ورحمة … وقرب ذا المحبوب عن قلبك الغما

ومسكنه … للمختار

ويوم يرد خدنه والعذار ومسكه … للحال تبدو وامثل نجم قد تقوى
ويبعض فاصل الغي اتشيني … لمحبه إذ كان من قبل اللقى
ما ملت عن حبي إليك لسلوة … تهواك عند القلب يوما ما النوى
وعلى عهدك الأمنع بالكرى … طرفي أو ينقص لصب ما نوى
لي للتي من بعد البعاد بتشرب … وأرى بها كما الشديد فعاد نوى
وأقول من فرحي بكثيبة منشدا … يا قلب زرت وما النطق ذا الهوى
واحزاني يا آل المختار وكيف لا … وأنا الآن شاهد روضة فيها ثوى
خير الأنام المصطفى علم الهدى … مجلي الصدا أمر لبس ينصو عن تقوى
تدنى له حتى العماد تشوقا … والبه جذع النور من حنين النوى
أكرم به من مرسل هو رحمة … للعالمين وكل فضل قد حوى
وهو الذي نادى البعير بجاهه … فلذاك لما شكا ضعف القوى
وهو الذي غذى الألوف بحثية … مزاده ومن الأصابع لهم روى
وهو الذي رجعت له الشمس الضحى … بعد الغروب وشق بدر واستوى
وهو الصدوق الصادق الوعد الذي … ما ضل قط عن السبيل وما غوى
الله شرفه وعظم قدره … وحباه بالحوض الروي وباللواء
يا فاتحا باب الهدى يا خاتما … يا من علا العلو العظيم قد احتوى
يا سيد الرسل الذي من حبه … شغفي ويملك عليه قد أنطوى
عصفا يحط للفروسي الذي … من خوفه لجنابك العالي أوى
وانله أمنا أن يروع بفقده … واجزه من كيد الرجيم إذا غوى
واجعل ثواب مديحه لك خزنة … نجيه من نيرانه ومآل غوى
واشفع له يوم الحساب ونجه … من حرها فيه تنزع الشوى
وعليك من رب الأنام صلاته … وسلامه ما ما الغصن وارتوى
ومع أصحابه الكرام وآلك الـ … ـغر العظام متهجدات أولى الهوى

المجلس الرابع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

راحي وراحة روحي ثم ريحاني … وما حشيت من شرور الانس والجان
وجنتي وأماني من سعير لظى … ذكر المقيمين في سر وإعلان
ومدح أحمد خير العالمين حقا … هو المفاز الذي ما مثله ثان
هو السراج هو النور المبين وذو … الشفيع المنائي وبشرى نجل عمران
هو الملاذ هو المنجي لمعتصم … هو الحبيب وذخر الخائف الجاني
بمن كان المقيم ذو الشفاعة وال … حوض الذي جل عن إحصاء كيسان
يا سيد الرسل إني خائف وجل … يا أكرم الخلق إني مقلق عان
وليس لي عمل ألقى الإله به … سوى محبتك العظمى وإيمان
فكن عناني من فقري بحقك يا … من لي نجيه لا وزر وعصيان
عليك أزكى صلاة الله دائمة … تغشى ضريحك في روح وريحان

فصل في ذكر نبذ من فضائل سيدنا ونبينا

وما ورد في فضل الصلاة عليه والسلام صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

قال الشيخ أبو عبد الله المزاتي رحمه الله ورضي عنه قد رئي جماعة من العلماء في النوم على حالة حسنة فسئلوا عن ذلك فقالوا بكثرة صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم وروي عن الأصبهاني رضي الله عنه قال رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت له يا رسول الله محمد بن إدريس بن عم هل نفعته بشيء أو خصصته به قال نعم سألت الله تعالى أن لا يحاسبه فقلت بم يا رسول الله قال إنه كان يصلي علي صلاة لم يصل مثل تلك الصلاة علي أحد قلت وما هي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان يقول اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون وعن عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه قال خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام فصحبني رجل مكان يقوم ويقعد ويذهب ويجيء إلا صلى على محمد صلى الله عليه وسلم فقلت له عن ذلك فقال خرجت أول مرة حاجا ومعي أبي فلما انصرفنا أوينا بعض المساجد في الطريق فنمنا فيه فبينما أنا نائم إذ هتف بي هاتف وقال قم فقد مات أبوك وسود الله وجهه فقمت مذعورا فكشفت الثوب عن وجهه فإذا هو ميت أسود الوجه

وكشفت

قد حلني منه لك خوف شديد فسقطت إلى الأرض فقلت عيناي فقمت وإذا على رأسه أربعة سودان بأيديهم أعمدة من حديد فاغتممت لذلك فبينما أنا كذلك إذ أقبل رجل حسن الوجه عليه ثوبان أخضران فقال للسودان تنحوا عنه ثم رفع الثوب عن وجهه ثم مسح عليه بيده وقال لي قم فقد بيض الله وجه أبيك فتعلقت به وقلت له من أنت يرحمك الله بأبي أنت وأمي فقال أنا نبيك محمد رسول الله فانتبهت مرعوبا فإذا الذي أبيض الوجه فأصلحت شأنه ثم دفنته وانصرفت عنه فلما كان الليل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت له يا رسول الله بم استحق منك أبي ما فعلت به يا إمام فقال لي صلى الله عليه وسلم كان إذا ذكرت بين يديه يكثر من الصلاة علي وعن ابن مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يصل فيها علي وعلى أهل بيتي لم تقبل منه صلاته وروى جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال عند مسائه وصباحه اللهم يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وعلى آل محمد واجز محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو أهله غفر الله له ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر وحشره مع محمد في الجنة صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

نهدي الفخار ومن يكن ذا وصلة … فالمدح فيه كفضة في النيل
جاءت نعوت كماله منصوصة … في الذكر والتوراة والإنجيل
صلى عليه الله جل جلاله … في كل شارقة وكل أصيل

صلوا على صاحب الخلق العظيم صلوا على من ذكره خير جليس وأنيس صلوا على من افتخرت برؤيته ملائكة التقديس صلى الله عليه وسلم

بشرى لنا يا قلب لما عشت في حرم … يمدح نهدي النبي الطاهر العلم
فقل وشنف بمدح الطاهر الشيم … يا شافعا في غد للخلق كلهم

صلوا على المصطفى يا سادة دائما

فهو الحبيب الذي بالفخر قد وسما … ونعته بكمال الوصف قد رسما
والفاضل على كل المرسلين سما … وأي شيء يرى سوى الله في القيم

صلوا على المصطفى يا سادة دائما

بعلم

بفضله جاءت الآيات في الصحف — بأنه خير مرسول وخير وفي
في الأنبياء وما دانوه بالشرف — ولا يجاروه في حلم ولا عظم

صلوا على المصطفى يا سادة الأمم

مفضض في البرايا ظاهر علم — وبالوفا والندى والبشر يبتسم
ما فاقه في الورى عرب ولا عجم — ومجده ظاهر في نون والقلم

صلوا على المصطفى يا سادة الأمم

في بعض أوصافه قد حارت الفكر — وكل فضل وحسن فيه منحصر
وكل علم نراه منه ينتشر — لأنه سيد للعرب والعجم

صلوا على المصطفى يا سادة الأمم

صلوا على من جاءتنا شفاعته — وفوزنا وهدانا في محبته
والناس لا ملجأ إلا لحرمته — يوم اللقاء إذا حر الجحيم حمي

صلوا على المصطفى يا سادة الأمم

هذا نبي إله العرش فخمه — وخصه وحباه ثم عظمه
وفضل الأنبيا طرا وقدمه — لأنه عروة وثقى لمعتصم

صلوا على المصطفى يا سادة الأمم

نبي

لما أتى المسجد الأقصى وحل به — لاقاه كل نبي في تأدبه
رأوا عناية مولانا اللطيف به — تبركوا برسول حائز العظم

صلوا على المصطفى يا سادة الأمم

هذا نبي شريف سيد سند — هداه حبه وبالمعراج منفرد
ما مثله ابتداء مجده أحد — حقا وبالعلم والجود والكرم

صلوا على المصطفى يا سادة الأمم

هذا نبي كريم حبه شرف — له أياد وجود ماله طرف
تكاد تشهد في الدنيا له تحف — بالبعث للخلق من صلب إلى رحم

صلوا على المصطفى يا سادة الأمم

حبس

29

إما كل الورى في جوده وقفت — ومنه أمته الغراء قد شرفت
فقد أعجز الخلق أمثالا به عرفت — كل العلوم ولم يلزم على قلم

صلوا على المصطفى يا سادة الأمم

محمد المصطفى الهادي لسنته — وفضله ظاهر في عز نشأته
أمسى ملوك الورى في باب حضرته — منكسي الرأس مثل أصغر الخدم

صلوا على المصطفى يا سادة الأمم

الله أولاه من إكرامه كرما — وداره لاحترام أصبحت حرما
فمن يصل عليه فاز بالغنما — ومن يلوذ به هيهات أن يضم

صلوا على المصطفى يا سادة الأمم

حبوس

أضحت مفاخره تلتاح للبشر — أجل من النير بل من الشمس والقمر
والله فضله في محكم السور — وإنه خير مأمون ومعتصم

صلوا على المصطفى يا سادة الأمم

يا سيد الرسل يا ذا المصطفى الحسن — أنت المجاب فسل مولاك يمنحني
من جوده ويعافيني ويرحمني — لأنني حزت ركنا غير منهدم

صلوا على المصطفى يا سادة الأمم

يا ربنا قد سألنا منك مغفرة — ورحمة لجميع الذنب واسعة
واجعل محبة خير الخلق شافعة — لما اقترفناه باد العز والعظم

صلوا على المصطفى يا سادة الأمم

وامنن بمغفرة يا خير من سئلا — تمحو بها الذنب والآثام والزللا
ومن رضاك أنلنا القصد والأملا — والوالدين أجر من صولة النقم

صلوا على المصطفى يا سادة الأمم

يا من به الله كل المؤمنين هدى — ولم يزل سيد الأنبيا سندا
عليك أزكى صلاة شفعها أبدا — أنمى سلام بعرف المسك مختتم

صلوا على المصطفى يا سادة الأمم

داو الفؤاد بعطفة يا هاجري … وابعث خيالك راقبا للهاجر
واسأل نجوم الليل عن ارقي وعن … قلقي وعن حرقي وقلبي الطائر
تنبئك أنّ تولّهي بك لم يزل … يا مثلي ما إن له من آخر
يا هل درى كثب الحمى أن قد حمى … قلبي وسهّد بالتجني ناظري
وبما جرى من ادمعي يوم النوى … لما سرت سحرا نسيمة حاجر
من لي به بعد نفى كثيب الكرى … عن مقلتي واحل حشو ضمائري
مهما سألت الوصل منه اجابني … عرضت نفسك للتلاف فحاذر
من مسعدي في حبه من مسعفي … من منجدي من هجره من ناصري
بالله يا ريح الجنوب تحملي … مهما مررت به تحية حائر
وبما الاقي خبريه وقل له … دالي واشواقي وفيض محاجر
وقل السلام عليك يا علم الهدى … يا خير مبعوث بخير مآثر
ها انت خير المرسلين وخير من … وطئ الثرى من اول او آخر
يا سيد الكونين يا ازكى الورى … يا خير مبعوث بخير مآثر
ها انت خير الانبياء وافضل الـ … ـمحمول من باد يرى او حاضر
ها انت من ركب البراق معظما … لإلهه في جنح ليل ساتر
ها انت من وطئ البساط بنعله … هل بعد ذا فخر يكون لفاخر
ها انت اندى العالمين يدا ومن … تحكي مكارمه لبحر زاخر
ها انت من نبع الزلال بكفه … فروى الجيوش بسيله المتكاثر
ها انت من نطق الجماد بفضله … وغدت مآثره كصبح سافر
ها انت من صلى عليه الله … لتزيد تعظيما لقدر باهر
ها انت من قد اضحكت انواره … تحيي النفوس فكونت ماطر
ها انت من قد اضحكت اياته … ثغري فما الفي لها من حاصر
يا خاتم الارسال يا خير الورى … يا من غدا ذخري لكشف ضرائر
يا اكرم المخلوق يا من مدحه … عند الشدائد من اجل ذخائر

كن للقروي الغوي بدمه منقذا … في الحشر اذ يأتي بفعل خاسر
واشفع له فيما جناه وتجه … من كل ذنب موبق وخطب ذاعر
وعليك من رب الانام صلاته … ما حن مشتاق لتربة كابر
وعلى صحابتك الكرام ذوي النهى … ما سار ركب للعقيق وحاجر

المجلس الخامس عشر

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

هذي قباب قبا وهذي يثرب … انزل فقد حصل الرضى والمطلب
وانزل فقد حصل التواصل وانقضى … زمن الجفا والوقت وقت طيب
والريح قد اهدت لنا من طيبه … عرفا كنشر المسك بل هو اطيب
وشموس القمر المحجب بالحمى … ظهرت ونور جماله لا يحجب
ومزمزم العشاق غنى باسمه … فالطرب ما اغنى لمن لا يطرب
واخلع عذارك في المحبة واغتنم … عيش الرضى ودع العواذل تغضب
شوقا الى من ذكره ومديحه … يحلو على مر الزمان ويعذب
المصطفى اعلى البرية منصبا … بمديحه منا النفوس تكتب
بضيائه الوضاح اشرق مشرق … وبنوره المتلالئ اشرق مغرب
يقفو الحبيب ومن غدت امداحه … لي مذهبا يا حبذا المذهب
وعلي منها خلعة قد اضحكت … موشية وللناظرين تذهب
اثري بسيرة البشير بقربه … وابنت اشواق الفؤاد وانحب
وبقالي بشرا لقد نلت المنى … يا مغربي الى متى تتغرب
هذا مقر الوحي هذا المصطفى … هذا الذي [illegible] لا تحجب
رد ورد كثيبه واشف من الم النوى … قلبا على جمر الاسى يتقلب
كم ذا التواني عن زيارة مورد … عذب الصفا به ولذ المشرب

صلى عليه الله جل جلاله ما انجاب عن ضوء الصباح الغيهب

فصل في فضل الصلاة على سيد المرسلين وشفيع المذنبين صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه وازواجه

وذريته صلاة دائمة متصلة لهم باحسان الى يوم الدين **فمن ذلك** ما رواه ابن عباس رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واناخ ناقته بباب المسجد ودخل فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه فلما اراد الانصراف سرقت الناقة التي جاء عليها مسروقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه قم فجئ حق الله من الاعرابي او بايتني بحجة فاطرق الاعرابي راسه وجعل يبحث في الارض بسبابته فانطق الله الناقة وقالت السلام عليك يا بدر التمام • السلام عليك يا خير الانام • السلام عليك يا سيد الاعراب والاعجام • ان هذا الرجل والله ما سرقني وانما انا ناقته ومن الذي سرقني فتعجب المصطفى صلى الله عليه وسلم من كلامها وقال للاعرابي ما الذي قلت حين جئت في الارض قال قلت اللهم انك لست برب استحدثناك والذي بعث اعانك على خلقنا فاسئلك ان تصلي على محمد وعلى آله وان تبشرني ببراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم تالله لقد رايت الملائكة مثل اقوات السكك يكتبون مقالتك فهنيئا لمن اطاعني والكثر من الصلاة علي وليقل مثل مقالتك **وذكر ابو القاسم** الزجاجي رحمه الله عنه ان الشيخ الولي ابا العباس تجاني حضر مجلس ابن رشيق فلما راه الشيخ قام اليه واكرمه وسالة عن حاجته فقال رايت المصطفى صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا ابا العباس احضر مجلس ابن رشيق فان الناس يجتمعون فيه للصلاة علي **ويروى** ان الله تبارك وتعالى يقول في صباح كل يوم لملائكة الرحمة وهو كلهم بخزائن الرحمة صبوا الرحمة على احب الخلق الي دون تبديل ميزان واذا كان في آخر النهار قال لهم تعالى وهو اعلم هل تعلمون من الذي احب فيقولون نعم يا ربنا صببنا الرحمة على المختبر في حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم المكثرين من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فيقول الله عز وجل يا ملائكتي من اين علمتم انهم احب الخلق الي فيقولون ربنا علمنا ان محمدا صلى الله عليه وسلم احب خلقك اليك وعلمنا ان من يحبه يحب من احبه فعرفناهم بالصلاة عليه احب خلقك اليك

يقول

ونت كما تقول
وجود طينوا...
...
... بالحق

٤١

يقول اللهم ان يجعل جلاله صدقتهم بما يكفي ساحقا لهم لا تعذبني واجازيهم عنه واعبر لهم **وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال ان الله عز وجل خلق كل بقرة ملكا من ملائكته له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب يلتقط الصلاة على من اولاه امتي كما يلتقط الطير الحب فما صلى على احد من امتي الا نادى ذلك الملك يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك كذا وكذا مرة فيرد الله عليه روحه حتى اسمع تبليغه وان عليه

واذا ذكرت محمد ابصا فخره • تلقت لا مان وفقت كل مفاخر
وشامخا انما رموز به الفلك • وترى الامان من الزمان الجائر
فهو النبي الهاشمي المصطفى • خير الورى المفضال اكرم طاهر
صلى عليه الله من متقدم • في الفضل واقصى الزمان الآخر

اخواني صلوا على صاحب المفاخر السنية والمناقب • صلوا على خير البرية الحاشر العاقب • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم صلاة دائمة ما استنارت المشارق

بزح الخفاء فكل غضو يصدق • بصحيح مولى وفضله لا يلحق
وبه انا متمسك متعلق • صمقا بانه في الجنان اخلد

صلوا على خير البرية تسعدوا

فهو النبي الهاشمي الاكرم • وهو الغني بمديحه يتنعم
وبنوره ذهب الظلام المظلم • وبه علينا كل خير يقصد

صلوا على خير البرية تسعدوا

في محكم التنزيل ذكر صفاته • والله فيه مقسم بحياته
وكفاه تشريفا له بصفاته • فيه عليه وليس ذلك يجحد

صلوا على خير البرية تسعدوا

حقق بان محمدا قطب البقا • وله الجمال مع الكمال قد ابتقى
وغدا بنا من المهموم الشقا • فيه اذا النيران فيه توقد

صلوا على خير البرية تسعدوا

بظهوره للخلق قد ظهر الهدى — ولكم أجار وكم أنال وأنجدا
وبكفه بحر المكارم والندى — والجود والإحسان منه يعهد
صلوا على خير البرية تسعدوا
بقلبه صلوا كلكم وتمتعوا — يا حاضرين بمدحه وتشفعوا
بآثاره وتوسلوا وتشفعوا — بعمادنا المولى المعظم أحمد
صلوا على خير البرية تسعدوا
كم معجزات قد حباه بها العلي — كقليل زاد عم أكبر محفل
ونبوع ماء من يديه لتسلسل — ولفضله الأشجار جاءت تسجد
صلوا على خير البرية تسعدوا
تقدم نبي خلقه على الرسل — شرف على تمكين عزته يدل
فإذا اقتفوا فهو سبيلهم وصل — وهو المؤيد والمراد الأرشد
صلوا على خير البرية تسعدوا
يوم الحساب مقامه محمود — ولواؤه بيد العلي معقود
فتراه يشفع والأنام شهود — وبحوضه فيه يلذ المورد
صلوا على خير البرية تسعدوا
من مثل أحمد في وفاء عهوده — أو في سماحته وسابغ جوده
إنسان عين الجود سر وجوده — بمكارم الأخلاق عنه تسند
صلوا على خير البرية تسعدوا
من وجهه صبح الجمال تبلجا — وجمال غرته قمر الدجى
وبكل حسن أحمد قد توجا — وجنابه للقصد نعم مقصد
صلوا على خير البرية تسعدوا
بمحمد حلل الكمال تطرز — وبمجده درر السيادة تبرز
وعليه ألوية الكرامة تركز — ولقاصديه يجود ويرفد
صلوا على خير البرية تسعدوا

قد جاء بالدين الحنيفي والهدى — وأجار من شرك الضلال وأسعدا
وبنصره بالرعب قد قهر العدى — والله يشدد أزره ويؤيد
صلوا على خير البرية تسعدوا
يا مفردا بالحلم والإشفاق — يا مختصا بمكارم الأخلاق
إذ فيض جودك من ذوي الإملاق — إذ أنت أسخى العالمين وأجود
صلوا على خير البرية تسعدوا
يا ذا المكارم والعطايا والمنن — يا منعما بالجود يا كاشف المحن
امنن بمغفرة لسامعنا ومن — لمديح خير الخلق أضحى ينشد
صلوا على خير البرية تسعدوا
واغفر لحاضرنا بهذا المجلس — ولكل عبد خائف وجل مسيء
ولوالدينا اسمح وجد بنائل — وارحمهم يا من يجل ويحمد
صلوا على خير البرية تسعدوا
وصل الصلاة على شفيع المحشر — والآل الكرام بهم من معشر
تترى على ذاك الضريح الأنور — ما دام بيتك يا مقيم يقصد
صلوا على خير البرية تسعدوا
صدح الحمام على الغصون صباحا — يحيي القلوب وأنعشن أرواحا
وأتى الربيع مبشرا بطلائع — لكأنما قد عممت ربا وبطاحا
والأرض من أزهارها قد ألبست — حللا ومن نسج الغمام وشاحا
أو ما ترى الأطيار تخطب في المنى — والروض أضحى عاطرا أنفاحا
والنهر صفق والنسيم مشبب — والغصن يرقص مبديا أفراحا
والزهر يسقط والنبات مخرهم — ومن نور أريجه قد فاحا
وانظر إلى وجه الحبيب فقد حكى — شمسا وبدرا كاملا وصباحا
لله ما أحلى شمائله فكم — أبدى المحب لذكرها أشواحا
فهو الذي لا يلتقيه أبدا السرى — وعلا البراق فما أراح جناحا

وهو الحبيب وخير من وطئ الثرى … وأجل من للمكرمات أتاحا
أكرم به من مرسل بجنابه … مولاه أقسم في الكتاب صراحا
لولاه ما خلق الوجود بأسره … حقا ولا اتضح الهدى إيضاحا
لجأت إليه غزالة فأتى لها … أمنا ومن شرك الرداء سماحا
وشكا البعير له بسوء عنائه … بأجاره ومن العناء أراحا
والذيب كلمه وسلم مغلنا … هب عليه وبالتحية باحا
والشمس بعد غروبها رجعت له … وكذا تأخر نورها إصباحا
وبكفه الحصباء يوما سبحت … وجرى الزلال براحتيه وساحا
والجذع حن وأن من شوق ومن … فقد له وغدا البكاء نواحا
وأتت له الأشجار لما أن دعا … نطقوا وأبدت في المقام فصاحا
ولكم له من معجزات قد غدت … تترى وأعجز حصرها المداحا
يا خاتم الرسل الذي خير الورى … يا خير هاد للضلال أزاحا
نجل العروسي الفقير لبابكم … قد أم ملتمسا رضى وسماحا
وبمدحكم قد جاء متوسلا … ليبال من أسر الذنوب سراحا
أنتم بحاف من الردى وبمدحه … أضحى لباب من الكرم مفتاحا
ولعبده هم بكم متعلق … ألا يرى الأوجال والأتراحا
ومن الإله صلاته وسلامه … تترى مساء دائما وصباحا
أبدا عليك مع الصحابة كلهم … ما ناح طير في الغصون وصاحا

المجلس السادس عشر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أترومون وصلا والتجنب بعد … يا منبع الآلاء والقرب عندكم
سكان نعمان الأراك ترحلوا … إن مت بعد نعيم فأنت شهيد

يا من بيثرب

يا من بيثرب والحجاز مرامه … شوقي إلى ذاك المقام شديد
من لي بزورة من له الفخر السني … فيه الهدى والرشد والتوحيد
وأرى مقاما منه قد عرف العلا … وله انتهى التعظيم والتمجيد
بدر النبوءة نوره متكامل … والبدر ينقص نوره ويزيد
وبنوره الغبراء قد جمعتهما … بالأنبياء وظله الممدود
وبقدره أضحت في حرم الرضى … وبه تضيء المشهد المشهود
ولواؤه في الحشر يجمع شملنا … وبه أضاء على الورى وأسود
صلى عليه الله ما نعت الحسنا … أبدا وما غنى الرياض سعيد

قطع في ذكر من استغاث بسيد الأنام وتوسل بجاهه وفرج للكرب الذي كان به في اليقظة والمنام

صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم **فمن ذلك** ما روى الشيخ أبو عبد الله محمد بن النعمان قال أقبلنا مع الحجاج سنة سبع وثلاثين وستمائة من قلعة صدر ومعنا جماعة جيدة ومعنا دليل فبينما نحن في بعض الطريق نفد ما في الدلاء طلب الماء فنزلت أنا عن راحلتي في طلب حاجة فغلبني النوم فنمت فلم أنتبه إلى آخر النهار فلما استيقظت رأيت برية قفراء ولم أر أحدا فيها فهالني ما رأيت فمشيت في البرية لا أدري أين أروح ولا إلى أين أجيء وأظلم علي الليل واختفى عني الأثر وقويت علي الوحشة فأسرعت في المشي من شدة الخوف فأدركني تعب عظيم وعطش شديد وأشرفت على الهلاك وأيست من الحياة فناديت في ظلام الليل **يا سيدي يا محمد** يا حبيب الله أنا مستغيث بك ورفعت صوتي بالاستغاثة برسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما أنا أستغيث إذ سمعت قائلا يقول أغثت فنظرت فإذا أنا بشخص لم أتبين وجهه وعليه ثياب أبيض في سواد الليل فأخذ بيدي ولما ... فمشيت بين يديه ... ما كنت أجد من التعب والعطش وأنست به أنسا عظيما ثم سار بي ويدي في يده فلم نزل سائرين ساعة إذ سمعت الحجاج والدليل ينادي بالناس وقد ...

ذاراً فنظرت واذا براحلتي واقفة فصحت من فرحي بها فلما صحت نزع ذلك الشخص
يده من يدي وقال ادن من راحلتك ثم رفعني بيده ووضعني على راحلتي وتركني فقلت له أقسمت
عليك بالله من انت يا سيدي فقال الخضر لا تخيب من طلبنا واستغاث بنا فقلت عندك لعل انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت الحمد لله الذي انقذني بك يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال إننا لا نرد من توسل بنا ولا نخيب من استغاث باسمنا ثم لاحت انواره في سواد الليل
وهو مار فتندمت ندما شديدا اذ لم اقبل يده صلى الله عليه وسلم **وحكى احمد**
الشناوي رحمه الله قال لما حججت وزرت النبي صلى الله عليه وسلم وقضيت الزيارة ولم يبق
الا الوداع واستقبلت وجهه الكريم وقلت يا حبيبي يا محمد يا سيد الكونين
إني اريد ان ادخل الصحراء فإذا رأيت فيها شدة استغيث بك وادعو الله واتوسل
اليه بك صلى الله عليه وسلم فلا تسلمني ولا تنساني وجئت الى ابي بكر وعمر وقلت
لهما كذلك واذا بهاتف يقول يا هذا وانت وسيلة مثل وسيلة محمد صلى الله عليه وسلم
وصاحبيه فقلت نعم نعم ثم سافرت فبقيت في البرية سبعة ايام فبينما انا اسير
يوما اذ وقعت في بير ماء وبقيت فيه من اول النهار الى اخره ولم ابق الا الموت فتذكرت
القبر الذي قلت عند تربة المصطفى صلى الله عليه وسلم وما سمعت من قول الهاتف فقلت
يا حبيبي يا محمد انا مستغيث بك مما انا فيه وجعلت استغيث واتضرع الى الله
به اذ سمعت خشخشة في فم البير واذا بيد ممدودة فتعلقت بها حتى خرجت
من البير فاذا بشخص عظيم وهو الذي مد يده الي وانصرف عني وتركني فتعجبت كيف
انقذني الله تعالى من التلف بحرمة المصطفى صلى الله عليه وسلم

يا سيد الرسل يا من تستجار به ... عند الشدائد في سر وفي علن
إني رجوتك والآمال قد قطعت ... وانت اكرم من اعطى بلا ثمن
صلى عليك إله العرش ما طلعت ... شمس النهار وغنى طير في الغصن

إخواني صلوا على هذا النبي الكريم محبة فيه وإذعانا وصلوا به
تحيتكم سرا واعلانا وارغبوا بها من الله تعالى فوزا وإيمانا ونجاحا وأمانا
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

دامة الهادي

بدامة الهادي المبارك أحمد ... يغنيكم نيل الأماني في غد
بمحمد فزتم ومن كمحمد ... إن شئتم تستوجبوا التنعيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على البدر المنير الزاهر ... صلوا على المسك العتيق العاطر
صلوا على الفضل البهي الناضر ... وتنعموا بصلاتكم تنعيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من بالنبوة زيننا ... صلوا على من في الكمال تمكنا
بمحمد فزنا بإدراك المنى ... بصلاتنا نحيا حديثا وقديما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على البدر المنير اللائح ... صلوا على الهادي الحبيب الناصح
صلوا على المسك العتيق السائح ... للرشد فهو والهدى تفهيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من جده قد انبسا ... والماء من بنانه قد انبجسا
وأتت اليه شجرة حتى اكتسا ... بفروعها إذ جئته تحييما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من كان ينصر بالقنا ... وعليه سلمت الجمادات والصفا
والذيب قال صدقت انت المصطفى ... وشكا اليه بارك قد ضيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من قد شفى بالريق ... عين الضرير ولدغة الصديق
وأعاد طعم الماء مثل رحيق ... إذ مج فيه العنبر المختوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من بالملائك جيشنا ... وغدت تكلمه الغمام إذا مشا
حرست سماء الله لما أن نشا ... ليكون سر حبيبه مكتوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا عليه كل حين تربحوا … ويقتدى به معهم اهتديتم تفلحوا
والاجر بسلامكم ومنه تنجحوا … واذا اردتم ان يكون عظيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا بجمعكم على شمس الهدى … صلوا على بدر بدا للمهتدى
صلوا عليه به الرشاد نمهدا … والذكر بين فضله تفهيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا باخلاص على خير البشر … صلوا على من هو احسننا واشتهر
ومنه فضائله وشق له القمر … ولكم دليل علاه افهما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من قدره الرحمن انا … بالقلب او بالقبر منه عيانا
عن فائه اوازنه مكارم كانا … مجد الفوائد كي تفيدوا علوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا عليه كلكم ان تسعدوا … ونبركوا حقا بها وتنعموا
وعليه على الانبياء وسلموا … شرفا لهم اذ انهم تقدما

صلوا عليه وسلموا تسليما

يا حاضرين بلغتم كل المنى … وعلى جميعكم لقد ذهب العنا
ولكم وعنكم واجب كل الهنا … بجمعكم منهم تكريما

صلوا عليه وسلموا تسليما

فلوا برغم معاندين وحسد … ولترغموا انفا لكل مفسد
صلى الاله على النبي محمد … ابدا وزاد لقدره تعظيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

يا رب يا ذا المن والاحسان … جد بالرضى والعفو والغفران
للوالدين ومنشد الالحان … والسامعين انلهم تكريما

صلوا عليه وسلموا تسليما

على عليه السلا

صلى عليه الله ما اجتمع الملا … صلى عليه الله ما انقطع البكا
صلى عليه الله ما انتجع الكلا … ابدا وما رعت السوام هشيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

يا رسول الله يا خير الانام … يا عظيم القدر يا بدر التمام
يا رسول الله يا قطب البها … يا شفيع الخلق في يوم الزحام
يا رسول الله اني شايق … لك والحب شعاري والغرام
للضريح الانور الزاهي السنى … ضم اعضاءك يا محيي الكرام
انت كهفي انت سؤلي والمنى … انت ذخري انت قصدي والمرام
انت لي يا خير هاد ناصر … عند هول هشيم فيه اقتحام
انت لي يا معدن المجد حمى … من ذنوب ليس لي عنها انصرام
انت لي يا اشرف الخلق عسى … في غد يغفر ذنبي والاثام
انت لي معهم اعترتني شدة … تكشف الكرب وتنفي الانهزام
ورجائي فيك ان تشفع لي … انني عاص وما لي اي عام
يا الهي الحي انه يكم … كيف حتى طال شوقي للدوام
فؤادي وجناني عندكم … وفنائي القرب حتى تذ افام
يا الهي الحي منهم ما ارى … مقلتي ركبا الكم يطوي الاكام
يد تهب الضر عليّ وكما … قد معي يتقال خدي سجام
لي المقدور قد غدو فيني … ان اراكم وارى ذاك المقام
وترى الروضة حقا وانا … فاياذا يقضي اوذا امتنام
يا الهي الحبيب لي رجا … واينلني القصد يا محيي العظام
بجناب المصطفى خير ان بدا … نصب الميزان والخلق قيام
واذا النيران ترمي شررا … وتقي للعاصين ترد اذا انضرام
وحمى الخلق كل احمد … الهاشمي المصطفى بدر التمام
كن شفيعا للقروي مفتقد … جاء يرجوا منك حوزا واعتصام

وروي

صلاتك علي يا ولدي ثم أمر يده الكريمة على يدي الوجعة فاستفقت وقد زال الوجع والورم عني ببركته النبي صلى الله عليه وسلم **روي عن الشبلي** رضي الله عنه أنه قال مات رجل من جيراني فرأيته في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال يا شبلي مرت بي أهوال عظيمة وذلك أنه أرتج علي عند السؤال فقلت في نفسي من أين أتي علي ألم أمت على الإسلام فنوديت هذه عقوبة إهمالك للسانك في الدنيا فلما هم بي الملكان حال بيني وبينهما رجل جميل الصورة طيب الرائحة فذكرني حجتي فذكرتها فقلت له من أنت يرحمك الله فقال أنا شخص خلقت من ثواب كثرة صلاتك على النبي صلى الله عليه وسلم أمرت أن أنصرك في كل كرب [illegible] وتجد تك والفمك حجتك **ومنها ما ذكره أبو القاسم بن بشكوال** قال قال أبو محمد ابن سعيد الرجل الصالح الخياط كنت جعلت على نفسي كل ليلة إذا أردت النوم عددا معلوما من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان في بعض الليالي وقد أكملت ذلك العدد أخذتني سنة فنمت فإذا أنا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد دخل علي من باب الغرفة التي أنا ساكن فيها فأضاءت من نوره صلى الله عليه وسلم ثم نهض نحوي وقال هات هذا الفم الذي يكثر الصلاة علي أقبله فاستحييت أن أناوله فمي فأدنيت وجهي فقبل خدي فاستيقظت من حيني فزعا وإذا البيت يفوح مسكا من رائحته صلى الله عليه وسلم وبقيت رائحة المسك في خدي من قبلته صلى الله عليه وسلم حين قبلني نحو ثمانية أيام تجدها زوجتي كل يوم في خدي **ومنها** ما روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال الرب جل وعلا [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] وسيدي ومولاي لا أريد شيئا قال أما ذاك يا محمد وهو أعلم قال وددت أن لم تنقطع عني أخبار أمتي ولم يخف عني نحيب أتباع سنتي [illegible] فقال له أبشر يا سيد البشر فإن أعمال أمتك تعرض عليك كل اثنين وخميس مدة الدهور والأزمان ولم يخف عليك شيء من [illegible] وقفت [illegible] أعمالهم وأخبارهم [illegible] وتعرض عليك [illegible] يعرفون [illegible] لهم مع غفلة [illegible] الشهوات [illegible] لهم [illegible] على [illegible] إذا [illegible] وينصل عليك [illegible] علامة في [illegible] انصال أعمالهم اليك 15

صلاة الله ما سجعت حمام … على خير الأنام وخير هاد
تعم الآل [illegible] … مرددة إلى يوم التناد

فصلت الله صلى أبدا … ما بدا صبح وما ولي ظلام
وعلى الآل مع الأصحاب ما … ناح في الأغصان بالشوق حمام

المجلس السابع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله … على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ما الكوكب العالي سوى المختار … من نوره ظهرت لنا الأنوار
ومن ارتقى يبغي المقيم صاعدا … ومن اصطفاه بحبه الجبار
ومن الذي طاب الوجود بذكره … وسمت بنوره بحبه الأسرار
ومن الذي رفعت له حجب العلى … بدنا ونودي أنت لي مختار
ومن الذي حاز المعالي رفعة … وعلت بشرى بابه الأقطار
ومن الذي صلى عليه كرامة … رب السماء الواحد القهار
ذاك النبي الهاشمي **محمد** … ذاك الذي من نوره الأقمار
فالمنشد الذي بامتداح جنابه … فبفوائده نمحي به الأوزار
هذا الشريف المجتبى خير الورى … شرفت به الأوقات والأعصار
فدع التجافي عن ترددي ذكره … فبه وربك ترفع الأقدار
وصل الصلاة على الحبيب وآله … صلى عليه الواحد القهار

فصل في ذكر نبذ من فضائل خير خلق الله سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه وأنعم

فمن ذلك ما حكاه ابن النعمان قال سمعت الشيخ الصالح عبد الرحيم ابن عبد الرحمن يقول كنت كثير الصلاة على المصطفى صلى الله عليه وسلم فأصابني وجع في يدي من رقعة وفقتها في حمام فتورمت يدي وبت متوجعا منها فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله إني وجع فقال أوحشتني

صلاتك

المكتبة [illegible]

ونفسه روحه في كل وقت ... مقارنة بأنفاس العباد

أخواني صلوا على نبي الرسل رحمة ورحيما، صلوا على مصطفى وضاعف الله قدره تفضيلا وعظمه تعظيما، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

برياض جنات النعيم تنعموا ... وبحقها فتلذذوا واستغنموا
ونبركوا وثوابه فاستغنموا ... يا من يجيز وأملين تعطفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

شرفت أرومته وطاب نجارها ... وزكت محامده وعز نجارها
وسمت خلائقه زهت أنوارها ... ذات ومصباح الضلال قد انطفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

السيد الموصوف قبل ولادة ... الكامل المعظم جميع مراده
رحمى إله العرش بين عباده ... وهو النجاة لمن تعلق واقتفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

يا فوز من أضحى عليه مصليا ... وبمدحه متنعما مترديا
وبفخره بين الورى متحليا ... يعطى الأمان ويرى متعوفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

خير الورى محبوبنا وشفيعنا ... ومعاذنا وغياثنا وجميعنا
لا تخشوا منهم الحساب يروعنا ... كربا فمولانا به عنا عفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

أما الصلاة عليه فهي وسيلة ... لدى الحساب من العذاب مجيرة
ولنا أمان فضلها وذخيرة ... وبها ننال رفعة وتشرفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

من ذا الذي حاز الكمال كأحمد ... من ذا له فضل كفضل محمد
حاز المحاسن في نهاية سودد ... بلغ الكمال وكم أجاد وكم وفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

هو سيد

هو سيد هو ممجد هو رحمة ... هو ملجأ هو مأمن هو عصمة
هو منقذ هو منجد هو نعمة ... لولاه كنا في المعاد على شفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

أنواره في المرسلين تجلت ... وسمت جماعته بها وتحلت
لله ما أحلى شمائله التي ... رأفت وأمته بها قد شرفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

بلسانه نزل الكتاب المنزل ... والله فضله فهو مفضل
وهو الملاذ إذا تفاقم معضل ... يرجى ويشفع في المعاد لمن هفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

هذا الحبيب الهاشمي المجتبى ... هذا الذي ركب البراق وقربا
هذا المصطفى في النبوءة والصبا ... هذا المعظم خير من وطئ الصفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

أكرم به وبقدره وبجاهه ... وبنوره وبحسنه وبهائه
فهو الوسيلة في غد لإلهه ... للمذنبين فضل البر وأرأفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

فهو الشفيع وفضله مشهور ... وهو الرفيع وقدره مبرور
ومن المجادة حظه موفور ... حقا وشيمته المكارم والوفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

يا رب عبدك بالنبي توسلا ... مسترحما متعطفا متذللا
اغفر له فعلى رضاك توكلا ... وأنا الذي يرغب رحمة وتلطفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

يا غافر المكسور إنك سامع ... اغفر لسامعينا فحلمك واسع
والوالدين اغفر لهم ما ضيعوا ... وارحمهم ولكل عبد أسرفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

وصلِّ الصلاةَ على رسول الله … خيرِ البرية ذي العلا والجاه
ما دام ذكر الله في الأفواه … أبدا وما تُليت أحاديث الشفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى وأنيكوه

أترى متى أحظى بيوم تلاق … من راحة واشتكي أشواقي
ويما بقلب عيبه صنع النوى … يسبيه فيض مدامع الإحراق
يا هل درى ذاك الحبيب بأنني … دنف وما للصب من راق
ومتى تذكرت الحمى والقبلة … وزمان وصل لا ترع بفراق
ليقت جمار الشوق بين أضالعي … وبمهجتي وبقلبي الخفاق
يا ليت لم يقض البعاد ولم أذق … من بعد طيب الوصل من مذاق ع مر مذاق
بالله يا ريح الصبا بلغ إلى … ذاك الحبيب تحية المشتاق
واشرح له حالي وما عاديته … إني على عهد المحبة باق
دنف برح الهوى بحماكم … كترنح الأغصان بالأوراق
يروي أحاديث الهوى عن لوعة … شرحت حديث مصارع العشاق
كتم الهوى زمنا فباح بسره … فيض الدموع وحلية الإشواق
يا جيرة الحي الذين تعلقهم … قلبي وصيف خيالهم أحداق
قسما بكم إذ أنتم كل المنى … وهواكم أرجي وعقد نكاق
لا ملت عن حبي لكم أبدا ولو … من بعد رمسي رمتم إعتاق
حتى أرى في تربة متمتعا … بضريح أحمد صفوة الخلاق
المصطفى بحر الندى علم الهدى … كنز العلى الراقي بسبع طباق
أعلى الورى جاها وأكملهم سنا … وأجلهم قدرا على الإطلاق
أكرم به من مرسل آياته … ذهبت إلى العادات بالإخراق
كسلام أحجار وفيض أنامل … وحنين جذع عنده وقع فراق
ورجوع شمس بعد مغيبها له … وكبتد نتم شوقه وشفاق
وكظبية جاءته تشكو واشتكت … من جابه الحامي تحت رو… اق

وشكاية

بالغمة

وشكاية الجمل الغريب لما غدا … من سوء حمل دون شك راق
ورجوع عين قتادة بالريق من … بعد اتصال نتائم وتحاق
ولكم له من معجزات لم تكن … حصر لها المداح باستحقاق
يا سيد الكونين يا علم الهدى … يا مجتبى بمكارم الأخلاق
يا خاتم الإرسال يا ذخر الورى … يا مقعدا نال الحلم والإشفاق
يا أحمد المحمود يا من جده … سام إلى أفق السعادة راق
عطفا لعبد كم أغر وسيء الذنب … أضحى بكسب الذنب ذا استغراق
فعسى بجاه أحمد المتبع توجهي … للمالك الرب العلي الباقي
وعساه من أسر المآثم والخطا … والذنب قصدا أن يحل وثاق
وأنال حظا من شفاعتك التي … تنجي من الإحراق والإغراق
صلى عليك الله جل جلاله … ما دام ملك الواحد الخلاق
وعلى صحابتك الأماجد كلهم … ما رنحت الأغصان بالأوراق

المجلس الثامن عشر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بدت لنا أنوار كعبة تشرق … أضاء بها غرب وأشرق مشرق
سرى عرفها كالمسك فض ختامه … على البعد كيما للعرف ينشق
لها برسول الله نور منهم … بهيج جلي واضح الحسن مشرق
مقر الهدى والحلم والعلم والندى … وروضته وحي عرفها تنشق
خير الورى طه أضاءت وأشرقت … وحق بمن أتاها الضحى وتشرق
أجل الورى قدرا ومجدا ومنطقا … له في المعالي رتبة لست تلحق
هو الصبح إشراقا هو المسك نفحة … هو الروض إيراقا وبالعلم يورق

وشايق

يا معشر الاحباب هذا نبيكم | فمن هو ذو وجد اليه وشيق
يصلي عليه دايما عند ذكره | ويخضع اجلالا اليه ويطرق
عليه سلام الله ما حن شايق | وما ناح في غصن حمام مطوق

فصل في حنان المصطفى صلى الله عليه وسلم وشفقته على امته ورافته بهم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم فمن ذلك ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان من كرامة امتي على ربي جل وعلا اني قلت له ليلة اسري بي الى السماء وكنت منه قاب قوسين او ادنى يا الهي وسيدي ومولاي انا عبدك وها انا بين يديك بفضلك ومنتك نلت هذه الكرامة التي ما نالها نبي قبلي ولا احد غيري فقال لي يا محمد ازيدك على امتك امنت عليك بسبع خصال امنن بها على احد غيرك ولا على احد من قبلك ولا من بعدك في اولها اني لم اخلق خلقا اكرم علي منك ولا من امتك والثانية ان جميع الانبياء والرسل مشتاقون الى النظر في وجهك والثالثة اني لم اطول اعمار امتك لئلا يطول حسابهم والرابعة اني اخرجتهم في اخر الزمان لئلا يطول مكثهم تحت التراب والخامسة اني لم اعطهم القوة والشدة لئلا يطغوا كما طغت الامم الماضون قبلهم والسادسة اني لم اواخذهم عند كل ذنب كما فعلت ببني اسرائيل كانوا اذا اذنب الرجل منهم اصبح الذنب مكتوبا على باب داره والسابعة يقرؤون عيوب الامم ولا يقرؤون عيوبهم احد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم فقلت الهي وسيدي ومولاي اجعل حساب امتي الي لئلا يطلع على عيوبهم احد غيري وانا الشديد من فقال الله تعالى يا محمد انت تريد ان لا يطلع على عيوبهم احد غيرك وانا اريد ان لا تطلع انت على عيوبهم هم عبيدي وانا ربهم قال المصطفى صلى الله عليه وسلم فقلت الهي وسيدي ومولاي وانت اهل الكبرياء والمعالي من امتي قال الله تعالى يا محمد اذا كنت انا ارحم الراحمين وانت شفيع المذنبين فاي مذنب يبقى بيني وبينك يا محمد ان من كرامة امتك علي اذا كان يوم القيامة تزفر جهنم زفرة فلا يبقى نبي مرسل ولا ملك مقرب الا خر جاثيا على ركبتيه فترفع انت راسك وانت على منبرك لتنظر مما اضطرب الناس فيلقى نور وجهك الكريم نار جهنم فتخمد اعظاما لنور وجهك فتاخذها بالكف عن امتك فيتعجب اهل الموقف لذلك ويقولون من هذا العبد الكريم على ربه الذي يكلم جهنم وتكلمه

من ذلك

اليوم اص

هذا محمد سيد ولد ادم ذا ميعول

فيقال هذا سيد المرسلين هذا احمد الذي للعالمين فتقول انت لجهنم يا جهنم عليك باعمايل والعبادي وذي امتي ثم تنادي الجليل امتي امتي وانا اقول رحمتي رحمتي يا محمد انا رب لطيف وانت نبي شريف وامتك خلق ضعيف فكيف يضيع ضعيف بين لطيف وشريف

فمن مثلنا هذا الوجيه رسولنا | الى امه دانت وذلت جهنم
زاوه رحيم بالبرية شافع | علينا به المولى يتوب ويحلم
فيا معشر الاخوان بالله واشكروا | وصلوا عليه اجمعون وسلموا

اخواني صلوا على صفوة الرحيم الرحمن صلوا على معدن الشفقة والرافة والحنان صلوا على عنصر الكرم والاحسان صلى الله عليه وسلم في كل اوان

يا امة المصطفى بالفضل دا امم | بشراكم بشريف العرب والعجم
حزنا النجاة به فيا شايقو علم | سبحان ربي عنيد بالحق ارسله

صلوا على المصطفى يا شايقين له

صلوا على المصطفى المحبوب في الرسل | ازكى البرية في قول وفي عمل
واكرم الخلق ان يفعل وان يقل | لا مرسل في عظيم القدر ماثله

صلوا على المصطفى يا شايقين له

محمد خير من يمشي على القدم منا | محمد شرف الاشراف والكرمين
محمد سيد الكونين والثقلين | جل الذي بالعلا والفضل جلله

صلوا على المصطفى يا شايقين له

محمد رحمة للامة ونجا | لبابه ضارعا مما يخاف نجا
فيا الصلاة على الهادي وقوله نهجا | واشكر ما تشتهي بعطية نايله

صلوا على المصطفى يا شايقين له

محمد مدحه يحمي من الالم | محمد حبه غنم لمغتنم
محمد عنصر المجد والكرم | ولذ بحر الوفا وانهل مناهله

صلوا على المصطفى يا شايقين له

محمد المصطفى فاقت مفاخره … وخصه ببديع الحسن فاطره
والله شاكره والله ذاكره … والله شرفه والله فضله

صلوا على المصطفى يا شا يقبل له

يا من له الرتبة الأرسال قد اعترفوا … بأنه مصطفى بالجود ينعطف
ومن بحار نداه الخلق تغترفوا … وكل قدر على مولاه خوله

صلوا على المصطفى يا شا يقبل له

بما له من نبيه في محاسنه … ولا نظير له في عز نبته
والفضل والجود طبع في جبلته … يغضي حياء ويعطي الرفد سائله

صلوا على المصطفى يا شا يقبل له

بنوره قد كسا الدنيا وجملها … وعم أمته لما أظل لها
وكل رفعة قدر قد تخولها … وكل جود عن عليائه جمله

صلوا على المصطفى يا شا يقبل له

يا من تهدي لسبيل الخير أمته … كلفت بمادحه أبغي منه نصرته
يا داعيا يستجيب الله دعوته … اشفع لعبد أتى يبغي توسله

صلوا على المصطفى يا شا يقبل له

يا سيدي يا رسول الله في كربي … يا سيدي يا رسول الله في أربي
وأنت في كشف أوجالي غدت سببي … يا ابن الذي يولي تفضله

صلوا على المصطفى يا شا يقبل له

يا سيد الخلق يا من قال ذاكره … أني أخاف الردى من أنت ناصره
كم سائل زار والإحسان غامره … أغناه ذاك الندى والفضل جلله

صلوا على المصطفى يا شا يقبل له

يا من أياديه عمت كل أمته … يا مصطفى شأنه إعظام رأفته
يا من رضى الله حقا في محبته … اشفع لمن من الأخطار أجزله

صلوا على المصطفى يا شا يقبل له

ذنبي

ذنبي عن الباب يا مولاي يحجبني … لكن جاهك عند الله ينفعني
بجود جود لسادات القريش يرحمني … فهو المنزه أن يعزى النظير له

صلوا على المصطفى يا شا يقبل له

يا من جميع الورى في قهر قدرته … سألتك بالمصطفى الهادي بحرمته
لوالدينا أجر يا من برى رأفته … أرجو السامعينا منا تفضله

صلوا على المصطفى يا شا يقبل له

يا رب صل على الهادي وعترته … وصحبه سادة وقوا بنصرته
ما غرد الطير في غصن بسجعته … وأعل المرتضى يا رب منزله

صلوا على المصطفى يا شفيعه

دعني فلومك عنه ليس يثنيني … أما علمت بأن اللوم يغريني
وخذ علي من الأشواق ما نشقت … وإيانه لأحاديث المحاسين
قد جاءك الغيث بادار الحبيب أجب … عسى له بحي وداد منه يدنيني
وبادر الصب أني قد كلفت به … وطائر القلب مني كيف يضنيني
هل شفوف مجي فيه تشهد أن … شريعة الحب شرعي والهدى ديني
وإن آخال بأن أسلو الهوى فأنا … به أدين بيوم الحشر والدين
يا سالب الروح مني وهو مالكها … كم ذا التغافل من حين إلى حين
كم عاذل مذ أهني وهو يعذرني … وقال في الحب لو في لي شفى يشفيني
وما والشوق يطويني وينشرني … والدمع يسعفني والصبر يعصيني
أو شئت تمسي قرير العين منبسطا … لا تخش في الحب من ذل ومن هون
بمدح طيبة وافصح خير من وطئ الثرى … وجاء بأسرار البراهين
محمد المصطفى المختار سيدنا … نعم المسمى بطه ثم ياسين
فهو البشير النذير المجتبى وهو … الهادي الأنام بآيات وتبيين
وهو المنير والأفضل البشر له … حقا وآدم بين الماء والطين
لولاه ما طلعت شمس ولا غربت … ولا تبدى هلال شبه عرجون

في والهوى

خ وهو الفتى

والسماء والارض والبشر … والنجوم ترجم للشياطين
والبحار والانهار والشجر … والنبات والاغصان في لين
والقوامر والوحش والنعم … والطيور بانواع التلاحين
والجحيم والعدن مزخرفة … والنعيم بها بالخرد العين
سبحان من رحمة للخلق ارسله … وخصه بدلالات البراهين
وللمحبة والتقريب اهله … حقا وابرزه في احسن تحسين
يا خاتم الرسل يا من خير الخلق امل … يا رحمة الله في الدنيا وفي الدين
يا سيدي يا عمادي ثم يا سندي … ويا عمادي غدا في موقف الهون
نجل القرويين قد وافى جنابكم … يرجو الشفاعة منجعك وتامين
وام بابكم العالي بمدحته … لطاير منك بالاسعاد ميمون
وان جودك الفياض امرا … وحشره بالاخيار غير ممنون
ومن سواك في الاوان يشفعني … ومن سواك من الاعداء يحميني
وها انا مستجير خايف وجل … ارجو امانك للدنيا وللدين
عليك ازكى صلاة الله ما سجعت … حمايم فوق اغصان الرياحين
والآل والصحب ما هبت النسيم ضحى … وما سقى الغيث ازهار البساتين

المجلس التاسع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

هذا الجمال وهذا النور قد لاحا … هذا الشذا المتعدي الطيب قد فاحا
هذا صباح الهدى الوضاح مطلعه … سناه قد عم اجساما وارواحا
هذا الحبيب الذي قد لاح في فرح … انال الخلق اسعادا وافراحا
هذا نسيم الصبا تندى معاطفه … بشر بطيب رسول الله قد فاحا

خير الانام

خير الانام اجل الخلق من سطعت … انواره تجلى الظلماء اصباحا
فهو الحبيب الذي للمولى شيدنا … ووجهه للهدى والخير مفتاحا
وهو الذي نطقت آي الكتاب بما … قد خص من شرف في الكون قد لاحا
منا السلام عليه ما انثنى غصن … وما ترنح قمري وما ناحا

بطرف في فضائل المصطفى صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم وبركة اسمه الطيب الكريم وما فيه من الفضل العظيم عليه افضل الصلاة وازكى التسليم فمن ذلك ما روي عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقف عبدان بين يدي الله تعالى فيامر بهما الى الجنة فيقولان ربنا بم استوجبنا الجنة ولم نعملا عملا تجازينا به الجنة فيقول لهما ربنا سبحانه وتعالى عبداي ادخلا الجنة فاني آليت على نفسي ان لا يدخل النار من اسمه احمد ولا محمد اكراما واجلالا لحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم وعن مكحول عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ولد له مولود فسماه محمدا حبا لي وتبركا بي كان هو ومولوده في الجنة وعن هارون بن عتيبة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة من الولد ولم يسم احدهم محمدا فقد جفاني وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم كانت عندهم مشورة فحضر معهم من اسمه احمد او محمد فادخلوه في مشورتهم الا خير لهم وروى ثابت البناني رضي الله عنه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سموا اولادكم باسم محمد واذا سميتموهم محمدا فاكرموهم واكرموهم وعظموهم ولا تقبحوا لهم وجها فاني اشفع لكل من اسمه محمد واشفع لمن عليها والبيت اذا كان فيه من اسمه محمد اتسع اهله وكثر خيره وحضرته الملائكة وتبعد عنه الشياطين وقالت الملائكة ارحموا اسم حبيب الله عز وجل وعن الحسن البصري رضي الله عنه ان الله تعالى يوقف يوم القيامة عبدا اسمه محمد فيقول الله تعالى عبدي اما تستحيي مني وانت تعصيني واسمك على اسم حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم فينكس العبد راسه حياء من الله تعالى فيقول اللهم اني قد فعلت فيقول الله عز وجل يا جبريل خذ بيد عبدي وادخله الجنة فاني آليت على نفسي ان لا اعذب بالنار من اسمه اسم حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم

البناني

نقص

محمد خير مولود زكا شرفا … من خير أم زكت طيبا وخير أب
أعلى البرية في حلم وفي كرم … وأعظم الخلق جاها وفي رتب
صلى الإله على خير الأنام ومن … نرجو شفاعته في موقف القصب

إخواني صلوا على هذا النبي المحبور صلوا على من أعطي الشفاعة في يوم النشور
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

يا أمة المصطفى البشرى تحولنا … لأن ذا القرشي المختار فضلنا
وبالصلاة عليه قد تحولنا … إن شئتم أن تنالوا عز جانبه
صلوا على المصطفى يا مومنين به

صلوا عليه كثيرا فهي تنفعنا … عند الإله وفي القبر وفي ترفعنا
وبالحبيب أجل الخلق تجمعنا … عند الصراط وتنجوا من تصعبه
صلوا على المصطفى يا مومنين به

هذا محمد مولانا وسيدنا … في طاعة الله رجانا ورغبنا
ومن محبة الرحمن رهبنا … بالرفق والحلم ضرب من مواهبه
صلوا على المصطفى يا مومنين به

هذا الذي عمت المخلوق غوثته … هذا الذي عمت الدنيا بشارته
هذا الحبيب الذي نرجو أمنته … فز أفلح السالكون المقتدون به
صلوا على المصطفى يا مومنين به

الله شرفه المختار بسره … وصانه ووفاه ثم وقره
وخصه واجتباه ثم طهره … فذاك رسول مرتاديه
صلوا على المصطفى يا مومنين به

هذا الذي واقي خلوقه نسيم … والله أيده بالذكر والحكم
وفضله قد أتى في نون والقلم … وحسنه ما به قد جل عن شبه
صلوا على المصطفى يا مومنين به

هذا محمد شرف الله رحمته … هذا الذي قد دعا لورثته
هذا محمد شرف الله رحمته

عوض

٥٢

فرض علينا بإجماع محبته … وفي غير كلنا حقا يلو ذنبه
صلوا على المصطفى يا مومنين به

أكرم به سيدا ما خاب قاصده … والفضل والخير والرحمى عوائده
فلم يدع غاية صعب نكائده … وقد هدانا بإرشاد بمذهبه
صلوا على المصطفى يا مومنين به

هذا الذي نوره في الكون منتشر … وكل فضل صريح فيه منحصر
وكم معجزة باتت بها عبر … والجذع والضب نزر من عجائبه
صلوا على المصطفى يا مومنين به

أصل شريف كريم في معادنه … فغرة الشمس بعض من محاسنه
والجود والمجد نزر من خزائنه … والنصر والرعب من خدام موكبه
صلوا على المصطفى يا مومنين به

يا أيها الناس هذا سيد الأمم … هذا نبي رفيع القدر والقيم
هذا الذي بحر الجود والكرم … يا فوز أوابه مستصرخين به
صلوا على المصطفى يا مومنين به

يا خير من في الورى جلة ومن سلفا … يا من به العرش والكرسي قد شرفا
انظر لعبد على أقدامه اعتكفا … واشمل الفضل يا مختار في شبهه
صلوا على المصطفى يا مومنين به

يا أكرم الخلق نفسي فيك قد طمعت … وباب جودك يا مختار قد قرعت
تشفعت بخصال فيك قد جمعت … لعل عبدك أن يحظى بمطلبه
صلوا على المصطفى يا مومنين به

يا أسمح الناس في خلق وفي خلق … يا حائز الفضل بالتقديم والسبق
يا مجليا لضياء البدر في الأفق … حسبي مديحك ذخرا استجير به
صلوا على المصطفى يا مومنين به

يا رب بالمصطفى الهادي سألت رضى … للوالدين وعتقا من عذاب لظى

واغفر لنا جهلا عمري في الشفاء مقصرا / يا من سواه يلوذ المذنبون به

صلوا على المصطفى يا مومنين به

سحب الرضى وتحيات مباركة / عليك يا مصطفى تنهل ما كتبة

والآل والصحب تغشاهم تعاودة / ما مال نجم الدجى عنها والمغربه

صلوا على المصطفى يا مومنين به

تبسم الزهر إذ بكى المطر / وجاوب الطير إذ شدا الوتر

ورقم الخط أخذ الروض فانفتحت / فيه ورود لتنسي من له نظر

وأشرق الصبح فجرا وافق وغرته / لأدهم الليل لا تبقي ولا تذر

وأصبح الجو بالغيم النجار في قد / أضحت له حلية بالفجر تشتهر

والرعد يحدو والنجيب السحب فم لترى / إليه خفا لتموج البرق تنزجر

والشمل ندا وحبل الإنس متصل / بشادن قد حباك ثغره القطر

متعقعقا إن بدا والليل مبتسم / من وجهه وغدا والليل معتكر

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته / وأكرم الخلق من سادت به مضر

إذا ناديه والأشواق تزعجني / إليه والقلب قد لبثن يصطبر

يا رحمة الله في الدنيا وضرتها / ومن مزاياه خفيا ليس تنحصر

أنت الحبيب الذي لولاه ما طلعت / شمس ولا قمر في الأفق تشتهر

أنت الحبيب الذي لولاه ما خلقت / جنات عدن ولا النيران تستعر

أنت الحبيب الذي كانت تكلله / غمامة إذ مشى في الحر تنتشر

أنت الحبيب الذي أضحت مسلمة / عليه صم الصفا والنبت والحجر

أنت الحبيب الذي في كفه نطقت / صم الحجارة وانقادت له الشجر

أنت الحبيب الذي أسرى يخالفه / ليلا ومنع منه السمع والبصر

أنت الحبيب الذي أضحت شفاعته / لنا النبيون يوم الحشر تفتقر

تبارك الله ما أحلى شمائلك الغر الكريمات يا مصباح يا قمر

يا سيدي يا رسول الله يا كنفي / يا عدتي لذنوبي حين تحتضر

يا قلمي

يا قلمي يا ملاذي في الشدائد يا / ذخري غدا عند ما الألباب تنفطر

كن للفقير وفي عبيد أيديكم / مخلصا من ذنوب ساقها القدر

وكن مجيرا له من كل داهية / بانت أمضا من ترجي وتذخر

وما سوى المدح لي يا سيدي لكم / وسيلة وبه أزهو وأفتخر

وكيف أخشى ولي حق عليك به / قضا وجابر في كسر فينجبر

ثم الصلاة إليه دائمة / عليك ما دامت الآصال والبكر

والآل والصحب ما هب النسيم وما / مالت إلى الغرب يوما أنجم زهر

المجلس الموفي عشرين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وسلم

من الله ربي أسأل الفوز في الدنيا / وعفوا وإشفاعا الممات وفي العقبى

واخضع إذ عاذا العز جلاله / عسى عطفة تأتي فتغفر لي ذنبا

ليذهب ما في من جوى وصبابة / وتبرا أشجاني ترت عبيد قربا

بجاه رسول الله أكرم مرسل / وأعلى الورى قدرا وأشرفهم عقبا

وأطيبهم نفسا وأكثرهم حبا / وأغزرهم علما وأحسنهم ربا

أمولاي من يمدح كريما من الورى / ويأت له قصدا ويسعى له سعيا

يبلغه المقصود والأمل الذي / ينوله التشريف والرتبة القصيا

وإني يا خير الأنام وذخرهم / قصدت بأمداحي محاسنك العليا

وجائزتي أبغيك فضلا بنيلها / غوايتي طول الإحسان في الموت والمحيا

بكرئنا فيه يا أكرم الخلق كلهم / بأن لا أخاف الدهر نقصا ولا نعيا

عليك سلام الله يا خير مرسل … وصلى عليك الله ما دامت الدنيا

فضل فضائل سيد ولد آدم المخصوص بالدين القويم والحكمة صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

ومن ذلك ما روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه دعته عمته عاتكة رضي الله عنها يوما إلى دارها وذلك بعد ما ترعرع واشتد وكانت في دارها نخلة يابسة فاجتمع إليه بنو عمه وغلمان مكة يحضرون ضيافة عمته له صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد ترى هذه النخلة اليابسة هل تعود مثمرة كما كانت ولو يقدر أحد على إعادتها فقال اللهم نعم **الله ربي** إن شاء يعيدها كما كانت ثم مسكها بيده المباركة فانبعثت واخضرت ثم إنها أثمرت من حينها فأكلوا منها رطبا كريا فتعجبوا من ذلك وشاع هذا بمكة فقويت أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم في نفوسهم فكانوا إذا أجدبوا حملوه على رقابهم وتوسلوا به فيمطرون ويرحمون وكان معظما بينهم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم **وخرج صاحب شوارق الأنوار**

في ذكر الصلاة على النبي المصطفى المختار

صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم **قال** روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات ومن صلى علي عشر صلوات صلى الله عليه مائة مرة ومن صلى علي مائة مرة صلى الله عليه ألف مرة ومن صلى علي ألف مرة حرم الله جسده على النار وثبته بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة عند المسألة وأدخله الجنة وجاءت صلاته نورا له يوم القيامة على الصراط مسيرة خمسمائة عام وأعطاه الله بكل صلاة صلاها قصرا في الجنة قل ذلك أو كثر **وما من عبد** صلى علي إلا خرجت الصلاة مسرعة من فيه فلا يبقى بر ولا بحر ولا شرق ولا غرب إلا تمر به وتقول أنا صلاة فلان بن فلان صلى على محمد المختار خير خلق الله فلا يبقى شيء إلا وصلى عليه ويخلق الله تعالى من تلك الصلاة طائرا له سبعون ألف جناح في كل جناح سبعون ألف ريشة في كل ريشة سبعون ألف وجه في كل وجه سبعون ألف فم في كل فم سبعون ألف لسان وكل لسان يسبح الله تعالى بسبعين ألف لغة ويكتب له ثواب ذلك كله بفضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

يا مصطفى من قبل نشأة آدم … والكون لم تفتح له أغلاق
أيروم مخلوق ثناءك بعد ما … أثنى على أخلاقك الخلاق

إخواني صلوا على من أعطي المقام المحمود والشفاعة وصلوا على نبي فاز من اتبع سنته وأطاعه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

يا أمة المصطفى الموصوف في الكتب … وشافعين لمدح الطيب الحسب
إن شئتم أن تفوزوا بالنجح في الطلب … وتسلموا من شرور العجم والعرب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

أبشر بكل المنى يا من يصلي على … محمد المصطفى من أشرف الرسل
تنال خيرا وقضاء أمال وفي الجنان شريف أرفع الرتب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

يا أمة سعدت هذا نبيكم … هذا وسيلتكم هذا حبيبكم
صلوا عليه لكي تغفر ذنوبكم … وتنقذوا كلكم من لفحة اللهب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

بجاهه قد نجوا الا تشفعوا وسلوا … وفي كرب فاجعلوه عدة تصلوا
واستنصروا برسول الله وابتهلوا … فمن توسل بالمختار لم يخب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

إن الصلاة على المختار تنفعنا … عند الإله وفي الفردوس تجمعنا
وقيل إن حبيب الله يسمعنا … فنحن نصلي عليه دون ما كذب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

فقو الذي كل قطر فيه قد حصرا … والفضل منه إلى كل الأنام سرى
بوجهه لا تقس شمسا ولا قمرا … وقدره ما يسمو ارتقى على القطب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

كانت له لمة بالمسك مفرقة … وبهجة تتفجع الأبصار نيرة
وقامة يا عبيد الفضل معتدلة … كأنه إن مشى ينحط من صبب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

صلى الله عليه وسلم

هذا نبي كريم سيد سند   تعدا عليه لواء الحمد بنعقد
له الكمال الذي ما ناله أحد   ما قال لا قط للشاكي من الكرب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

محمد نعمة المولى ورحمته   محمد عقب الدارين حرمته
محمد سادت العلياء أمته   والله عظمه في سيد الكتب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

محمد خير من يمشي على قدم   محمد صاحب الإحسان والكرم
محمد طيب الأخلاق والشيم   قد صح برهانه حقا لمرتقب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

المومنين

محمد فخر كل المرسلين به   محمد نال عز من تقرب به
محمد من يلذ يوم الحساب به   نال السعادة لا يخشى من الغضب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

محمد سير جلت مآثره   محمد سند فاقت مفاخره
والفضل واللطف والحسنى معاشره   وهو المرجى لنيل القصد والأرب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

يا مصطفى عظمت فينا مرزيته   عجبت في المدح أضحى فيه حرفته
له دوام وأزكاه تحيته   يا أكرم الخلق يا ذخري ويا طلبي

صلوا على خير مرسول وخير نبي

سألت منه الندى يا عنصر الكرم   وأن أعيش قرير العين في نعم
مومنا تحت ستر الله في حرم   وآمنا من دواهي البؤس والنصب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

عفو الكريم لأهل الذنب متسع   وفضله للبرايا البشر ينقطع
وفي بمدحه يا خير الورى طمع   فيه بمدحك من أعظم السبب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

كل الذنوب رضى الغفار يغفرها   يعامل المغتلي حقا ويسترها
وكيف لا وجميل العفو يغفرها   إذ أنت شافعها يا كامل الأدب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

يا رب بالمصطفى حسن عواقبنا   واغفر لحاضرنا ناظرا وغائبنا
والوالدين أنل عفوا فأنت بنا   مولى بصير ومعطي اللطف يا أربي

صلوا على خير مرسول وخير نبي

يا سيد الرسل يا خير الورى نسمة   عليك مني صلاة الله دائمة
والآل والصحب لا تنفك عاكفة   ما در بالغيث فضلا من السحب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

ألم يأن أن تجني رضا المتيم   فمن مني تهدى الصدود المعتم
وكم ذا الرضا اليوم عني معرضا   فيا ليت شعري هل لذلك ترحم
وما لي ذنب غير أني مدنف   وذنب أنني أذنبت إثر التكرم
تحكم بما تهوى وكن كيف ما تشا   وصلني أو أقصي عنه والصبر أعظم
وما كنت أدري به ولما بليته   ألم ترى أنواعه أني أعلم
فيا أهل ودي إني جئت نحوكم   بكم مستجيرا والفؤاد متيم
محبوا وجودوا وارفقوا وتعطفوا   ومنوا وارعوا أحسنوا وتكرموا
وإن تسلوا عني فإني والقوى   على مد نفسي كل المحبيب نتمم
ومما الأني من جمالكم وسكم   لسان صموت والهوى يتكلم
في حبكم كنت تمل مهجتي   وغادرها من بعده يتضرم
ولم لا وهو البدر والشمس والضحى   وغصن النقا والصبح إذ يتبسم
محمد المختار ذو الجود والندى   أجل الورى هادي به الله يرحم
كريم على الرب الكريم ووجهه   قريب به رب البرية يقسم
أما هو من صلى عليه إلهه   وأما كه حبا له ثم سلموا
أما هو سر الله خاتم رسله   وها هو الأدنى المعالي المقدم

بين القصيد

أما القوم قد أضحت معجزاته تجل على التعداد أو تستوفهم
ولو أن ما في الأرض من شجر أقلام مدا الذي فيه أقلام تخط وترقم
ولو أن بحرا بعده سبع أبحر مداد وراحات الخلائق ترسم
ولو أن أهل السبع والسبع قد غدت لهم ألسن تملي عليه وتحكم
لما بلغوا المعشار من عشر فضله ولا بانوا والقدر ذا تملي وأعظم
أيا خير خلق الله يا من بجاهه علينا إله العرش يعفو ويحلم
ويا رحمة للعالمين وملجأ لأمته منهم تقيك جهنم
إليك يهدي العبد العروسي مدحة نتيجة فكر شوقه لك يعلم
وقد مد كف الفقر للفضل طالبا بظن جميل والرجاء يحكم
محقق رجاء يبتغي عفو غيره ولا ترد بعد صفر اليدين أكرم
وحاشا لك يا مولاي أن يخيب ما لأنك أحلى عند الشدائد يسلم
وأنت له ذخر وكهف وملجأ فإنك يخاف البوس أو يتوهم
عليك صلاة الله ما انصدع الدجى وما قد غدا زهر الربا يتبسم
والآل والأصحاب ما حن شائق وما طائر في غصنه يترنم

المجلس الحادي والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أورد قلوب في الجحيم وأصفر في الواردين إلى شفيع المحشر
وإذا حللت بكتبه فامرر على أبيات الحجة وتذكر
وإذا دنوت من الضريح فناد متعطفا واعطف له يا المفتقر
يا خير خلق الله أنت المرتجى يوم القيامة في المخاوف والكثير
من العبيد الظالمين نفوسهم جئناك نشكو ذنوبنا ونحشر
جئنا لقول إلهنا ولو أنهم فتعرض عنا ربنا واستغفر

عل علمه

التحميد بالعمر [illegible] المختار

صلى عليك الله يا بدر الدجى يا نخبة العرب الكريم العنصر

فصل في ذكر نبذ من معجزات سيد الأكوان المصطفى من سلالة النضر من بني عدنان صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم **فمن ذلك** ما رواه أنس رضي الله عنه من خبر طويل قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع بعض أصحابه رضي الله عنهم إذ دخل عليه رجل بدوي فاخترق الصفوف إلى أن وقف بين يديه ونظر إلى وجهه الكريم كأنه البدر ليلة تمامه وكماله وقال السلام عليك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم السلام على من اتبع الهدى والطاعة للملك الأعلى وأقر بنبوة نبيه محمد واختار الآخرة على الأولى فقال الأعرابي يا محمد سمعت عنك كلاما أنت قلته أم نقل عنك فقال له وما هو يا أخا العرب قال سمعت عنك أنك تقول أنا نبي وآدم بين الماء والطين وكنت نبيا ولا آدم ولا طين **فقال النبي** صلى الله عليه وسلم نعم يا أخا العرب أنا نبي وآدم بين الماء والطين وكنت نبيا ولا آدم ولا ماء ولا طين بعد فقال له الأعرابي أما أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن لؤي بن غالب حسبي أنا أعقل أن جدك إلى آدم يا نبي تقول أنا نبي وآدم بين الماء والطين وكنت نبيا ولا آدم ولا طين **قال رسول الله** صلى الله عليه وسلم نعم يا أخا العرب أخبرني جبريل عليه السلام عن رب العالمين قال إن الله تبارك وتعالى خلق مائة ألف ملك وكل ملك خلقه تسميه جبريل ويتجلى عليه ويقول له يا جبريل من أنا فيتحير [illegible] فيهلك إلى أن خلق جبريل هذا وتجلى عليه وقال يا جبريل من أنا فقال جبريل أنت الله وحدك ولا علمت ما ترد عليه من هيبته سبحانه وتعالى وإذا أنا بكوكب نور تحت قائمة العرش يشبه صورة أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقال [illegible] أنت الله الذي لا إله إلا أنت ولا معبود سواك **قال** وإذا النداء من العلي الأعلى وهو يقول يا جبريل مجده فمجدته ألف عام وإذا النداء من العلي وهو يقول يا جبريل احمده فحمدته مائة ألف عام فإذا النداء من العلي يا جبريل صل على نبيي فصليت عليه مائة ألف عام وإذا النداء من العلي يا جبريل صل على نبيي فصليت عليه مائة ألف عام **قال جبريل** سبحانك اللهم بحمدك ما استعملتني [illegible] وصليت على نبيك [illegible] وما يكون نبيك قال وإذا النداء من العلي وهو يقول يا جبريل لولا نبيي هذا ما خلقت العرش والفرش ولا الكرسي ولا اللوح ولا القلم ولا السماوات

فقد علي نبيه صلى الله عليه وسلم

له
له

على

والارض والانس والجن **قال جبريل** فقلت اللهم رب بعزك وجلالك تبارك وتعاليت في علو
مكانك الا ما رأيتني نبيك هذا قال واذا النداء من العلي وهو يقول يا جبريل تقدم فتقدمت
فقطعت سبعين الف حجاب من نور العظمة قال واذا النداء من العلي يا جبريل تقدم فتقدمت
حتى قربت من العرش فوجدت نورا اعلم قائمة العرش اليمنى له لهيب متشعشع يسبح الله ويقدسه
وهو يقول **اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله** قال جبريل فقلت اللهم
انى اسالك بعزك وجلالك تباركت وتعاليت في علو مكانك الا اعطيتني ثواب ما حمدتك وعبدتك
وصليت على نبيك هذا واذا بالنور يقول هيهات لك عني يا جبريل هيهات لك عني يا جبريل **قبلك** — وإذا النور
يا اخا العرب انا نبي وآدم بين الماء والطين وكنت نبيا ولا آدم ولا ماء ولا طين **وبعد**
ذلك قال الاعرابي يا محمد انت تقول بفصل لنفسك وتشهد لنفسك بنفسك قال وبعد
ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخا العرب **أ**تريد شاهدا قال نعم قال من يشهد لي هذا واوما
بيده الى الشيخ الوقار. ومعدن الافتخار. شيخ المهاجرين والانصار. من انس النبي في الحجرة
والغار. وانفق عليه ثمانين الف دينار. الى ان تخلل بعباءة. وتخللت لاجله ملائكة السماء
شيخ مكة والحرم. والحطيم وزمزم. ابي بكر الصديق رضي الله عنه **وبعد ذلك**
قال الاعرابي حبيبي كان تعني ابا بكر قال نعم قال ابو بكر صدق فلا تكذبوه واقربك وانعم
وانفق ماله عليك سرا وجهرا وزوجك بابنته **و**لكن اريد شاهدا اخر قال يشهد
لي هذا واوما بيده الى الناطق بالصواب. شهير المحراب. الذي قال في حقه رسول الملك الوهاب
نوره من السماء الى الارض غرابا. لنعم منه امير المومنين عمر بن الخطاب. رضي الله عنه **وبعد**
ذلك قال الاعرابي كانك تعني الى عمر قال نعم قال عمر ناصر دينك. ومكمل اربعين
فداك اباه واخوته في هواك قال عمر صدق **و**لكن اريد شاهدا اخر قال يشهد لي هذا
واوما بيده الى مجهز جيش العسرة وحافر بير رومة وتالي القران والناشر بيان عثمان
ابن عفان رضي الله عنه **وبعد ذلك** قال الاعرابي حبيبي كانك تعني الى عثمان قال نعم
قال عثمان مجهز جيش العسرة وحافر بير رومة وجامع كتاب ربه والاتيه وانت قلت
لو كانت لي ثلاثة لزوجتك يا عثمان عثمان صدق **و**لكن اريد شاهدا اخر قال — لو كانت
فيشهد لي هذا واوما بيده الى الحامي حوزة الدين وابي الطاهر والمشهور وقاتل المشركين

علي

علي بن ابي طالب رضي الله عنه **قال الراوي** ثم ان الاعرابي جال السابق بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوقف على قدميه وجعل يدير عينيه ومنكفئه الباب متعجب وابن حيفه لا اما علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه وقال يا اعرابي بحياة هذا النبي صلى الله عليه وسلم الا ما صدقت شهادة
كما صدقت شهادة اصحابه **وبعد ذلك** قال الاعرابي يا حبيبي يا محمد انا ما قبلت
شهادة الصحابة اقبل شهادة الصغير والقرابة على اخوك وابن عمك وزوج ابنتك انا ما
اقبل هذه الشهادة على بصيرة **وبعد ذلك** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تريد
شاهدا اذا من يجوز في دينك وشرعك قال يجوز في ديني وشرعي شاهدا عدلا لا يقبل
لا يتكلم بغيبة ولا يحيز بالنميمة انشا هذا ولا عن اليد لا فقط وهو حجر لا بشوبه
حجر اسود لا اقلب يخشع ولا اذن تسمع وهو هذا الحجر يريد منك اذا نادوا له مني
تمشيه بيمينك فينقسم الحجر شطرين والشطران الى اربعة والاربعة الى ثمانية والثمانية
الى ستة عشر والستة عشر الى اثنين وثلاثين قطعة كل قطعة تنادي بلسان فصيح وتقول — الى اثني
السلام عليك يا رسول الله **و**الشاهد الثاني هذه الشجرة التي على باب مسجدي شجرة يابسة
من عهد ابائنا واجدادنا تدعوها اليك **فتخضر** اغصانها وتورق فروعها
وتثمر من حينها وتجاوب خشبها بلسان وكل غصن منها بلسان وورقها بلسان
وثمرها بلسان كل يقول السلام عليك يا رسول الله فعند ذلك الحجر المصطفى صلى الله
عليه وسلم برأسه وكان من عادته اذا اطرق يتنظر الوحي من عند ربه واذا ابواب السماء — عز وجل
قد انفتحت والطرق بالنور قد نزل عليه وهو جبريل عليه السلام من عند ربه وقال له
السلام عليك يا رسول الله السلام يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام
ويقول لك يا محمد طب نفسا وقر عينا ها انا المعجز لا مخلوق من قبل خلق
ابيك ادم بالفي عام وادعهما يجيباك فعند ذلك تبسم المصطفى
صلى الله عليه وسلم **وقال** للاعرابي يا اخا العرب **أ**يقيم شاهد الاول — من كفه
فعند ذلك اطلع الاعرابي الحجر فتناوله المصطفى صلى الله عليه وسلم بيمينه
وقال له انقسم ايها الحجر بقدرة الله تعالى فانقسم الحجر الى شطرين والشطران
الى اربعة والاربعة الى ثمانية والثمانية الى ستة عشر والستة عشر الى اثنين وثلاثين

قطعة كل قطعة تنادي بلسان فصيح وتقول السلام عليك يا رسول الله انت نبي وادم بين
الماء والطين وكنت نبيا ولا ادم ولا طين فعند ذلك قال له المصطفى صلى الله عليه وسلم عد
ايتها الحجر كما كنت باذن الله فقال له الحجر وعيشتي وحياتك يا زين الخلق لا اعود
كما كنت حتى تضمن لي على الله الجنة فقال له المصطفى صلى الله عليه وسلم انت ايها
الحجر لا قلب يخشع ولا اذن تسمع وتخاف من النار فقال حبيبي سمعتك تقرأ فاتقوا
النار التي وقودها الناس والحجارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عد كما كنت وضمنت
لك على الله الجنة فعاد الحجر كما كان **ثم قال** يا اخا العرب جئني بشاهد ثاني فقال له
نعم الشجرة التي على باب مسجدي فقال له يا اخا العرب انصرف اليها وقل لها محمد رسول الله
يدعوك فخرج الاعرابي فوجد الشجرة قد اينعت واورقت واثمرت فقال لها ايتها الشجرة
رسول الله يدعوك فاهتزت وانقلعت بعروقها وانحنت وهي سائرة حتى وقفت بين
يديه صلى الله عليه وسلم فنادى الخشب بلسان والغصن بلسان والورق بلسان والثمر
بلسان وهي تقول السلام عليك يا رسول الله انت نبي وادم بين الماء والطين وكنت نبيا
ولا ادم ولا طين ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عودي ايتها الشجرة كما كنت بقدرة
الله عز وجل فرجعت الى منبتها وقامت على حالها الاول **فعند ذلك** قال الاعرابي
يا حبيبي يا محمد قد رايت العجب لا شك بعد عيان ولا كفر بعد ايمان **اشهد ان لا اله**
الا الله واشهد انك محمد رسول الله سعد والله من امن بك وصدق
برسالتك فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام وقال للصحابة فقهوا الاعرابي

من ذا يطاول ذا الفخار ومن له … ذا الفضل او من ذا له هذا الشرف
نلنا النجاح بذكره والفوز من … كل المخاوف والمهالك والتلف
صلوا عليه وارفعوا اصواتكم … تحظون عند الله جنة ذات الغرف

اخواني اكثروا من الصلاة على صاحب هذه المعجزات الباهرات وبالغوا بها طاقة
الارض وسماواته صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

يا مادح المصطفى بعلو بلاغته … كم مدائحه فكم من حسنه
واذكر مناقبه من قبل نشأته … وقبل خلق الورى في سالف القدم

صلوا على سيد الاعراب والعجم

قد بات في القدم من اجله سجدت … والرسل اجمع للبشرى به بعثت
توراة موسى بنعت المصطفى شهدت … ووصفه جاء في الانجيل فيه سمي

صلوا على سيد الاعراب والعجم

نعم الرسول ومن بالحق ارسله … فانه كل مختار ثم خوله
ولو تشبه ضياء الشمس ليس له … كفؤ وهذا صحيح غير متهم

صلوا على سيد الاعراب والعجم

لله كم نزلت في مدحه السور … ما نال ما ناله خير الورى بشر
اياته لو مشى في الرمل لا اثر … وان وطي الصخر غاص الصخر بالقدم

صلوا على سيد الاعراب والعجم

من الخلائق او من من مروءته … نعم ولا مثله يتلو بهمته
ومن مضى اياته ختم نبوته … ما بين كتفيه ختم ليس كالختم

ومن صروته

صلوا على سيد الاعراب والعجم

يا ابن سيناء في محمد الجود والحسب … قد خصه بالعز والتاييد والرتب
يا اكرم الانبياء يا فخر كل نبي … يا سيدا قد نشا في دوحة الكرم

صلوا على سيد الاعراب والعجم

تبسم له بطء بشرى اول الزمن … واقبل مختبرا بها صف وابرح برزن
والدين جاء عظيما منتشر … يا سيدا قد اتى خلق وفي شيم

صلوا على سيد الاعراب والعجم

وكم اطاعه صعب الامر وانهلا … والشمس قد حبست ان تبلغ الطفلا
والبدر عند انشقاقه وامتد انتشا … مكارما تبلغ الانهاء في سالف القدم

العدم

صلوا على سيد الاعراب والعجم

كتبت لك عند الواحد الحكم … عناية بك لم تسبق الى احد
في القطر فقت رمال الارض عددا … كالروض جاد بنشر على العدم

صلوا على سيد الاعراب والعجم

يا مالئ الدهر نورا بعد ظلمته ... يا من سناه جاء بالبشرى لأمته
مقدار ذا الفضل أرجو بحرمته ... أمنا من النار دار النقم والألم

صلوا على سيد الأعراب والعجم

يا سيدا أشرقت أرض به وسما ... إني رجوتك تدعو أرحم الرحما
عسى الله يبسط لي من فضله نعما ... كيما أعيش قرير العين في نعم ١٢٥

صلوا على سيد الأعراب والعجم

يا سيد الخلق يا من هو وسيلتنا ... قد قلت صلى عليك الله خالقنا
لا ترتضي رد راج يستغيث بنا ... بك استغثت لما في القلب من ألم

صلوا على سيد الأعراب والعجم

يا أكرم الأنبيا يا سيد الرسل ... يا ناسخ الكفر والأديان والملل
عساك تسأل للغفار يغفر لي ... في موقف الحشر يا مولاي والندم

صلوا على سيد الأعراب والعجم

حاشاك يا أكرم المخلوق تسلمني ... بك استغثت وظني لا تخيبني
لك النجاة لعل الله يرحمني ... يا معدن اللطف يا بالغوث والديم

صلوا على سيد الأعراب والعجم

يا سيد الرسل يا كهفي ومعتمدي ... يا كامل الفضل يا مولاي يا سندي
كن لي مجيرا من الروعات والفتن ... يا أكرم الخلق بشرى في عدم

صلوا على سيد الأعراب والعجم

يا رب بالمصطفى الهادي سألتك رضى ... للوالدين وعتقا من عذاب لظى
يا من على خلقه حكم القضاء قضى ... اغفر لنا يا عظيم الجود والكرم

صلوا على سيد الأعراب والعجم

يا رب صل على أعلى الورى شرفا ... ثم ارض عن خلفا بعد ذي الخلق
والصحب والتابعين كلهم وفا ... هم سادة أخلصوا تقوى بقربهم

صلوا على سيد الأعراب والعجم

نسيم الصبا

نسيم الصبا إن أتيت الديارا ... فسلم على الحي عني جهارا
وصف لا نقيل الحمى لوعتي ... وشوقا لقلبي أذكى الأوارا
عسى أن يمنوا بإحسانهم ... بطيف أناتهم يصادف مزارا
فيا أهل نجد حنانا لصب ... يموت مرارا ويحيى مرارا
له مدمع كانسكاب الغمام ... وقلب عليل من الشوق حارا
وذا الذي ما حل وسط الحشى ... سواكم وأحبب بسلمى وسارا
وما ضركم إذ بقلبي نزلتم ... وجيرانكم أن تراعوا الجوارا
ويا منتهى الصبا أن ترفقوا ... فمن عزكم جاء يبغي انتصارا
وفي حبكم فمن ظللت ... عليه الغمام وحاز الفخارا
نبي كريم رؤوف رحيم ... علا همة الظاهر وفخارا
بشير نذير أتى رحمة ... لأمته وسراجا أنارا
وحن له الجذع عند الفراق ... وأن أنينا وأبدى خوارا
كذا البدر شق وشمس الضحى ... له رجعت بعد قرص توارى
ومن كفه قد جرى سلسل ... من الماء أروى نفوسا غزارا
ومن حبه قد غدا مشبعا ... من الزاد حقا جيوشا كثارا
وسبح في راحتيه الحصى ... وأعلن نطقا لديه جهارا
كذاك البعير تشكى لديه ... وظبي الفلا بغلها استجارا
وفي الغار إذ ردها أينه ... ونحو الذراع إليه جهارا
وكم معجزات بها الله قد ... حباه وكم آية لا تبارى
تكل عن الحصر والعد بل ... تفوق الرمال عدا والبحارا
أيا سيد الرسل يا من به ... أرجي لضعفي وكسري انجبارا
ويا مصطفى من علا رفعة ... وحاز السنا والحيا والوقارا
إليك العبيد العروسي قد ... أتى مستغيثا يرجي انتصارا

عشائهم

وشغارا

وتسأل من جاهكم رحمة ... عفوا لما قد جنى واغتفارا
فإن تسألنه وكن شافعا ... له عند ما الخلق يبدو انكسارا
عليك صلاة من الله ما ... تغنت حمام بغصن وطارا
وآلك والصحب ما أورقت ... غصون وساق الظلام النهارا

المجلس الثاني والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

يا حادي الركب المشوق متيما ... وإلى معالم طيبة قد يمما
بركائب قطع السرى مشتاقة ... لم يبق منها الشوق عظما أو دما
مهلا على خطيتي ومطيتي ... تتعاد بارا إذا أردت تقدما
وإذا وصلت إلى ضريح المصطفى ... وعليه يوما قد وقفت مسلما
بلغ تحية من قضت ذنوبه ... عن ذلك القبر المعظم والحمى
والبعض من أشواق قلبي صب له ... من ساد أهل الأرض قطا والسما
والثقه عني أنني متوسل ... بجنابه مستعطفا مسترحما
وعسى الهي أن يمن بعفوه ... إن الكريم معودا أن يرحما
صلى الإله عليه ما أن سحابه ... وحباه أشرف ما لديه وأكرما

فصل في ذكر نبذ من معجزات خاتم الرسالة ومعدن التعظيم والإجلال والتكريم والجمال صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم **فمن ذلك** ما روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كنا بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما استقبله شجر ولا حجر إلا قال السلام عليك يا رسول الله **ومنها** ما روته عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استقبلني جبريل بالرسالة جعلت

لا أمر

لا أمر بشجر ولا حجر إلا قال السلام عليك يا رسول الله **ومنها** ما رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان المسجد مسقوفا على جذوع من نخل وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم إذا خطب يقوم إلى جذع فيخطب عليه فلما صنع له المنبر سمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار حتى ارتج المسجد لخواره وكثر بكاء الناس لبكائه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذا الجذع يبكي لما فقد من الذكر ثم دعاه النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه فجاء يخرق الأرض حتى وقف بين يدي المصطفى صلى الله عليه وسلم فالتزمه صلى الله عليه وسلم فسكن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا جذع إن شئت أن أردك إلى الحائط الذي كنت فيه تنبت لك عروقك ويكمل خلقك ويجدد لك خوص وثمر وإن شئت أغرسك في الجنة فيأكل أولياء الله من ثمرك ثم أصغى إليه المصطفى صلى الله عليه وسلم يستمع ما يقول فقال بل تغرسني في الجنة فيأكل أولياء الله من ثمري وأكون في مكان لا أبلى فيه فسمعه من يليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الجذع اختار دار البقاء على دار الفناء **وروي** أنه مكتوب على ساق العرش من اشتاق إلى رحمتي [illegible] ومن سألني أعطيته ومن لم يسألني [illegible] ومن تقرب إلي [illegible] حبيبي محمد غفرت له ولا أبالي ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة تحت ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله أولهم من فرج عن مكروب أمتي والثاني من أحيا سنتي والثالث من أكثر الصلاة علي **وقال** عليه السلام من عسرت عليه حاجة من أمر دنياه وأخراه فليكثر من الصلاة علي [illegible] صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

هذا الحبيب الهاشمي شفيعنا ... يوم الحساب وموقف الخسران
هذا المكرم والمعظم قدره ... هذا الدليل لجنة الرضوان
هذا الرسول سيد الورى وعليه قد ... صلى إله العرش في القرآن
صلوا عليه وارفعوا أصواتكم ... تحظوا بالثواب وجنة الرضوان

إخواني صلوا على الموصوف في الذكر الحكيم بالخلق العظيم صلوا على معدن الشفقة والرأفة والقلب الرحيم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

محمد يا سامعين تشوقوا ... بمدحه فتبركوا وتشرفوا

وبعلمه بتوسلوا واستعطفوا وتمسكوا بكتابكم بحباله

صلوا على هذا الحبيب وآله

صلوا على هذا الحبيب تغنموا وتبركوا وتوسلوا وتقدموا

بعسى لكم يوم القيامة ترحموا يا من يجير لفضله ونواله

صلوا على هذا الحبيب وآله

ماذا يحدث مادح عن فضله والله أعلى في الكتاب بمدحه

وأبان فيه عن كرايم وصفه في خلقه وجماله وكماله

صلوا على هذا الحبيب وآله

فهو الذي أنواره تتلألأ وهو الذي يعلو الجمال تجملا

فالشمس تخجل وهو منها أضوأ البدر يبدو للهدى وبهائه

صلوا على هذا الحبيب وآله

وهو المرفع من سلالة آدم قد جاء بالمحاسن ومكارم

والله خصصه بكل غنائم وحباه في مسراه قرب وصاله

صلوا على هذا الحبيب وآله

خلقت جميع الكائنات لأجله خضعت ملائكة الإله لفضله

تسمو رقي فوق البساط بنعله أكرم به وبفخره وجلاله

صلوا على هذا الحبيب وآله

هذا الذي عم الوجود نواله هذا الذي ما رد قط سؤاله

هذا الذي فوق الكمال كماله لا يرتقي أحد لأفق كماله

صلوا على هذا الحبيب وآله

هذا الذي زان الوجود وحسننا هذا الذي نلقى به الدنيا المنى

هذا الذي سنن الديانة بيننا وأبان حجة الرشد بعد ضلاله

صلوا على هذا الحبيب وآله

الله أرسله إلينا رحمة وبه تحققت الفرائض نعمة

من مثله

من مثله في الكون أعطي رفعة قبلنا الهدى والرشد في إرساله

صلوا على هذا الحبيب وآله

يا حاضرين تشفعوا وتوسلوا بنبينا هذا ولوذوا وابتهلوا

فكلامه عند المهيمن يقبل وعسى ينال الفوز من والاه

صلوا على هذا الحبيب وآله

هلكت قرون قبلنا فيما مضى وجرى عليهم عند أحكام القضا

وبجاه شافعنا وعدنا بالرضا ويظلنا يوم اللقا بظلاله

صلوا على هذا الحبيب وآله

فهو الهمام أحمد المعنى به وهو الغياث لمن يريد إجابة

وهو الوجيه لمن أراد شفاعة ما خاب من يشكو إليه بحاله

صلوا على هذا الحبيب وآله

كم معجزات أعربت عن فخره وعظيم منزلة الحبيب وقدره

إن جاءه شاك بفاقة فقره يعطيه ما يبغيه قبل سؤاله

صلوا على هذا الحبيب وآله

يا من سما من فوق سبع قد سما سالت من الله الأنام تكرما

والموت فيه أو الشهادة مسلما حاشى يخيب العبد في آماله

صلوا على هذا الحبيب وآله

يا ربنا فاغفر ذنوب جميعنا واغفر لعاصينا معا ومطيعنا

والوالدين واسمح بجاه شفيعنا يوم الجزا والأمن من أهواله

صلوا على هذا الحبيب وآله

وصل الصلاة على النبي المرتضى والآل والأصحاب ما صبح أضا

والتابعين إليهم ما انقضى وكل من زار ركبه برحاله

صلوا على هذا الحبيب وآله

يا من غدى حيلة لكشف كروب عبد شكوا للسميع المجيب

أرحم الراحمين مولى الموالي … كاشف الضر ساتر للعيوب
من لأيوب كان لما ابتلاه … منقذا بعد الابتلا المكتوب
وليعقوب رد بعد عماه … بصرا بعد شجوه والنحيب
فإليه رفعت كربي أدعو … ثابتا نادما بدمع سكيب
وعسانا يمن بلطف خفي … بكشف الكرب للعليل الكئيب
ولقد جئت نحوه اليوم أشكو … باسط الكف هاربا من ذنوب
وبخير البرية البدر كنت … جئت مستنجحا لكشف الكروب
أحمد المصطفى عمادي وذخري … طاهر الجوهر الهوا والقضيب
من له البدر شق والشمس ردت … دون شك إليه بعد الغروب
وله الجذع حن والحيوانا … ت أتت بالسلام والترحيب
وكذا الأشجار جاءت تسعى … دون ساق وسلمت من قريب
وكذا العصا بكفه فغدا … روضة تنثني كغصن رطيب
ونطق الذراع سر عجيب … وسعي الأحجار بالترحيب
وبه الملك المهيمن فغدا … فسما إذ دنا لخلة التقريب
يا رءوفا بالمؤمنين رحيما … وشفيعا يرجى لدفع الخطوب
إنني جئت مستغيثا أسيرا … بطي بالسلاسل لحر اللهيب
يا عروسي قد رقيت مقاما … عاليا باستدراج فوق القلوب
سيد الرسل أعظم الخلق قدرا … منتهى القصد غاية المطلوب
فعليك السلام ما لاح بدر … واعتلى الشمس رونق للغروب
وعلى الآل والصحابة ما هبت نسيم الصبا وريح الجنوب

المجلس الثالث والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

القرب

القرب منه على التحقيق رضوان … والوصل منه لنا روح وريحان
وتكرمة منه تحيينا وتلبسنا … ثوب الجمال له نور وبرهان
بدا النعيم وطيب العيش متصل … بدا السرور وشرح الحال تبيان
يا من به تدرك الآمال أجمعها … يا من حباه بأعلى المجد رحمان
يا من به فتحت أبواب خير الفنا … يا من تراح به في الحشر أحزان
ما الفوز بعد رضاه إلا باتصالكم … يا من له في المعالي العز والشان
عليه أزكى صلاة الله ما سجعت … ورق وما نعمت بالقطر أغصان

فصل في ذكر نبذ من فضائل المخصوص بالعزة والجاه

سيدنا ومولانا **محمد** بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم ومجد ومن ذلك ما روي عن كعب الأحبار رضي الله عنه أنه قال أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام يا موسى لولا من يقول لا إله إلا الله لسلطت جهنم على أهل الدنيا يا موسى لولا من يعبدني ما أمهلت من عصاني طرفة عين يا موسى أتحب أن يحفظك ما بقيت وما عدت أنت من الجن والإنس قال نعم يا رب قال حببني إلى خلقي قال موسى وكيف أحببك إلى خلقي قال ذكرهم آلائي ونعمائي فإنهم لا يذكرون مني إلا الخير **يا موسى** الحق ما فوق من لقيني منهم يعرف أن النعمة مني استحييت أن أعذبه بالنار **يا** موسى إن سرك أن تكون أوثق الناس فكن مع الله بالساكن ومن سواهم فليعط إلى قبضة ومن وجد إلى عرفه ومن نور بصره إلى عينه قال نعم يا رب قال فأكثر من الصلاة على حبيبي محمد عليه السلام **يا** موسى بلغ بني إسرائيل أنه من لقيني منهم جاحدا **لأحمد** عليه السلام سلطت عليه الزبانية في الموقف وجعلت بيني وبينه حجابا لا أبواب ولا أراه ولا عذاب بنكره ولا أسف عن نواله ولا ملائكة ترحمه وتسحبه الزبانية على وجهه في النار **يا** موسى بلغ بني إسرائيل أن أحمد رحمة وبركة وهدى ونور من صدقه **يا** موسى من لقيني منهم أهل أحببته لكل أحيائه ولم أوحشه في قبره ولم أفتشه الحساب ولم أرفده على الصراط **يا موسى** وآليت على نفسي قبل أن أخلق السموات والأرض والدنيا والآخرة أن من لقيني وهو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله صادقا من قلبه كتبت له براءة من النار وأوجبت عليه ... الموت عند

في الموقف ولم … أن لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي وأن محمدا عبدي ورسولي

فيجد روحه ان يكون أرفق به من والديه واوصيت عليه منكرا ونكيرا اذا دخلا عليه في قبره
الا يروعاه ويتربعا له في قبره ويؤنسه في وحشته ولا يسئلني يوم القيامة نشيئا الا
اعطيته وروي ان بعض السادات خرج في زمن الربيع الى الصحراء فرأى خضرة الازهار ونقشها
ونوارها فاعجبه ذلك فرفع طرفه الى السماء وقال اللهم صل على محمد بعدد هذه الاشجار
اللهم صل على محمد بعدد هذه الاطيار اللهم صل على محمد بعدد هذه الانوار اللهم صل على
محمد بعدد تعاقب الليل والنهار فلما نام من ليلته سمع صوتا وهو يقول لقد اتعبت
كتاب الحسنات من ثواب هذه الصلاة واستوجبت بها العتق من النار في خير مستقر
ودار

صلاة الله تترى كل حين   بتعداد النبات مع الرمال
وتعداد القبور ووحش قفر   وانفاس الخلائق بالسؤال
وعد الصخر والحصبا وما قد   حوته الارض من راس الجبال
وما حوت البحار وما عليها   وعد القطر والشجر [illegible]
وما في الكون من ملك وما في السما من نجم في اشتعال
على المختار اعلى الرسل قدرا   مبين الحق صفوة ذي الجلال
تحيي قبره شفعا ووترا   مدى الايام كرا والليالي

اخواني صلوا على نبي جعلت صلاتنا عليه لنجاتنا من الاهوال سببا. صلوا عليه
فهو اكرم الخلق عنصرا واعلاهم شرفا واظهرهم ذاتا وازكاهم حسبا ونسبا
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

يا امة احمد هنيئا لكم   الله بخير خلقه خصكم
نلتم شرفا به وقد حفكم   قط ولكم به شفوف ووقار

صلوا علنا عليه تحظوا دائما

صلوا علنا على رسول الله   خير الثقلين في العلا والجاه
الامر بالرشاد وتقوى الناهي   عن كل عنت في الجلال من قد عداه

صلوا علنا عليه تحظوا دائما

صلوا علنا على عظيم الخلق   الحائز رتبة العلا بالسبق

الشافع

الشافع في الانام يوم الفرق   والمرء بما اجناه يلقى وجعا

صلوا علنا عليه تحظوا دائما

لله به بالحاضرين ابتهلوا   والفوز بجاهه من الرب سلوا
والقصد به ينال ثم الامل   والله يجيب من به قد سألا

صلوا علنا عليه تحظوا دائما

من مثل نبينا شريف الاصل   من اضحى مفردا بجمع الفضل
لما تسمت ملة للرسل   حقا ولكل سودد قد شملا

صلوا علنا عليه تحظوا دائما

لله عظيم قدره ما اعلى   لله جمال وجهه ما اجلى
لله قوام قده ما احلى   في الحسن تساوى الكمال اعتدلا

صلوا علنا عليه تحظوا دائما

والبدر يلوح من سنا غرته   والشمس تنور من ضيا بهجته
والمسك يتم من شذا [illegible]   والكوكب من سناه اضحى خجلا

صلوا علنا عليه تحظوا دائما

قد جاء مبشرا نذيرا داع   لله بامره لوحي واع
للرشد مبينا نحو ساع   ربنا المكذب به قد جهلا

صلوا علنا عليه تحظوا دائما

كم معجزة له لدينا كثرت   عن كل سنا وكل حسن ظهرت
عمت بركاتها الورى واشتهرت   في الكون وبيننا عيانا نقلا

صلوا علنا عليه تحظوا دائما

من ذلك نخلة اتت بالثمر   في الحين بلمسه وغصن نضر
والاية عندما دعا بالشجر   جاءته مطيعة وثم تعصى كلا

صلوا علنا عليه تحظوا دائما

والغيم من الهجير قد ظلله   والجذع مصدقا به شوقا له

والجذع لدا فراقه حن له ... والماء بكفه جرى وانهملا

صلوا علنا عليه تعطوا ذا أملا

والوحش عليه سلمت والشجر ... والنبت مع الرمال ثم المدر

والضب لديه شهد أخبر ... فهو صح وعن خير نقلاء نقلا

صلوا علنا عليه تعطوا ذا أملا

في الحشر مقام عزه محمود ... حقا ولواء فضله معقود

يحمي ويجير كله المقصود ... من لاذ به وكهفه قد دخلا

صلوا علنا عليه تعطوا الأملا

يا أشرف خلق سار أو منتعل ... يا عمدة خائف مسيء وجل

ارحم لي غدا أكثر ما تشفع لي ... إذ نلقى مروعا وعقلي ذهلا

صلوا علنا عليه تعطوا ذا أملا

يا رب سألناك بخير البشر ... اغفر لجميعنا بفضل السور

واسمح للوالدين يوم النشر ... واغفر لهم يا خير مولى سئلا

صلوا علنا عليه تعطوا ذا أملا

يا رب على النبي صل أبدا ... والآل وصحبه الكرام الشهدا

ما النسيم تسبح الغيم للجو ردا ... ضمنا وسقى الحيا روضا محلا

صلوا علنا عليه تعطوا ذا أملا

يا حادي الأظعان قف بالقطار ... أنشد قلبا من لظى الشوق طار

وارفق بمشتاق أحاديثه ... في الحب تروى عن ضلوع حرار

قد أخرته عنكم زلاته ... وما جنت يداه دون اعتبار

وشغله باتباع الهوى ... وطاعة النفس بغير اعتبار

يا ليت شعري هل رجوعي إلى ... يا ليت نفعي بحمى ذي مزار

يا نفس إن لم تقضي النوم والـ ... سقضو وحتى الأجل تنتظار

ودعي التواني والشباب انقضى ... واغتنم عمرا قبل شيب العذار

بالله

بالله إن غا قصدي الموت ما ... تصنع إذ ذاك وما الاعتذار

ولست تدري هل إلى جنة ... تصير أو تدعى إلى حر نار

فالحكم لله وأمري له ... عساه قضى أن يقبل العثار

وبعد قلبي عاجلا إنني ... خلو ضعيف ما لدي اختيار

وما سوى مدح أجل الورى ... لي شافع في موقف الاضطرار

محمد المختار تاج العلا ... وعنصر المجد الكريم النجار

ومن له قد رفع الله ما ... بين جميع الرسل أعلى منار

من قاس بالبدر محياه قد ... أخطأ وما للشمس النهار

فالبدر يعلوه كسوف يرى ... والشمس بالخسف ترى باعتكار

ومن سناه تلك قد أشرقت ... وأظهرت حسنا وذا الاستنار

بالله يا نسمة ريح الصبا ... سلم على الحي بذات العرار

وصف إلى الضريح خير الورى ... حالة مشتاق بعيد الديار

وقل له يا سيد أفضله ... جم وقد حار الحيا والوقار

يا ملجأ الملهوف يا غوث من ... أوى إليه خائفا واستجار

لابن العروسي يا مداحكم ... جميل ظن وعلا وافتخار

وأم ذا الباب مستمطرا ... عطفته بذلة وانكسار

وحقق الظن بإحسانكم ... لرحمة من لقاه ذو افتقار

واشفع له واقبله فيما يفوز ... لكل ذنب قد جنى باغتفار

صلى عليك الله ذو العرش ما ... سامر غراب البان باز النهار

والآل والأصحاب ما ناح في ... أغصان حمام وتغنى الهزار

المجلس الرابع والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

قف بالركاب فهذا الربع والدار ... لاحت عليك من الأحباب أنوار

بشراك بشراك قد لاحت قبابهم ... إن أنت بلغت ما تهوى وتختار

هذا المحصب هذا الخيف من منى ... هذي منازلهم هذي هي الدار

هذا الحبيب الذي أسرى بخالقه ... ليلا وقد ضربت للناس أستار

هذا الشريف الذي سادت به مضر ... هذا الذي تربه كالمسك معطار

بادر وسلم على أنوار روضته ... العزم سيف فلا تشغلك أعذار

صلى عليه إله العرش ما سجعت ... ورق وما انفتحت في الروض أزهار

فصل في ذكر نبذ من معجزات سيد المرسلين ووسيلة المتوسلين المنبأ وآدم بين الماء والطين صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم في كل وقت وحين **فمن ذلك** ما روي أن قتادة بن النعمان أصابه سهم في عينه يوم أحد فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهي سائلة على خده فقال له يا رسول الله هذه عيني قد أصيبت وتحتي امرأة جميلة وأنا أحبها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن مني فدنا منه فمد يده صلى الله عليه وسلم المباركة إلى العين ورفعها من الخد وأعادها في موضعها وأمسك عليها يده ساعة ودعا بما شاء الله أن يدعو ثم رفع يده الكريمة فإذا بالعين قد عادت كما كانت أول مرة **و**كان قتادة إذا سئل عن عينه أضوأ فيقول التي ردها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومنها** يد أبي طلحة حين قطعت يوم أحد أيضا أخذها وقبض عليها مع سيفه بيده الأخرى وجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله هذه يدي قد قطعت ثم وضعها بين يديه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا طلحة أتريد أن أردها عليك في الدنيا أو أجعلها لك ذخيرة في الجنة فقال له يا رسول الله أريد أن تردها علي في الدنيا وتجعلها لي

ذخيرة في الجنة فقال له ادن مني يا أبا طلحة فدنا منه فأخذ صلوات الله وسلامه عليه اليد من الأرض بيده المباركة وألصقها بالزند وأرخى عليها كمه وأمسك يده عليها ساعة ودعا بما شاء الله أن يدعو ثم أزال الكم فإذا باليد قد عادت كما كانت أول مرة وكان أبو طلحة إذا سئل أي يديك أقوى وأشد فيقول التي ردها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومنها** أن عكاشة بن محصن رضي الله عنه لما كان يوم بدر قاتل بسيفه قتالا شديدا حتى انقطع السيف في يده فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه جذلا من حطب وقال له قاتل بها يا عكاشة فلما أخذه من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهزه صار سيفا في يده طويل القامة أبيض الحديدة شديد المتن فقاتل به حتى فتح الله على المسلمين **وروي عنه صلى الله عليه وسلم** أنه قال إن لله ملائكة أقلامهم من نور لا يكتبون إلا الصلاة علي وعلى أهل بيتي ومن صلى علي صلت عليه الملائكة وصلى عليه ربه عز وجل ومن يمشي في السماوات السبع والأرضين السبع والشجر وجميع النبات والطير إلا أمره الله بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه وأنعم

صلاة إليه ما سجعت حمائم ... على روح تعانقه اعتناقا

على قبر يفوح شذاه طيبا ... كعرف المسك نشرا واعتباقا

إخواني صلوا على نبي لا تحد فضائله ولا تحصى صلوا على نبي لا تتبع مآثره ولا تستقصى صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

مدح الحبيب الرسول المصطفى شرفي ... وعدتي في الليالي المظلمات كفى

أي المنادي بهذا المدح من شغفي ... بأمة لنبي ساد جد الأزل

صلوا على سيد الأملاك والرسل

محمد شرف الأملاك والبشر ... محمد مظهر من خيرة الخير

محمد كرم كالعنبر العطر ... ونور طلعته مثل الصباح جلي

صلوا على سيد الأملاك والرسل

محمد خير من يمشي على القدمين أزكى رسول أتى بالأرض والحرمين
محمد سيد الكونين والثقلين ثم الفريقين من علو ومن سفل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

محمد كل طرف نحوه طمحا فلو توازن فضلا بالورى رجحا
ومن يصل عليه فاز بل ربحا يوم القيامة يكسى ارفع الحلل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

والله شرفه والله كمله والله فضله والله جمله
وللمحبة والتقريب أهله وخصه بخصال منه لم تنل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

حاز المحامد خير الخلق في سبق باق النبيين في تقديمه وفي سبق
مسلمون له في الجاه والخلق ولم يدانوه في علم وفي عمل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

على البراق الى اعلى السماء سما وخاض بحرا من البحر المحيط كما
واحتل منزلة في ايثار مختتما ما خصه اقرب كعيب النظر الى الجبل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

بوجهه الأنس شمسا وأقمرا وانسب له كل حسن فاق اذ فخرا

صلوا على سيد الاملاك والرسل

بنور ملته قد ارشد البشرا وان ذا نام يحشر منه مكتحل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

في كل معجزة يأتي بها عبر ما شاء أبدى بالقدرة القدر
والخير جاء وقد بانت بها الخبر لأهل الرشاد واهل الغي في شغل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

محمد سيد عزه ويا أرب يحوي ما يبدي من جود ومن حسب
نال الفقد منحا في من اللقب يا صفوة الخلق ...

صلوا على سيد الاملاك والرسل

كسوت للكون من بعد الصلاح ضيا من الطي يكسي حلا والحلل احيا
يا نخبة الكون يا سر الوجود ويا محبوب حب ترب العرش لم يزل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

يا من سما بالله قد طابت عناصرها وجاء بالخبر المأثور ما أثرها
كل غدا بلسان الحال يذكرها إذ ليس يحصر بالتفصيل والجمل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

كم قد حباك إله العرش من نعم لما عرجت له في غيهب الظلم
وبت ترقى من التكريم للعظم المقام كريم لم يعطه ولي

صلوا على سيد الاملاك والرسل

يا ملجأ الخلق منا من مقربه أشكو حالي وحالي لا خفاء به
وما وجدت شفيعا أستغيث به إلاك يا خير معصوم من الزلل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

يا من هو المورد الأسنى لوارده وبابه المرتجى مفتوح لقاصده
والرفق والبشر من خير عوائده كن لي شفيعا غدا في موقف الجلل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

يا ذا الجلال ويا ذا المن والعظم اغفر لسامعنا يا واسع الكرم
والوالدينا اجرهم موقف الندم وارحم تذللهم يا ناصر وولي

صلوا على سيد الاملاك والرسل

ثم الصلاة وسلام طاب ابدا على رسولك الهادي العالمين هدى
والآل والصحب ما ضوء الصباح بدا وسارت الشمس في الجوزاء والحمل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

اضعاف ... يا صاحب المكرمات ما ... مروج ...

انتهى

وخذ علي من الاشواق ما نسخت … ايانه لدى دواوين الصبابات
مسند للتقوى في القلب قد شهدت … له الدموع بتصحيح الروايات
عسى اذا جئت يوما بالمنازل او … حططت رحلك في تلك الاثيلات
قبل التحود بالحي ان يكن بها … احبات قلبي لنفريهم تحيات
وان تعم سلوا عني فقل لهم … غادرته بين انات وزفرات
نميل نحوكم شوقا جوارحه … كما تميل الصبا اغصان بانات
وان سرى ذكركم فاضت مدامعه … دما وذلك من اعلى المقامات
يا ليت شعري هل احظى بقربهم … في حيهم قبل ان تقضى منيات
فانه ان رام يوما زيارتهم … صرفت عنها باسباب المثبطات
تالله لا ملت للسلوان بعدهم … ولا انست لافراح ولذات
ولا ابوح باشواقي ازيدها … مع الامانة تارات بشارات
حتى يواجهني الشمل الشتيت بهم … في طيبة وبها اقضي لبانات
لم لا وفيها ضريح ضم اعظم من … تسري به الى السبع السموات
ذاك الختام لكل الانبياء ومن … عم ضيا رشده غيم الجهالات
فهو الذي رحم الله الانام به … وهو الشفيع المرجى للملمات
وهو الكريم على المولى الكريم وبا … سم وجهه الكريم محي دجى الضلالات
اني اناديه والاشواق تزعجني … اليه والقلب في اسر الصبابات
يا اكرم الخلق ان الذنب اثقلني … وانت ذخري لاوزاري وزلاتي
يا اكرم الخلق ما لي غير جاهك في … يوم الحساب فقد ضاقت اوقاتي
يا اكرم الخلق يا مولاي عبدكم قد … اتاك يرغب محوا للاساءات
يا اكرم الخلق هب املا لما دحض … السعيد الفروسي من اهوال زلات
فقد اتى يمدح في مجالسك … الشعر القضا يمن يا نجم الكرامات
عافته واشفع له فيما جناه وسل … من المهيمن تسهيلا لغايات

صلى عليك

٦٧

صلى عليك اله العرش ما طلعت … شمس وما لاح بدر وشكت هالات
والال والصحب ثم التابعين لهم … ما غرد الطير في افنان دوحات

قال المؤلف سامحه الله وغفر له واصلح بمنه قوله وعمله انه قريب مجيب

هنا انتهى بنا الغرض فيما قصدناه من وضع هذا التأليف المبارك نفعنا الله به وما اشتمل عليه من معجزات سيد المرسلين عليه افضل الصلاة والسلام وعلى اله الكرام الطاهرين الطيبين وحشرنا في زمرته وجعلنا من اهل ولايته ومحبته ولا حرمنا شفاعته العظمى ولا اغبننا في الدخول غدا ان شاء الله تحت ظله الاضفى وحماه الاحمى بمنه وكرمه انه جواد كريم

وليعلم اقتصارنا على هذا القدر في وضع هذا الكتاب الشريف تقصيرا منا في وضعه ولا قصورا في عدم ما نستمد منه ونستعين به في جمعه حاشا لله وكلا بل هنالك من معجزاته صلى الله عليه وسلم واياته وفضائله ما تعم به الاشياء المباركة والف املاء غير ان معجزاته لا تحصى ولا تعد ولا تراه بتكييف ولا تحد وفضائله اعظم من ان تحصى ومآثره اجل من ان تتبع وتستقصى ولكن دعت الضرورة الى الاقتصار والجار وضعه مع كبير مقداره لان العادة جرت في قراءة كتب الرقائق والوعظ جمع معلومة من جمع العام حسبما اشرت اليه في حضر عدة مجالسه الشريفة الكرام **ورتبت** لكل جمعة مجلسا شريفا يشتمل على نبذ من فضائل صاحب الدرجة الرفيعة والقدر المنيف صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم فلاجل ذلك على هذا القدر في وضعه اقتصرت وعلى حد الاقتضاب والاختصار خرجت **ومن الله تعالى** نسال قبوله والنفع به ومنه نرجو سبحانه ان يجعله لي وقاية وجنة من اهوال الحشر وكربه ومادة الخير (؟) من رجاه ولا يضيع اجر من اقترفه واستمسك (؟) … وتع

المبارك

هذا وإن يتولّه إن شاء الله مستشعر مضمون وثوابه مستفرغ غير
مضنون به، بأن من مدح ملكا من الملوك أو عاميا من العوام فحظوته
فيهم الحظوة بجزيل الفضائل والنعماء ولحظوه بأعين العناية من ذلك الفضاء
فما بالك بمن تصدى لمدح سيد الأنام ونشر مآثره وبث فضائله
ومعجزاته الغر الجسام وجعله وسيلة وذخيرة وعدة للملمات العظام
كيف لا يكتسي حلل الإعظام ويلحظ بعين الكرامة على الدوام ويأمن
من طوارق الليالي والأيام كما وجه ربه ذي الجلال والإكرام ولله
الحمد على ما أنعم وله الشكر جل وعلا على ما النعم وكان الفراغ من
وضعه ونسخه صبيحة يوم الأحد رابع شعبان المكرم عام
تسعة وسبعين وثمانمائة على يد مؤلفه عبيد الله تعالى وابن
عبيده بركات بن أحمد بن محمد العروسي لطف الله به وغفر له ولوالديه
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
كذا وجد في الأصل المنتسخ منه هذا
والحمد لله أولا وآخرا

تم الكتاب المبارك بحمد الله وتوفيقه وتسديده أواخر ربيع الثاني الذي في عام
أربعة وستين بعد الألف عرفنا الله خيره ووقانا ضيره بفضله ومنه
على يد أحوج الورى إلى رحمة مولاه الذي تفضل بنعمه وأولاه
العبد الفقير المذنب الحقير الأندلسي النجاري التلمساني
الأجاري محمد بن سعيد بن أحمد بن عيسى بن يوسف بن عيسى
غفر له أشباح كان الله له في المساء والصباح آمين

والمسؤول من الفقيه الناصح والشفيق الناجح أن يصلح ما وقع من تحريف الكاتب
وعثور قلمه أو من تصحيف الطالب وقصور فهمه بفضله وكرمه

فكم أفسد الراوي كلاما بعقله … وكم حرّف المنقول قوم وصحّفوا
وكم ناسخ أضحى لمعناه مغيرا … وجاء بشيء لم يرده المصنف

والسلام

الحمد لله صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
معركة الفصيح للشيخ الإمام العالم العلم الفاضل أبي الحسن
حازم بن محمد بن حازم الأندلسي القرطاجني وهي المقلوبة من
قصيدة امرئ القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل قلبها في مدح
المصطفى صلى الله عليه وسلم وبين بما ينبغي أن يقبل والأمل فقال

لعينيك قل إن زرت أفضل مرسل … قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
وفي طيبة فانزل ولا تغش منزلا … بسقط اللوى بين الدخول فحومل
وزر روضة قد طالما طاب نشرها … لما نسجتها من جنوب وشمأل
وأثوابك اخلع محرما ومصدقا … لدى الستر إلا لبسة المتفضل
لدى كعبة قد فاض دمعي لبعدها … على النحر حتى بل دمعي محملي
فيا حادي الآمال سر بي ولا تقف … عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل
فقد حلفت نفسي بذاك وأقسمت … علي وآلت حلفة لم تحلل
فقلت لها لا شك أني طائع … وأنك مهما تأمري القلب يفعل
وقد حملت في الحشر العظيم رحلها … فيا عجبا من رحلها المتحمل
وعاينت العجز التي عاق عن مها … فقالت لك الويلات إنك مرجلي
نبي هدى قد قال للكفر نوره … ألا أيها الليل الطويل ألا انجل
تلا سورا ما فوقها من معارض … إذا هي نصته ولا بمعطل
لقد نزلت في الأرض ملة هديه … نزول اليماني ذي العياب المحول
أتت مغربا من مشرق وتعرضت … تعرض أثناء الوشاح المفصل
فعادت بلاد الشرق من زينة بها … بشوق وشوق عندنا لم يحول
فصلى عليه الله ما لاح بارق … كلمع اليدين في حبي مكلل
نبي غنى الأعراب بين قبائل … وبين أكام بعدما متناحل
فكم ملك وافاه في زي مسكن … بمنجرد قيد الأوابد هيكل

وكم من غياز رايح جاء اكتسا   بظابي بوبق الارض ليس باعزل
ومن ابطحي نبط منه نجساده   نجيد معم في العشيرة مخول
ازلوا ببدر عن سرو جمع العدا   كما زلت الصفواء بالمتنزل
ونادوا الهنابعم لا يفتك فتى ولا   كبير اناس في بجاد مزمل
وفض جموعا فرغوا جامعا النهم   بنا بطن خفب ذي ركام عفنقل
واحموا وطيسا في حنين كانه   اذا جاش فيه حميه غلي مرجل
ونادوا بفات النبع بالفصرا ثمري   ولا تبعدن بينا من جناك المعلل
وممن له سدت سهمين واضربي   بسهميك في اعشار قلب مفتل
فما غنمت الابراز درع بها اكتسا   ترايبها مصقولة كالسجنجل
واضحت لواليها وما لكها العدا   يقولون لا تهلك اسى وتجمل
وقد جرهنطاع كما ابن خاضب   لدى سمرات الحي ناقف حنظل
وكم قال بالبل الوغا كلفة فما تبلج   يصبح وما الاصباح فيك بامثل
فليت جوادهم لم يسر في الى الوغا   وبات بعيني قائما غير مرسل
وكم مرتق اوكان منهم مسرح   متى ما ترق العين فيه تسهل
وقد كهد خرسا كمصباح مسرج   اهان السليبك في الزبال المفتل
يبير نوالها د بوق هادبه طن قه   بناظرة من وحش وجرة مطفل
ويسمع من كابور تبين بحانبي   اثيث كقنو النخلة المتعثكل
تروع ان يغزاله شق شادن   وارخاه سرحان وتقريب تتفل
ولكنه يمضي كما مر من بدن   يكب على الاذقان دوح الكنهبل
ويغشى العدا كالسهم اوكالشهاب او   كجلمود صخر حطه السيل من عل
جياد اعاد نضر رشم رسم دارسا   وهل عند رسم دارس من معول
وربعت بها خيل العدا صرفا خفقت   جواحرها في صرة لم تزيل
سبت عربا من نسوة العرب تستبي   اذا ما اسبكرت بين درع ومجول
وكم

وكم من سبايا العرب والعجم اسرفت   نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل
وحزن بدورا من ليالي شعورها   تضل المداري في مثنى ومرسل
وابقت بارض الشام هاما كانها   بارجائها القصوى اناييش عنصل
ودا حب من حب القلوب يغورها   وقيعانها كانه حب فلفل
وكم جبن من عبرا لم يسق نبتها   دراكا ولم ينضح بماء فيغسل
لخضراء ماد بت ولا نبتت بها   اساريع ظبي او مساويك اسحل
شقائق حيرها في مضرج اروه مة   وساوكا تبوب السقفي المذلل
فشدت بروض ليس يذبل بعد ما   يكل مغار الفتل شدت بيذبل
وكم لحجت في الغيظ بعكي دوارعا   عذارى دوارى في الملاء المذيل
وكم ادلجت والغر يقفوا من بدرهم   ويلوى باثواب العنيف المثقل
وخض سيوفا قبض البيد بعد ما   اثرن غبارا بالكديد المركل
وكم ركزوا رمحا بدعم كانه   من السيل والغثاء فلكة مغزل
فلم يبق حصنا خوف حصنهم العدا   ولا اطما الا مشيدا بجندل
فهدت بقضب شلن بعد امالة   باسراس كتان الى صم جندل
وجيش باقصى الارض الفى جرانه   واردف اعجازا وناء بكلكل
يدك الصعاب دكا ولو من بعضه   وايسره اعلى الستار فيذبل
دعا النصر والتابيد رايته اسحم   على اثربين ذيل مرط مرجل
لواء منير النصل سال كانه   منارة ممسى راهب متبتل
كان دم الاعداء في عذباته   عصارة حناء بشيب مرجل
سحاب بروا عام العداة وكم فروا   صفيف شواء او قدير معجل
وكم اكثروا ما طار من لحم جفنة   وشحم كهداب الدمقس المفتل
فكم حبيب ذكر ابهم ومدحهم   مداك عروس او صراية حنظل
لذا مراح خير الخلق قلبي فرحا   وليس صباي عن هواها بمنسل

ولم تشتغل عن اوصافها خود انثنت على عظم الكشح ريا المخلخل
فدع من لايام صلحونه صبا ولاسيما يوما بدارة جلجل
واصبح عن ام الحويرث ماسلا وجارتها ام الرباب بماسل
وامل ربنا الاخرى ودنيا دع وقف تمتعت من لهو بها غير معجل
وكن كمنيب للفؤاد مولف يصيح على تعزاله غير موتل
ينادي الهي ان ذنبي قد عرا علي بانواع الهموم ليبتلي
ويكفي يجيرا من شياطين شهوة على حراص لو يشيرون مقتلي
وينشد دنياه اذا ما تدللت افاطم مهلا بعض هذا التدلل
وان تطلبي حبلي بجن وصلته وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي
واحسن بقطع الحبل منك وبينه فسلي ثيابي من ثيابك تنسل
ايا سامعي موح الرسول تنشقوا نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
وروضة جد النبي محمد غذاها نمير الماء غير المحلل
ويا من ابا الاصغاء ما انت مهتد وما ان ارى عنك العماية تنجلي
فلو كنت لا انشرتها بعظة ارعوت فالهيتها عن ذي تمائم مغيل
ولو سمعتها عصم خود اما لها فانزل منه العصم من كل منزل

انتهت بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبده
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

٥

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

هذا الدعاء يقال عند الختم

نسأل الله سبحانه جلت قدرته كما من علينا بنعمة الاسلام
وتفضل علينا بان جعلنا من امة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
ان يمن علينا بالانقياد الى الطاعة والاستسلام
وان يتفضل علينا وعلى ابائنا وامهاتنا واخواننا
واشياخنا وقراباتنا وازواجنا وذرياتنا بالعفو
والغفران والرضى والرضوان انه جواد كريم غفور رحيم
ونسأله سبحانه ان يبصرنا بعيوب انفسنا وان يزيل
الران والحجب عن قلوبنا وان يلبسنا من ثياب طرائفه السنية بسنية
وان يجعلنا من اهل الحضرة القدسية انه قريب مجيب
بجاه سيدنا محمد الحبيب صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
وسلم ما دامت الكواكب تطلع وتغيب وصلى الله على سيدنا
ونبينا ومولانا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

[illegible]

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قصيدة أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زكرياء يحيى بن علي المعروف بالشقراطسي

الحمد لله منا باعث الرسل ... هدى بأحمد منا أحمد السبل
خير البرية من بدو ومن حضر ... وأكرم الخلق من حاف ومنتعل
توراة موسى أتت عنه فصدقها ... إنجيل عيسى بحق غير مفتعل
أخبار أحبار أهل الكتب قد وردت ... عما رأوا ورووا في الأعصر الأول
ضاءت لمولده الآفاق واتصلت ... بشرى الهواتف في الإشراق والطفل
وصرح كسرى تداعى من قواعده ... وانقض منكسر الأرجاء ذا ميل
ونار فارس لم توقد وما خمدت ... مذ ألف عام ونهر القوم لم يسل
خرت لمبعثه الأوثان وانبعثت ... ثواقب الشهب ترمي الجن بالشعل
ومنطق الذئب بالتصديق معجزة ... مع الذراع ونطق العير والجمل
وفي دعائه للأشجار حين أتت ... تمشي بأمره في أغصانها الذلل
فقلت عودي فعادت في منابتها ... تلك العروق بإذن الله لم تمل
والسرح بالشام لما جئتها سجدت ... شم الذوائب من أفنانها الخضل
والجذع حن إليه إذ فارقه أسفا ... حنين ثكلى شجتها لوعة الثكل
ما ضر من صار من عين على أثر ... وحال مرحا عن حال إلى عطل
حي عمات شكوا ثم مات لدن ... حي حنينا أنجم غاية ال[illegible]
والشاة لما مسحت الكف منك على ... جهد الهزال بأوصال [illegible]
سحت بدرة شكرى الضرع حافلة ... فروت الركب بعد [illegible]
ودانة الغار إذ وفيت في حجب ... عن كل وجه من جنس [illegible]

وقال صاحبك الصديق كيف بنا ... ونحن منهم بمرأى الناظر العجل
فقلت لا تحزن إن الله ثالثنا ... وكنت في حجب يستره منسدل
حمت لديك حمام الوحش حائمة ... كيما الكل عنوا في القلب محتبل
والعنكبوت أجادت حوك حلتها ... فما تخال خلال النسج من خلل
قالوا وجاءت إليه سرحة سترت ... وجه النبي بأغصان لها هدل
وفي سراقة آيات مبينة ... إذ ساخت الجرد في وحل بلا وحل
عرجت نحو السبع الطباق إلى ... مقام زلفى كريم قمت فيه على
عرفان قوسين أو أدنى تمكنت ونم ... تستكمل البرايا الجن والقفل
دعوت للخلق عام المحل مبتهلا ... أفديك بالخلق من داع ومبتهل
صعدت كفيك إذ كف الغمام فما ... صوبت إلا بصوب الواكف الهطل
أراق بالأرض ثجا صوب ريقه ... فحل بالروض نسجا رائق الحلل
زهر من النور حلت روض أرضهم ... زهرا من النور ضافي النبت مكتهل
من كل غصن نضير مورق خضر ... وكل نور نضيح مونق خضل
تحية أحييت أحياء من مضر ... بعد المضرة تروي الشبل بالشبل
دامت على الأرض سبعا غير مقلعة ... لولا دعاؤك بالإقلاع لم تزل
ويوم زورك بالزوراء إذ صدروا ... من نضح كفيك عن عذب به منهل
والماء ينبع جودا من أناملها ... وشك ذا إناء بما انفجروا وسل
حتى توضأ منه القوم واغترفوا ... وهم ثلاث مئين جمع محتفل
أشبعت بالصاع القائم مئين كما ... رويت ألفا وبضعا ذا لفيف من نهل
وعاد ما شبع ذا ألف الجياع به ... كما بدا وافيه لم ينقص ولم يحل
أعجزت بالوحي أرباب البلاغة في ... عصر البيان فضلت أوجه الحيل
سألتهم سورة في مثل حكمته ... فتلهم عنه حين العجز حين تلى
فرام جبر غوث أن يعارضه ... يخشب إفك وفي تحسين ولم يكل
سعى بكيد ملتبس ... ما لج في زيغ الزور والخطل

فمع أو أحرفي سمع سامعه … ويقتريه كلال العجز والملل
كأنه منصو أنور زهاء شذ به … لعشر من الخبال ومشى من الخبل
أمرت اليه بل غارت لعجيته … بينا وأعمى بصير الغي بالثقل
وأيبس الضرع منه شوه راحته … من بعد إرسال رسل منه منهمل
برئت من دين قوم بأفواه له … عقولهم من تأول الغي في عقل
يستعجمون تجهم الغيب من حجر … كظم ويرجون غوث النصر من هبل
نالوا الذي منك لو أحلامهم خالفتهم … وحجة الدين بالأعذار لم تنل
واستضعفوا أهل دين الله فاصطبروا … لكل معضل خطب فادح جلل
لما فني بلال بالرمضاء من صبية منعه … أحله الصبر فيه أكرم النزل
إذ أجهدوه بضغط الأسر وهو على … شدائد الأزر ثبت الأزر لم يزل
القوة بحب ابن عفراء البطاح وقد … عالوا عليه صخورا جمة الثقل
يوحد الله إخلاصا وقد ظهرت … بظهره كندوب الطلع الطلل
إن قد ظهر ولي الله من دبر … قد قد قلب عدو الله من قبل
تفرقت في بقر لم ترض أنفسهم … إذ نافروا الرجس إلا القدس من قبل
بالبغي بدلت في الخلد إذ بذلت … عرضه وبذا يبتغي أكرم البدل
من كل منتصر لله منتصر … بالبيض مختصر بالسمر معتقل
يمشي إلى الموت عالي الكعب معتنقا … آجالها الكعوب كمشي الكاعب الفضل
تعد قاتلوا دونه دنيا فقال عن جلد … وجادلوا بجلاد البيض والجدل
وصلتهم وقطعت الأقربين معا … في الله لولاه لم تقطع ولم تصل
وجاء جبريل في جند له عدد … لم تبتدع لها كف الخلود العملا
بيض من القوم لم تسلل من غمد … خيل من الكون لم تستوف [illegible]
أخبت بخيل من التكوين قد جنبت … لجانب عن جناب الحق معتزل
أغنيت جيشا بكف من حصى حثوا … وعقلوا عن جواد النقل [illegible]
ودعوة بفناء البيت صادقة … غدا الأمية منها [illegible]

غادرت جهلا به جهلا بمجهلة … وشاب شيبة قبل الموت من وجل
وعتبة الشر لم يعقب بتعقبه … منه العواكف قبل الحشر في مقل
وعقبة الغمر عقباه لشقوته … أظلم من عمرات الخزي في شكل
وكل أشوس عاتي القلب منقلب … جعلته بقليب البئر كالجعل
وجاثم بمثار النقع مشتعل … بجاحم من أوار الثكل مشتعل
عقدت بالخزي في عقبى مقلده … طوق الحمامة بالو غير منفصل
أمسى خليل صغار بعد نخوته … بالأرض في حمأة الغيل والخول
دام يديم زبيرا في جوانحه … جنح من الشعل لم يجنح ولم يمل
يفادي في الفيد حنفا مشربا حتفا … تمشي به الذعر مشي الشارب الثمل
أوطاه من صليل الفل في عنل … وقلبه من غليل الغل في غلل
يظل يخجل ساجي الطرف خافضه … لمشكة الخجل لا من مشية الخجل
أرحت بالسيف ظهر الأرض من نفر … أرحت بالصدق منهم كاذب العلل
تركت بالكفر صدعا غير ملتئم … وداب عنه بفرج غير مندمل
وأقلت السيف منهم كل ذي أسف … على الحمام حماه وأجل الأجل
قد اعتقته عتاق الخيل وهو يرى … به إلى روع موت رقة الغزل
وكم بمكة من باد وباكية … بفيض سجل من الآماق منسجل
وكاسف البال بالي الصبر جدت له … بوابل من وبال الخزي منسكل
فؤاده من سعير الغيظ في غلل … وعينه من غزير الدمع في غلل
قد أسعرت منه صدرا غير مصطبر … وحملت منه صبرا غير محتمل
ويوم مكة إذ أشرقت في أمم … تضيق عنها فجاج الوعث والسهل
[illegible] وذرع الخافقين بها … في قاتم من عجاج الخيل والإبل
إن غرس الأرجاء ذي لجب … عرمرم كزهاء السيل منسجل

وأنت صلى عليك الله تقدمهم
في بهو إسرا ونور منك مكتمل

معا

يبين فوق أغر الوجه منتجب ... متوج بعزيز النصر مقتبل
يسمو أمام جنود الله مرتديا ... ثوب الوقار لأمر الله ممتثلا
خشعت تحت بهاء العز حين سمت ... بك المهابة فعل الخائف الوجل
وقد تباشر أملاك السماء بما ... ملكت إذ نلت منه غاية الأمل
والأرض ترجف من زهو ومن فرق ... والجو يزهر إشراقا من الجذل
والخيل تختال زهوا في أعنتها ... والعيس تنثال زهوا في ثنى الجدل
لولا الذي خطت الأقلام من قدر ... وسابق من قضاء غير ذي حول
أهل ثهلان بالتهليل من طرب ... وذاب يذبل تهليلا من الذبل

الملك لله هذا عز من عقدت ... له النبوة فوق العرش في الأزل

شعبت صدع قريش بعد ما قذفت ... بهم شعوب بشعب السهل والقلل
قالوا محمد قد زادت كتائبه ... كالأسد تزأر في أنيابها العصل
فويل مكة من آثار وطأته ... وويل أم قريش من جوى الهبل
فجدت عفوا بفضل العفو منك ولم ... تلمم ولا بأليم اللوم والعذل
أضربت بالصفح صفحا عن طوائلهم ... صوبا لها مقبل القوم في الخفل
رحمت واشج أرحام أتيح لها ... تحت الوشيج نشيج الروع والوجل
عاذوا بظل كريم العفو ذي لطف ... مبارك الوجه بالتوفيق مشتمل
أزكى الخليقة أخلاقا وأطهرها ... وأكرم الناس صفحا عن ذوي الزلل
زان الخشوع وقار منه في خفر ... أرق من خفر العذراء في الكلل
وطفت بالبيت محبورا وطائفة ... من كان عنه قبيل الفتح في شغل
والكفر في ظلمات الخزي مرتكس ... ثاو بمنزلة البهموت من زحل
تجري بالأمر أقطار الحجاز بما ... وملئت بالخوف عن جبهة [illegible]
[illegible] ... لما أحاطت [illegible]
وأصبح الدين قد حفت جوانبه ... بعز النصر والنشر [illegible]

فدك الطاغين منهم لمقترف ... والقاذف منهم لمعتقل
أخبب بخيلها أهل الجوف والخلل ... وعز دونه الفرع في السبل
أم اليمامة يوم منه مصطلم ... وحل بالشام شؤم غير مرتحل
تعرفت منه أعراق العراق ولم ... يترك من الشرق منقض غير منتشل
لم تبق للفرس ليث غير مفترس ... ولا من الحبش جيش غير منجفل
ولا من الصين [illegible] غير مشتغل ... ولا من الروم قرم غير منتضل
ولا من النوب جذم غير منجذم ... ولا من الزنج جند غير منجدل
وبرا بالبشر سيف النيل أنصلت ... دعوى الجنود فكلا بالجلاد كلا
وسار بالغرب غرب [illegible] إذ شرقت ... بالشرق قبل صدور البيض والأسل
وعاد كل عدو خر جانبه ... فقد غدا منك يتخذا منه منتخذ
نعمة الله ودادا متصل ... أو من شبا الظبا بالأمر متصل

يا صفوة الله قد أصفيت فيك صفي ... صفو الوداد بلا شوب ولا دخل

ألست أكرم من يمشي على قدم ... من البرية فوق السهل والجبل
وأرفع الخلق عند الله منزلة ... إذ قيل في مشهد الأشهاد والرسل
قم يا محمد فاشفع في العباد وقل ... تسمع وسل تعطه واشفع إذا وسل
والكوثر الحوض يروي الناس من ظمإ ... برح وينقع منه لاعج الغلل
أصفى من الثلج إشراقا مذاقته ... أحلى من الشهد المضروب بالعسل
حاشاك في الورد أن تخليك [illegible] ... أحببت تجتبي منه أفضل العمل
فما [illegible] لنصح [illegible] ... ولا القلب يعقل الحشر من قبل
يا خير الخلق ما اجترمت ... يداي وجنيتي من حوب ومن زلل
واعطف [illegible] ... على صفيطي [illegible] إصحاح وذا اتصال

واخفض على القلب [illegible] ... وأعظم لقبة عبد الله [illegible]

انتهى

Copyright © King Saud University